

الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي

"دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبد النموذجي، محلية أمبد. ولاية الخرطوم"

أ. فرحة صديق كآلو كند²، د. الرضى جادين الإمام

1- جامعة الجزيرة

2- أستاذ علم النفس. جامعة البطانة.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الرضا الوظيفي بالاغتراب النفسي، ومعرفة السمة العامة للرضا الوظيفي والاغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية بمستشفى أمبد النموذجي - تكونت عينة الدراسة من (112) كادراً طبياً، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي مستخدمة مقياس الرضا الوظيفي ومقياس الاغتراب النفسي، وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات (SPSS). توصلت الدراسة إلى أن درجة الرضا الوظيفي والسمة العامة للاغتراب النفسي.. متوسطة، توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي، لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبد النموذجي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبد النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي ومقياس الاغتراب النفسي، تبعاً لمتغيرات: النوع: { ذكر، أنثى}. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل}. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه}. وأوصت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الرضا الوظيفي - الاغتراب النفسي -

الكوادر الطبية

Abstract

The study aimed to identify the relationship between job satisfaction and Psychological emigration. Also to know the general characteristics of the job satisfaction and psychological emigration to the medical crew at Umbuddah Exemplary Hospital.. The sample consisted of (112) medical crew, chosen through simple randomly style. The study adopted the descriptive correlative method. For data collection the researchers used. Job Satisfaction, Psychological emigration,

¹ أ. فرحة صديق كآلو كندة - الرضى جادين الإمام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبد النموذجي، محلية أمبد. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

Scales, and statistical package for social sciences (SPSS). The study came to the following results: The general characteristics, of job satisfaction and psychological emigration is medium. There is a negative correlation between job satisfaction and psychological emigration. There are no statistical significant differences in the responses of the medical crew at Umbuddah Exemplary Hospital, in Job Satisfaction. Psychological Emigration Scales, related the variables: race {male, female}. Social status {married, unmarried, divorce, widower} the level of education; {secondary, middle diploma, bachelor, high diploma, master, doctorate}. The study concluded with some recommendations and future studies

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

يعيش إنسان اليوم الكثير من التغيرات في، مختلف مجالات الحياة، نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي بالإضافة إلى التغيير في بيئة العمل المؤسسية، بل والتغيير في القيم والتقاليد الاجتماعية، حتى أصبحت الحقيقة الوحيدة الثابتة هي التغيير، وفي هذا الكم الهائل من التغيرات يحاول الإنسان جاهداً نفسه أن يتواءم ويتكيف معها مما حدا به الإصابة بالأغتراب النفسي، وتعتبر مهنة العمل الطبي من أكثر المهن ضغطاً على أصحابها نظراً لكثرة مسؤولياتها ومتطلباتها وتقيد مهامها.

ذكر الزنابي، (2005:87) أنه في الآونة الأخيرة تفشت بعض الأمراض التي تحدث بسبب ضغوط العمل تفشياً كبيراً في البلاد الصناعية المتقدمة النامية على حد سواء ، ونجد أن هذه الأمراض الناتجة عند الضغوط النفسية والمهنية، وعلى رأسها ضغوط العمل تؤدي إلى الضعف الصحي العام، وأن من مآل الضغوط النفسية والإغتراب النفسي، يعتبر صورة سلبية للضغوط النفسية، وأصبحت اليوم جزءاً لا يتجزأ من الحياة المعاصرة، وصارت أمراً معتاداً كل يوم حتى أننا في كثير من الأحيان لم ندر بوجودها من فرط الاعتياد عليها، والضغوط ضرورية في حياتنا، فهي غالباً ما تدفعنا لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهدافنا، هذا ما يؤكد سيلي (Selye 1976)، والذي يرى أن الضغوط أمر واقع عند الإنسان، إلا أن شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها يؤثر سلباً على نفسية الفرد مما يجعله غير قادر على مواجهة مواقف الحياة واتخاذ القرارات والتعامل مع الآخرين بالإضافة إلى حالة الفوضى التي يعيشها.

2 أ.فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

ذكر عويد المتعان، (2000: 45) أن الضغوط النفسية والمهنية تعمل على زيادة كبيرة في معدلات المشكلات الانفعالية مثل القلق، والاضطرابات النفسية وانخفاض الرضا الوظيفي الشخصي للفرد العامل. يرى الباحثان، أن مهنة العمل في القطاع الصحي من أكثر المهن ضغوطاً على أصحابها كما لها من متاعب وتحديات عديدة تجعل القائمين عليها يبذلون مجهوداً كبيراً كما أن شعور الأفراد بالرضا الوظيفي يشجع على زيادة إنتاج حماسهم وإقبالهم نحو العمل مما يزيد من عطائهم وإنتاجيتهم، كما يزيد من تمسكهم في عملهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لاحظ الباحثان، أن عدداً من الكوادر الطبية لا تبدو عليهم علامات الرضا الوظيفي وهذا يؤدي إلى الاغتراب النفسي لديهم، مما دفع الباحثان القيام بهذه الدراسة، وكانت تساؤلها الرئيس:

ما علاقة الرضا الوظيفي بالإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي ولاية الخرطوم؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما درجة الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي ؟ السؤال الثاني: ما السمة العامة للإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي؟ السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى }؟ .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }؟ .

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه }؟ .

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغيرات:

3 أ. فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

أ. النوع: { ذكر، أنثى }؟ .

ب. الحالة الاجتماعية: {متزوج، عازب، مطلق، أرمل} ؟.

ج. المستوى التعليمي: {ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه} ؟.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في معرفة:

1. درجة الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي
2. السمة العامة للإغتراب الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي.
3. العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي.

4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في

مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل}.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط ، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه} .

5. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في

مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل}.

ج. المستوى التعليمي: {ثانوي، دبلوم وسيط ، بكالوريوس ، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه} .

أهمية الدراسة:

بما أن مهنة العمل الطبي من المهن التي تقع عليها أعباء جمة، وأن أفرادها يبذلون أقصى مجهود لإرضاء أنفسهم وإرضاء الآخرين. ينتج عن هذا ضغطا جسديا واغترابا نفسيا، من هنا جاءت أهمية الدراسة، والتي تتمثل في ما يلي:

4أ. فرحة صديق كالثو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحيصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

1 موضوع الإغتراب النفسي من الموضوعات المهمة التي تصدى لها الكثير من الباحثين وهذه الدراسة تكتسب أهميتها من أنها مواصلة لتلك المجهودات.

2 الإغتراب النفسي والرضا الوظيفي من الدراسات المتواصلة نتيجة تعقد الحياة اليومية .

3 يمكن أن تعتبر إضافة جديدة في مجال الدراسات التربوية.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي:

1. درجة الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي ... متوسطة
2. السمة العامة للإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي متوسطة.
3. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

حدود الدراسة:

5 أ. فرحة صديق كالمو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالإغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

1/ الحدود الموضوعية: الرضا الوظيفي وعلاقته بالأغتراب النفسي وبعض السمات الشخصية لدى الكوادر

الطبية بمستشفى أمبدة النموذجي

2/ الحدود المكانية: محلية أمبدة. ولاية الخرطوم. السودان.

3/. الحدود الزمانية : أجريت الدراسة في مايو 2021م

تعريف المصطلحات :

1. الرضا الوظيفي:

هو انسجام بين الفرد وبيئة العمل الخاصة به (نور الدين ، 2017 : 8).

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس الرضا الوظيفي المستخدم في هذه الدراسة

2. الإغتراب النفسي:

محتوى فلسفي وآخر اجتماعي، ففي السياق الفلسفي يعني الإغتراب التباعد الحاصل بين المرء ونفسه أو

بينه وبين العالم الخارجي (السالم، 2009 : 170).

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس الإغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة

3. الكوادر الطبية:

الكوادر طاقة بشرية تساعد في تنمية المجتمع وتقدمه إذا أحسن استغلالها. (الباحثان)

الإطار النظري

الرضا الوظيفي

الرضا عن العمل يساعد في زيادة وتطوير الأداء في المؤسسات، بالإضافة إلى تحقيق الأمن النفسي

والوظيفي للموظفين وينعكس إيجاباً على الإنتاج في العمل من الناحية الكمية والنوعية وتحقيق الأمن النفسي

والاجتماعي. (الزناني، 2005: 39).

تبرز أهمية الرضا عن العمل في أن شعور الأفراد بالرضا الوظيفي يشجع على إقبالهم نحو العمل مما

يزيد من عطائهم وإنتاجيتهم، كما يزيد من تمسكهم بعملهم، الأمر الذي يعطيهم إحساساً إيجابياً نحو العمل

6 أ.فرحة صديق كالثو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

ونحو الحياة بصورة عامة على اعتبار أن الأفراد يمضون معظم أوقاتهم في العمل، فالوضع النفسي للموظف يؤثر في إنتاجه ومشاعره نحو المؤسسة التي يعمل فيها، والبعض يشعر بالراحة بسبب انتمائه لمؤسسة ما ، ويحجم عن الانتقال من هذه المؤسسة لخشيته عن فقدان المناخ المريح الذي يجده في عمله الحالي ، مما يدل على أن الرضا غالباً ما يكون حصيلة نجاح الفرد في عمله، وهذا يساعد على الشعور بالثقة بالنفس، وبالتالي يكون دافعاً قوياً لزيادة الإنتاج والاستمرار في العمل، (البشير، 2000 : 27).

مفهوم الرضا الوظيفي:

تعادل كلمة الرضا الوظيفي باللغة الإنجليزية (*Job Satisfaction*) وتشير إلى القدرة على العمل على إشباع حاجات الفرد الأساسية مما يشعره بتحقيق ذاته ويتضمن العمل أيضاً التقدير والإنجاز، وقد نالت دراسة الرضا الوظيفي الكثير من الاهتمام خاصة بعد بروز الاتجاه القائل بوجود علاقة مباشرة بين الرضا الوظيفي وإنتاجية العمل.

والرضا في الاصطلاح: هو سرور الشخص بوظيفته أو عمله، أو شعور الموظف الإيجابي نحو العمل الذي ينتمي إليه نتيجة تأثيره بمجموعة من المتغيرات المادية والمعنوية التي تحيط به في بيئة العمل، وحالة يصل فيها الفرد من خلال التكيف مع عمله من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم وتحقيق أهداف العمل (الزنامي، 2005: 40).

من هذا التعريف تتضح العلاقة بين الرضا الوظيفي وتقدير الذات حيث أنهما يشتركان في مشاعر الفرد الوجدانية نحو عمله أو نحو موضوعات ومواقف تثير استجابات معينة لدى الفرد.

العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي:

يتأثر الرضا الوظيفي بكثير من العوامل التي يتعلق بعضها بالعمل ومتطلباته ومسئوليته، ويتعلق الجزء الآخر بالفرد نفسه وشخصيته ودافعه وانفعالاته ورغباته، في حين أن جزءاً آخر من هذه العوامل يتعلق بالجوانب الوظيفية أو المهنة والتي تتمثل في الآتي، كما أوردها العزيزات، (1998: 48):

أولاً: العوامل الخاصة بالفرد:

أ. النوع: تشير معظم البحوث بأن النساء يتفوقن على الرجال من حيث الرضا عن العمل.

7 أ. فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

- ب. عدد الأفراد الذين يعولهم الموظف: كلما زاد عدد الأفراد كلما كان رضاه عن العمل أقل، وربما كانت الضغوط التي يعانيها الموظف لأعبائه المالية الثقيلة، كان السبب في تبرمه وعدم رضاه عن العمل.
- ج. السن: ظهر بوجه عام أن العلاقة بين الرضا عن العمل لجميع الموظفين وبين العمر إنما هي علاقة ضئيلة ولكنها مهمة في بعض مواقف العمل، ففي بعض الجماعات وجد أن الرضا عن العمل يزداد بزيادة السن، وفي جماعات أخرى وجد العكس، كما توجد فروق في بعض الجماعات.
- د. المدة المتبقية عن العمل: بينت كثير من البحوث أن الرضا عن العمل يكون غالباً نسبياً في البداية ثم ينحط بالتدرج من السنة الخامسة والثامنة، ثم يبدأ في الارتفاع مرة أخرى.

العوامل الخاصة بالعمل:

كما أوردها الزنابي، (2005: 43) هي:

1. نوع العمل: يعد نمط العمل نفسه أهم عامل، ولقد أوضحت دراسات عديدة أن العمل المتنوع يؤدي إلى شيء من الرضا أكثر مما يؤديه العمل الرتيب أو الروتيني.
2. المهارة المطلوبة: للمهارة فيما يتصل بالرضا عن العمل أثر كبير في عدة عوامل أخرى مثل نوع العمل، المكانة المهنية والمسؤولية..
3. المكانة المهنية: تتصل المكانة المهنية بالرضا عن العمل ولكنها ليست ملازمة له بالضرورة، ولا تتوقف مكانة المهنة عن الطريقة التي ينظر بها الفرد فحسب، ولكنها تتوقف أيضاً على نظرة الآخرين الذين يعتز برأيهم نحو تلك المهنة..
4. الناحية الجغرافية: تختلف درجة رضا الأفراد عن أعمالهم حسب المنطقة الجغرافية التي يعملون بها.

ثانياً: الإغتراب النفسي

ينظر إلى مفهوم الإغتراب من وجهات نظر متعددة فهناك وجهة نظر فلسفية ووجهة نظر نفسية وآراء المهتمين في هذا المجال وذلك يعني اختلاف وجهات النظر تبعاً لذلك

فعرف نور الدين (2017: 43) الإغتراب بأنه ظاهرة عصرية تهاجم في عنف لا تنقص الإنسان مقومات تكامله، ولكنها مرحلة تصف نقصاً يواجه الإنسان الداخلي المرحلي.

سياقات وأنواع الإغتراب:

8 أ. فرحة صديق كالد كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

وردت ضمن السياقات : القانوني ، والنفسي الاجتماعي، والديني ، والروحي. أوردها راضي ، ، (1997 : 64) وهي:.

1 -يشير السياق النفسي الاجتماعي: إلى شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة.

2 -يشير السياق النفسي القانوني: إلى الشخص الذي يفقد الوعي ويعجز عن استخدام قدراته العقلية والحسية في التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه، وإلى الشرود الذهني وغياب الوعي وتركيز اهتمام الفرد في شيء معين بذاته يشغله حتى عن نفسه، وهذا المعنى يستخدم عادة في الطب النفسي لوصف الحالات التي تتجاوز الاضطرابات النفسية إلى المرض العقلي.

3 -السياق الديني: ارتبط بفكرة خروج الإنسان على نعمة الله تعالى أي انفصاله عن الذات الإلهية وسقوطه في الخطيئة، فهو إذن مغترب عن الله.

4 -السياق الروحي: بمعنى اغتراب الإنسان عن الزمن الحالي الذي يعيشه والالتجاء إلى تمجيد الماضي الذي يكون له موضوعاً جمالياً فقط. والإشارة به فين فصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجوده وعقله في الزمن القديم.

مراحل الاغتراب:

كشفت العديد من الدراسات التي أجريت حول الاغتراب بصورة خاصة، أن الاغتراب يمر بثلاث مراحل متعارف عليها كما أوردها صابر (2009:32) ، وهي:

1/ مرحلة الاغتراب النفسي:

تتميز هذه المرحلة بشعور الموظف بأن العلاقة بينه وبين المؤسسة التي يعمل بها لم تعد طبيعية، وإنه أصبح يسودها شيء من التوتر، ويعزو الموظف إلى أن المؤسسة أو من يقومون بتمثيلها أصبح لديها موقف سلبي اتجاهه، وإنه لم يعد له نفس القدر من الأهمية الوظيفية والمنزلة الاجتماعية لديها، ثم يشعر الموظف بعد ذلك إنه أصبح داخل دائرة النسيان والإهمال في المؤسسة (أو المستشفى التي يعمل بها) ويستمر الموظف في تكوين مشاعر السلبية اتجاه المؤسسة وقد يتظاهر أنه كل ما يعاني من مشاكل وصعوبات، إنما

9 أ.فرحة صديق كالد كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحيصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23-

تسببها له المؤسسة، ويصبح بعد ذلك الموظف مهموماً أو مشغولاً بالمشاكل والصعوبات التي يعزوها إلى عدم اهتمام المنظمة ويزداد هذا الشعور سوءاً إذا لم يجد أحد من المسؤولين في المؤسسة يتحدث إليه عن مشاعره والمشكلات التي يعاني منها، عندئذ يبحث الموظف عن بديل لبث همومه وشجونه إليه وقد يكون هذا البديل داخل أو خارج المؤسسة، وفي كلتا الحالتين سوف يمتد الضرر إلى كل من الموظف والمؤسسة، وتبدأ الخطورة إذا أصبح الشعور سائداً بين العاملين عندما يشغلون بالحديث عن همومهم وشجونهم والمشكلات التي يواجهونها في المؤسسة أو المستشفى (على، 2003 : 134)

2/ مرحلة الاغتراب الذهني:

تعتبر هذه المرحلة إمتداداً لمرحلة الإغتراب النفسي، لكنها أكثر خطراً على المؤسسة والعاملين، حيث تتميز هذه المرحلة بالشرود الذهني وعدم القدرة على التركيز لدى العاملين، وتبدو على العاملين، مظاهر الحزن والإكتئاب وتكثر أخطاء الأداء الوظيفي، وتتندى لدى العاملين القدرة على التعليم ويفقدون الرغبة في التدريب ، ويكثر الطلب على الإجازات والبحث عن أي سبب ممكن أن يعطي للموظف مبرراً للابتعاد عن جو (بيئة العمل) المؤسسة.

3/ مرحلة الاغتراب الجسدي:

هي المرحلة الثالثة والتي يصبح فيها الاغتراب النفسي اغتراباً كلياً حيث يكثر الغياب والتأخير عن الدوام، والخروج أثناء الدوام والانصراف قبل نهاية الدوام، وتصبح المشاجرات بين العاملين والمشرفين واضحة، ويفقد الرؤساء المباشرون القدرة على السيطرة على الأمور.

الأبعاد الثقافية والاجتماعية والشخصية للاغتراب:

أورد خليفة (2005: 76) الأبعاد الثقافية والاجتماعية للاغتراب فيما يلي:

أ: البعد الفردي:

يمكن أن ترتبط بالمعنى العام لمفاهيم فرويد المتعلقة بالأنا والأنا العليا والهو، كما يشار إلى أن تاريخ الفرد ما هو إلا تاريخ اغترابه عن ذاته وعن الإعتماد على قواه الخاصة، كما نجد أن العديد من الاستخدامات لمفهوم الإغتراب تعالج كظاهرة ذاتية.

ب: البعد الاجتماعي:

10 أ.فرحة صديق كالثو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحصاصيا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23- 54

يتداخل البعد الفردي والاجتماعي، إذ أن عملية التطبيع الاجتماعي تعبير عن الجانبين الفردي والاجتماعي من خلال عملية التدريب على أداء الدور الاجتماعي استناداً إلى الثقافة.

كما اهتم البعض بالتفاعل بين الأفراد وجوانب عدة، تصلح للدراسة والبحث، عندئذ يبرز التساؤل التالي: ما هي العلاقة بين الدوافع الفردية وأهداف الجماعة والأفعال الفردية وسلوك الجماعة ومعايير الجماعة، والتي يمكن من خلالها الإستنتاج أن الجانب الثقافي والاجتماعي والشخصي هي أبعاد ضرورية للسلوك.

ج: البعد الثقافي:

إهتم عدد من الباحثين بالجانب الثقافي وأثره في الإغتراب فقد أكد (بارسونز) على ثلاثة من القيم ذات التأثير في المواقف الإغترابية:

- القيم العامة توجه الفعل ليكون إيجابياً تجاه مواقف العمل وقرارات الإدارة.
- أما القيم الخاصة فهي تقلل إلى حد ما من الإيجابية نحو العمل وقرارات الإدارة.
- أما القيم المشتركة فهي تقلل من فرص الإيجابية وتزيد من فرص السلبية للجانب الذي يقع فيه التوجيه الخاص من التوجيه المشترك وأن الأبعاد الثلاثة تمارس ضبطاً متبادلاً.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت الرضا الوظيفي وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، وكذلك الدراسات التي تتعلق بالاغتراب النفسي، ومن هذه الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت متغير الرضا الوظيفي:

1. دراسة سهام بلخيري وحنان عشيظ (2012م). بعنوان: أثر الرضا الوظيفي على الكوادر الطبية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي على أداء العاملين بمستشفى الجزائر وقياس مدى ارتباط زيادة مستوى الرضا الوظيفي بزيادة نسبة الأداء الوظيفي لدى العاملين بالمستشفى واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت عينة البحث من (130) كادر طبي وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: معظم الموظفين العاملين في المستشفى راضون عن مركزهم الوظيفي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة معدل أداء الموظفين يعزى إلى مدى رضاهم الوظيفي

11 أ.فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص23- 54

2. دراسة ريتشاردسون، وبكورك (1995) بعنوان: ضغوط العمل والرضا الوظيفي بين الذكور والإناث

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين الذكور والإناث فيما يتعلق بضغوط العمل والرضا الوظيفي المرتبطة بممارسة مهنة الطب استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وتم الاعتماد على مقياس مصادر ضغوط العمل ، كما شملت عينة الدراسة (2584) كادراً طبياً من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجد أن الكوادر الطبية من الجنسين يعانون من الضغوط الشديدة في عملهم إلا أنهم في الوقت ذاته يشعرون بدرجة لا بأس بها من الرضا الوظيفي. توجد علاقة ارتباطية بين ضغط العمل والرضا الوظيفي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات ضغوط العمل والرضا الوظيفي تعزى لمتغير النوع الحالة الاجتماعية لصالح الإناث. (نقلا عن الأحمدى، 2002).

3. دراسة الهليلة (1993)، بعنوان: علاقة الرضا الوظيفي ببعض المتغيرات، لدى الكوادر الطبية في

المملكة العربية السعودية. كان الهدف الرئيسي منها معرفة مستوى الرضا الوظيفي بين العاملين ذكر وأنثى وفحص العلاقة بين رضا الموظفين والتزامهم، حيث أثبتت الدراسة الفرضيات القائلة: بوجود علاقة بين الرضا الوظيفي وكل من ساعات العمل . أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية في الرضا الوظيفي. كما أكدت وجود مستويات عالية من الرضا بين موظفي المستشفى في المملكة العربية السعودية.

4. دراسة ناصر ومحمود (1984). بعنوان: مدى رضا العاملين بالمستشفيات عن مهنتهم في

المستشفيات. هدفت الدراسة إلى قياس مدى الرضا الوظيفي لدى العاملين بالمستشفى وتكونت عينة الدراسة من (135) عاملاً بالمستشفى، طبقت عليهم استبانة. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الخبرة بالمستشفى وكانت لصالح الإناث. إن معدل الرضا الكلي كان متوسطاً. وجود فروق دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي ، لصالح الذكور.

5. دراسة الطوباسي (1971) بعنوان: الرضا عن العمل عند الكوادر الطبية في الأردن .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات كالجنس والعمر والمؤهل العلمي في الرضا الوظيفي. وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (624) طبيب وطبيبة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن الأنثى أكثر رضا عن العمل بوجه عام من الذكور . إن درجة الرضا تتأثر بالعمر، حيث بينت

12 أ. فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 23- 54

أن الذكور الأكبر سناً كانوا أكثر رضا من الذكور والإناث الأصغر سناً. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير المؤهل العلمي، لصالح المؤهل الأعلى.

ثانياً: دراسات تناولت متغير الإغتراب النفسي.

6. دراسة: نور الدين (2017). بعنوان: مصادر ضغوط العمل التنظيمية وعلاقتها بالإغتراب الوظيفي، لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى الخرطوم بحري .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل التنظيمية وعلاقتها بالإغتراب الوظيفي، لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى الخرطوم بحري، كما هدفت إلى التعرف على السمة العامة للإغتراب الوظيفي (النفسي). تمثل مجتمع الدراسة في الكوادر الطبية العاملة بمستشفى بحري. بلغ حجم العينة (212) ، وأظهرت النتائج: السمة العامة للإغتراب الوظيفي (النفسي) للكوادر الطبية كان بدرجة عالية. توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط العمل والإغتراب الوظيفي (النفسي). توجد فروق دالة إحصائية في متغير الإغتراب الوظيفي (النفسي) لصالح، (أقل من خمس سنوات)، (العلاج الطبيعي) . لا توجد فروق دالة في الإغتراب الوظيفي (النفسي)، تبعاً للحالة الاجتماعية،

7. دراسة: حنان (2014). بعنوان: الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الأطباء .

هدفت الدراسة على التعرف على مستويات الضغوط المهنية ودافعية الانجاز. تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، ومقياس الضغوط المهنية، ومقياس دافعية الإنجاز .
تمثلت النتائج في الآتي: مستوى الضغوط المهنية لدى الأطباء مرتفع.

8. دراسة صابر (2009) بعنوان: الإجهاد المهني وعلاقته بالإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بالمستشفيات العمومية، الجزائر .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاجهاد المهني، وضغوط العمال وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية في بعض المستشفيات العمومية في الجزائر، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم المقابلة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ب (50) طبيباً عمومياً وهو ما يمثل (750) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة ، توصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها: هنالك علاقة بين الاجهاد المهني وغربة الذات لدى الأطباء العاملون العاميون بالمستشفيات

13 أ. فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالإغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 23- 54

العمومية. هنالك علاقة بين الاجهاد المهني والاغتراب النفسي لدى الأطباء العاميون والعاملون بالمستشفيات .

9. دراسة تالي وجميلة (2002). بعنوان: القيم وعلاقتها بمظاهر الاغتراب في وسط الكوادر الطبية دراسة عينة لدى الأطباء والممرضين.

هدفت الدراسة للكشف عن الأبعاد الرئيسية للاغتراب، وبلغت عينة الدراسة (150) طبيباً وممرضاً وصيدلاناً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم إعداد مقياس الاغتراب من قبل الباحث، وأشارت أهم النتائج أنه: لا توجد حالات اغتراب مرتفعة أعلى على مستوى لدى الأطباء والممرضين لإقامة المستشفيات بوصفيات المسلية.

10. دراسة: الأحمدى (2002) بعنوان: ضغوط العمل لدى الأطباء (المصادر والأعراض) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلة ضغوط العمل لدى الأطباء ، ومصادرها، والتعرف على مدى اختلاف مصادر الضغوط باختلاف الخصائص المهنية. تكونت عينة الدراسة من (900) طبيباً. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لا توجد فروق في الضغوط المهنية (النفسية) تبعاً للنوع. توجد فروق في الضغوط تبعاً للحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين (عازب). لا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (طبيعة العمل)

11. دراسة: عنوز (1999). بعنوان: الاغتراب النفسي ومصادره وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب ومصادره وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس ، سنوات الخبرة ، الراتب الشهري ، الحالة الاجتماعية). تمثل مجتمع الدراسة من الكوادر الطبية العاملة في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وكانت (200) ، قام الباحث بإعداد أداة الدراسة وكانت أهم نتائج الدراسة متمثلة في الآتي: وجود فروق دالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين الشعور بالاغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية حسب متغيرات الجنس، لصالح ذكر. سنوات الخبرة، لصالح الخبرة القصيرة، والحالة الاجتماعية، لصالح عازب، والقسم الذي يعمل به الكوادر الطبية بالمستشفيات، لصالح ممرض.

14 أ.فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 23- 54

إستفاد الباحثان من سائر الدراسات التي تم تناولها، وذلك وفقاً للآتي:

1. من حيث موضوع الدراسة: جاءت الدراسة الحالية ، مكملة للجهود البحثية التي أجريت في موضوع الدراسة مع مراعاة الخصوصية الثقافية والمكانية.
2. من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي.
3. من حيث الأداة الدراسية: استفاد الباحثان من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة
4. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
5. من حيث النتائج استفاد الباحثان كثيراً مما قدمته الدراسات من توصيات ومقترحات

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.(الزين، 1999: 18).

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي لأنه يقوم بوصف ما هو كائن، وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.(السالم، 2009 : 107)

يتكون مجتمع الدراسة من الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي، وعددهم (112) حسب التخصصات الطبية والمهام.

ثالثاً: عينة الدراسة

عينة الدراسة جزء من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله. وقد قام الباحثان باختيار المجتمع كعينة شاملة للدراسة، والجدول أدناه يوضح عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

المجموع	النوع		ذكر		أنثى	
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
	49	44%	63	56%		
الحالة الاجتماعية						
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
متزوج	39	34%	54	49%	12	11%
عازب			7	6%		
مطلق						
أرمل						
المستوى التعليمي						
ثانوي	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة
دبلوم وسيت	20	18%	31	28%	24	21%
بكالوريوس						
دبلوم عالي						
ماجستير						
دكتوراه						
112	4	3%	20	18%	20	18%

رابعاً: أدوات الدراسة:

تحديد أداة البحث من أركان البحث المهمة، إذ يجب تحديدها في البحث وسبب اختيارها، مع العناية بوصفها وتحديد مدى صدقها وثباتها ومناسبتها للحصول على المعلومات المطلوبة والدقيقة. وقد اختار الباحثان الأدوات أدناه لجمع البيانات الخاصة بـ:

"الرضا الوظيفي وعلاقته بالإغتراب النفسي".

"دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي... محلية أمبدة.. ولاية الخرطوم"

استخدم الباحثان أداتان لجمع البيانات، هي.

أولاً : مقياس الرضا الوظيفي.

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تم فيها تطبيق مقياس الرضا

الوظيفي، واختارا العبارات التي تتناسب مع عينة دراستهما

يتكون المقياس من (28) عبارة ، للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على عدد من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد أوصى المحكمون، بصلاحية المقياس.

من ثم تم توزيعه على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة، حيث تم حساب معاملات : الارتباط. حيث كان (0.468)، والثبات (0.628). والصدق (0.793)

كما تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة، والجدول أدناه يوضح ذلك

جدول رقم (2) يوضح المحك المعتمد لمقياس الرضا الوظيفي

مستوى السمة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	خيارات الإجابة
مرتفعة	66 % - 100 %	3.00 - 2.34	عالية: (3 درجات)
متوسطة	34 % - 65 %	2.33 - 1.67	متوسطة: (درجتان)
منخفضة	33 % فأقل	1.66 - 1.00	منخفضة: (درجة واحدة)

العبارات الموجبة تأخذ التقديرات: 3- 2- 1. والعبارات السالبة تأخذ التقديرات: 1- 2- 3

الدرجات العليا تشير إلى إرتفاع درجة الرضا الوظيفي، بينما الدرجات المنخفضة تشير إلى عدم الرضا الوظيفي.

ثانيا: مقياس الإغتراب النفسي

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تم فيها تطبيق مقياس الإغتراب النفسي، يتكون المقياس من (50) عبارة

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على عدد من المختصين في مجال التربية وعلم النفس (نفس المجموعة التي عرض عليها مقياس الرضا الوظيفي)، لمعرفة آرائهم حول صلاحيته ، وقد أوصى المحكمون بصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه. من ثم تم توزيعه على عينة إستطلاعية من مجتمع الدراسة (نفس المجموعة التي وزع عليها مقياس الرضا الوظيفي)، حيث تم حساب معاملات : الارتباط. حيث كان (0.433)، والثبات (0.602). والصدق (0.775)

كما تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة، والجدول أدناه يوضح.

جدول رقم (3) يوضح المحك المعتمد لمقياس الإغتراب النفسي



مستوى السمة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	خيارات الإجابة
مرتفعة	66% - 100%	3.00 - 2.34	أوافق: (درجة واحدة)
متوسطة	34% - 65%	2.33 - 1.67	لحد ما: (درجتان)
منخفضة	33% فأقل	1.66 - 1.00	لا أوافق: (ثلاث درجات)

العبارات الموجبة تأخذ التقديرات: 3- 2- 1. والعبارات السالبة تأخذ التقديرات: 1- 2- 3

بما أن المقياس يمثل إغتراب نفسي ، فالدرجات العليا في المقياس تشير إلى الشعور بالإغتراب النفسي، بينما الدرجات الدنيا في المقياس، تشير إلى التوازن النفسي.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. *Statistical (Package for Social Sciences – SPSS)*

بواسطة الأساليب التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation Coefficient*)
2. المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة السمة العامة لمتغيرات الدراسة.
3. اختبار (ت) (*Independent Sample Test*) لاختبار دلالة الفروق بين المتغيرات..
4. تحليل التباين الأحادي.

خامساً: إجراءات الدراسة الميدانية:

تتبع الدراسة الخطوات التالية:

- أ. تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- ب. بناء أدوات القياس.
- ج. الحصول على الموافقة من إدارة المستشفى.
- د. توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة، وجمعها.
- هـ. تحليل ومناقشة النتائج ، وربطها بنتائج الدراسات السابقة والاطار النظري.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

عرض ومناقشة وتفسير الفرض الأول:

درجة الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي ... متوسطة
لمعرفة درجة الرضا الوظيفي للكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي، تم حساب متوسطات وانحرافات، استجابات عينة الدراسة، ودرجة الرضا الوظيفي، والجدول أدناه يوضح ذلك.
جدول رقم (4) يوضح المتوسطات والانحرافات لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي.

المتغير	العينة	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة السمة
الرضا الوظيفي	112	2.19	0.581	متوسطة

بالرجوع إلى الجدول رقم (2)، نجد: السمة العامة لمقياس الرضا الوظيفي كانت في المدى الثاني: -
{ 1.67-2.33 } وجاءت بدرجة متوسطة.

هذه النتيجة حققت الفرض القائل بأن السمة العامة لدرجة الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي متوسطة ، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة الهليلة (1993) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية في الرضا الوظيفي. كما أكدت وجود مستويات عالية من الرضا بين العاملين بالمستشفى. كذلك دراسة ناصر ومحمود (1984) ، وتوصلت الدراسة إلى إن معدل الرضا الكلي للكوادر الطبية، كان متوسطاً.

في هذا الإطار أشار الزناني، (2005: 39). إلى أن الرضا الوظيفي ضروري بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث أن شعور الموظف بالرضا الوظيفي، لا يكون مقصوراً على بيئة العمل فحسب، بل يتعدى ذلك كله إلى حياته الشخصية خارج العمل، ويقوم الرضا عن العمل بدور في زيادة وتطوير الأداء في المؤسسات، بالإضافة إلى تحقيق الأمن النفسي والوظيفي للموظفين وينعكس إيجاباً على الإنتاج في العمل من الناحية الكمية والنوعية وتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي.

النتيجة تؤكد الفرضية بأن السمة العامة للرضا الوظيفي للكوادر الطبية جاءت متوسطة.

عرض ومناقشة وتفسير الفرض الثاني:

19 أ.فرحة صديق كالكو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 23- 54

السمة العامة للإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي.... متوسطة.

لمعرفة درجة الإغتراب النفسي للكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي، تم حساب المتوسطات والانحرافات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات حسب استجابات الكوادر الطبية في مقياس الإغتراب النفسي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة السمة
الإغتراب النفسي	112	1.78	.516	متوسطة

بالرجوع إلى الجدول رقم (3) والذي يوضح السمة العامة للإغتراب النفسي، نجد درجة الإغتراب النفسي

كانت في المدى الأول: { 1.66 - 2.33 } وجاءت متوسطة

هذه النتيجة حققت الفرض القائل أن السمة العامة للإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى

أمبد النموذجي متوسطة.

هذه النتيجة جاءت مخالفة لنتيجة دراسة نور الدين (2017). والتي أشارت إلى أن السمة العامة

للإغتراب الوظيفي (النفسي) للكوادر الطبية، كان بدرجة عالية، ويعزو الباحثان أن هذا الاختلاف في

النتيجة، قد يكون مرده التباين الموجود في بيئة العمل بين المستشفيات.. لكن في الإطار العام النتيجة في

كلا الدراستين توضح أن هنالك اغترابا نفسيا للكوادر الطبية العاملة في المستشفيات. ذكر عويد المتعان،

(2000: 45) أن الضغوط النفسية والمهنية تعمل على زيادة كبيرة في معدات المشكلات الإنفعالية مثل

القلق، والاضطرابات النفسية وانخفاض الرضا الوظيفي للفرد العامل، وهذا بدوره يؤدي إلى الإغتراب النفسي

، والكوادر الطبية ليست بمعزل عن هذه المؤثرات

عرض ومناقشة وتفسير الفرض الثالث.

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة

بمستشفى أمبدة النموذجي.

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي، الإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية. استخدم الباحثان،

معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*)، والجدول أدناه يشير إلى ذلك.

جدول رقم (6) يوضح المؤشرات الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي..

المتغير	العدد	قيمة (ر)	مستوى الدلالة	التفسير
الرضا الوظيفي				توجد علاقة
الإغتراب النفسي	112	-0.323	0.001	إرتباطية.... سالبة

الجدول أعلاه يشير إلى أن الارتباط بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي سالب. .

دراسة: نور الدين (2017). وضحت أنه توجد علاقة ارتباطية بين ضغوط العمل والإغتراب الوظيفي (النفسي). كذلك دراسة: حنان (2014). أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط المهنية ودافعية الإنجاز. كذلك دراسة ريتشاردسون وبكورك (1995). أشارت إلى أن الكوادر الطبية من الجنسين يعانون من الضغوط الشديدة في عملهم.

النتيجة في الدراسات أعلاه توضح، وجود علاقة سالبة بين الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي. يرى الباحثان أن مهنة العمل في القطاع الصحي من أكثر المهن ضغوطاً على أصحابها كما لها من متاعب وتحديات عديدة تجعل القائمين عليها يبذلون مجهوداً كبيراً. وأن ضغوط العمل تحدث الضغوط النفسية والأغتراب النفسي لدى العاملين في القطاع الصحي. كما تعد المهنة من المهن الضاغطة لما تتضمنه من صراع واجهاد نفسي يتمثل في العمل الليلي والنهاري، وهذا كفيل بأن يحدث الأغتراب النفسي وعدم الرضا للعاملين في الحقل الصحي..

عرض ومناقشة وتفسير الفرض الرابع. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي تبعاً لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

للتحقق من هذه الفرضية، سيتم تناولها حسب المتغيرات الديموغرافية.

21 أ. فرحة صديق كالدو كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 23- 54

أ. دلالة الفروق الإحصائية في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغير النوع: (ذكر، أنثى).

للتحقق من هذه الجزئية من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة، لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغير النوع: (ذكر، أنثى).

جدول رقم (7) يوضح قيمة (ت) لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس

الرضا الوظيفي تبعا لمتغير النوع: (ذكر، أنثى).

المتغير	النوع	أفراد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة (ت)	مستوى	الاستنتاج
		العينة		المعيار	الحرية	المحسوبة	الدلالة	
الرضا	ذكر	49	2.26	.569	110	1.085	.846	لا توجد
الوظيفي	انثى	63	2.14	.590				فروق

الجدول أعلاه، يوضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الوظيفي تبعا للنوع، حيث أنهم متساوون في اتجاهاتهم نحو الوظيفية مهما كان نوعها، وهذا الرضا الوظيفي إنعكس إيجابا على أدائهم. وهذا ما أشارت إليه سهام بلخيري وحنان عشيظ (2012م). حيث أن معظم العاملين في المستشفى (مكان الدراسة) راضون عن مركزهم الوظيفي.

كذلك دراسة ريتشاردسون وبكورك (1995) والتي أشارت إلى أن الكوادر الطبية من الجنسين يعانون من الضغوط الشديدة في عملهم إلا أنهم في الوقت ذاته يشعرون بدرجة لا بأس بها من الرضا الوظيفي مع زيادة الشعور بضغوط العمل. من خلال هذه النتيجة يؤكد الباحثان أن هذه الجزئية من الفرض لم تتحقق، حيث أثبتت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الوظيفي للكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة تبعا للنوع (ذكر، أنثى)، حيث أن الاتجاهات متساوية، وكلاهما راضٍ عن مهنته.

ب. دلالة الفروق الإحصائية في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغير: الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب،

مطلق، أرمل}. للتحقق من هذه الجزئية من الفرضية استخدم الباحثان:

تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

جدول رقم (8) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة

النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

المتغير	مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى	الاستنتاج
			الحرية	المربعات	(ف)	الدلالة	
بين المجموعات	882.3	294.	3				الفروق ليست
الرضا الوظيفي داخل المجموعات	36.680	108		340.			ذات دلالة
المجموع	37.562	111			866.	461.	إحصائية

الجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية في مقياس الرضا الوظيفي تبعا للحالة الاجتماعية (متزوج، عازب، مطلق، أرمل). أشار قسم السيد ، (2009: 12). أن الرضا الوظيفي (Job Satisfaction) ، هو سرور الشخص بوظيفته أو عمله أو شعور الموظف الايجابي نحو العمل الذي ينتمى إليه نتيجة تأثيره بمجموعة من المتغيرات المادية والمعنوية التي تحيط به في بيئة العمل.

والرضا الوظيفي هو عامل يمثل محصلة المشاعر التي تكونت لدى الفرد تجاه عمله، من خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم وتحقيق أهداف العمل (الزنامي، 2005: 41).

عليه يمكن قبول النتيجة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية في مقياس الرضا الوظيفي تبعا للحالة الاجتماعية {متزوج، عازب، مطلق، أرمل}.

ج. دلالة الفروق الإحصائية في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغير: المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط ، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

للتحقق من هذه الجزئية من الفرضية . استخدم الباحثان: تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

جدول رقم (9) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى

أمبدة النموذجي في مقياس الرضا الوظيفي تبعا لمتغير المستوى التعليمي:

{ ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه }.

المتغير	مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى	الاستنتاج
---------	--------------	-------	------	-------	------	-------	-----------

المربعات	الحرية	المربعات	(ف)	الدلالة	
بين المجموعات	4.756	5	.951	الفروق ليست	
داخل المجموعات	32.807	106	.309	ذات دلالة	
المجموع	37.562	111		إحصائية	

الجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة في المقياس تبعا لمتغير المستوى التعليمي { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه }، ومرد ذلك، أن المؤهل التعليمي يتوافق مع طبيعة كل عمل، حيث أن الطبيب لا بد أن يكون من حملة الشهادة الجامعية حسب تدرجها (بكالوريوس ثم ماجستير إلى الدكتوراه)، غير أن المهن الأخرى قد تحتاج إلى مؤهلات أقل، وفي السابق كانت مهنة التمريض تحتاج إلى الشهادة الثانوية، أو الدبلوم الوسيط، غير أن الواقع قد تغير الآن، إذ لا بد أن من يمتن مهنة التمريض أن يكون مؤهله في الحد الأدنى شهادة جامعية.

يشير قسم السيد، (2009: 17) إلى عدة عوامل تؤثر على الرضا الوظيفي منها: الاستقرار في العمل،

وتقدير العمل المنجز، والقيادة العادلة، والانسجام مع الزملاء في العمل، المزايا

عليه يمكن قبول النتيجة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى

أمبدة تبعا لمتغير المستوى التعليمي { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

عرض ومناقشة وتفسير الفرض الخامس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في

مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه }.

أ. دلالة الفروق الإحصائية في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغير النوع: { ذكر، أنثى }.

للتحقق من هذه الجزئية من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة، لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير النوع: (ذكر، أنثى).

جدول رقم (10) يوضح قيمة (ت) لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في

مقياس الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير النوع: (ذكر، أنثى).

المتغير	النوع	أفراد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة	مستوى	الاستنتاج
		العينة		المعياري	الحرية	(ت) المد	الدلالة	
						سوية		
الإغتراب النفسي	ذكر	49	1.69	0.487		0.034	0.460	لا توجد
	أنثى	63	1.70	0.542	110			فروق

الجدول أعلاه، يوضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي تبعاً للنوع { ذكر، أنثى }. حيث أن مظاهر الإغتراب النفسي بين الجنسين متعادلة في نسبتها، وهذا ما أشارت إليه دراسة تالي وجميلة (2002). حيث أشارت إلى أنه لا توجد حالات اغتراب نفسي مرتفعة لدى الأطباء والمرضى .

هذه النتيجة تعطي لمحا لأنواع الإغتراب النفسي، والتي ربما يتعرض لها العاملون في الحقل الطبي كما أوردتها راضي، (1997: 64). والتي تشير في السياق: النفسي الاجتماعي: إلى شعور المرء بالانفصال عن الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضعه في المجتمع نتيجة ما يوقعه من عقوبات العذل أو النبذ بسبب الخروج هذه المعتقدات والتقاليد السائدة... عليه يمكن قبول النتيجة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متغير الإغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبد النموذجي تبعاً لمتغير النوع { ذكر، أنثى }

ب. دلالة الفروق الإحصائية في مقياس الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير: الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

للتحقق من هذه الجزئية من الفرضية استخدم الباحثان: تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

جدول رقم (11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة

النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

المتغير	مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى	الاستنتاج
		المربعات	الحرية	المربعات	(ف)	الدلالة	
بين المجموعات	0.029	3	0.010	الفروق ليست			
الإغتراب النفسي داخل المجموعات	29.593	108	0.274	0.036	0.991	ذات دلالة	
المجموع	29.623	111				إحصائية	

الجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة

النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية. (متزوج، عازب، مطلق، أرمل)،

النتيجة توضح أن العامل الاجتماعي لا يؤثر في حالة الإغتراب النفسي لدى العاملين بالمستشفى، حيث الكل متساوٍ في ذلك، لأن المهام جميعها تصب في توفير العناية الطبية لنزلاء المستشفى في جميع أوجه التخصصات ومهام العمل.

النتيجة تطابق ما توصل إليه نور الدين (2017)،، حيث أشار إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في

والإغتراب الوظيفي (النفسي)، تبعا للحالة الاجتماعية.

في هذا المفهوم (الإغتراب النفسي) أشار. الكنعان، (2008: 132) إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع

التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، وفيه يشعر الفرد بالإحباط نتيجة الفجوة التي تقوم بين،

درجة السيطرة التي يتوقعها، ودرجة السيطرة التي يتمناها إزاء أي عمل

ج. دلالة الفروق الإحصائية في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغير: المستوى التعليمي: { ثانوي،

دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

للتحقق من هذه الجزئية من الفرضية.. استخدم الباحثان: تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

جدول رقم (12) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى

أمبدة النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي:

{ ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه }.

المتغير	مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى	الاستنتاج
			الحرية	المربعات	(ف)	الدلالة	
بين المجموعات		.760	5	.152			الفروق ليست
الإغتراب النفسي	داخل المجموعات	28.863	106	.272	.558	.732	ذات دلالة
المجموع		29.623	111				إحصائية

المؤشرات الإحصائية تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في مقياس الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي: {ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه} .

النتيجة تشير إلى أن المستوى التعليمي، أو المؤهل الأكاديمي غير مؤثر في الإغتراب النفسي باعتبار أن كل مؤهل علمي يتمثل في إختصاص معين، وبالتالي الدور الوظيفي يتجسد في نوع المؤهل العلمي.

غير أن دراسة نور الدين (2017). أشارت إلى وجود فروق دالة في ضغوط العمل تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي، لصالح: (الدكتوراه). وهذا يعني، أن الطبيب (الدكتور) يمثل الدينامو المحرك لدولاب العمل في المستشفى، بالتالي يتعرض إلى كثير من الضغوط النفسية.

غير أن دراسة تالي وجميلة (2002). تتوافق مع النتيجة القائلة بأنه لا توجد حالات اغتراب نفسي مرتفعة لدى الأطباء والممرضين للإقامة في المستشفيات محل الدراسة.

والإغتراب النفسي كما يشير محمود حماد (1999: 58) أنه لم يكن معنياً بظاهرة الاغتراب بحد ذاتها، بل كان بمعالجة الموضوع من الناحية الاقتصادية فقد يتركز الأمر على عمل المغترب أكثر من الاغتراب النفسي، فالإغتراب النفسي عنده يأتي في أربعة أشكال: إغتراب العامل عن ناتج عمله، وإغتراب العامل عن عمله، وإغتراب العامل عن نفسه، وإغتراب العامل عن الآخرين..

عليه يمكن قبول النتيجة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة في مستشفى أمبدة النموذجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي: {ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه} .

خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1. درجة الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي ... متوسطة.
2. السمة العامة للاغتراب النفسي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة متوسطة.
3. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في

مقياس الرضا الوظيفي تبعاً لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه } .

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الكوادر الطبية العاملة بمستشفى أمبدة النموذجي في

مقياس الإغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات:

أ. النوع: { ذكر، أنثى } .

ب. الحالة الاجتماعية: { متزوج، عازب، مطلق، أرمل }.

ج. المستوى التعليمي: { ثانوي، دبلوم وسيط، بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير،

دكتوراه } .

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة بخصوص الكشف عن العديد من

المشكلات التي تحتاج إلى الدراسة وتفتح المجال أمام الباحثين لدراساتها ووضع الحلول المناسبة لها، توصي

الباحثة بالتوصيات الآتية:

1. تعزيز أواصر الانتماء وتحسين العلاقات الإنسانية بين الكوادر الطبية والجهات المسؤولة من أجل

خفض مستوى الشعور بالإغتراب النفسي.

2. العمل على تحسين ظروف العمل المادية والفيزيائية، من تهوية وإضاءة، وتوفير معدات السلامة من أجل تحسين جودة وكفاءة الخدمة المقدمة للمرضى.

3. زيادة فرص التدريب للكوادر الطبية في التخصصات المختلفة بهدف تحسن أدائهم وإكسابهم المهارات اللازمة لتأدية أدوارهم بصورة مثلى مما يخفف الإغتراب النفسي ويعين على الرضا الوظيفي.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء ما تم استعراضه من نتائج واستكمالا لهذه الدراسة، يقترح الباحثان البحوث التالية.

1. بناء وإعداد مقاييس نفسية لقياس الرضا الوظيفي والإغتراب النفسي، تعكس واقع الثقافة المحلية وخصوصية المستشفيات المرجعية.

2. الإغتراب الوظيفي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي وبعض خصائص الشخصية (الإنبساطية، الانطوائية، المقبولية، تقدير الذات)

3. دراسة تتبعية لعينة الدراسة بعد فترة زمنية محددة.

4. إجراء الدراسة على مستشفيات خرج نطاق العاصمة القومية للوقوف على الفوارق الديموقرافية، بين محل الدراسة

المصادر و المراجع :

المراجع:.

1. البشير، محمد علي (2000)، محاضرات في الرضا الوظيفي، قسم علم النفس، كلية التربية.. جامعة أم درمان الإسلامية.

2. الوقفي، راضي، (1997)، مقدمة في علم النفس، ط 4، دارالشروق للنشر، عمان، الأردن.

3. خليفة، عبد اللطيف محمد (2005) مقياس الإغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة

4. الهيلة (1993)، علاقات الرضا الوظيفي لدى الكوادر الطبية في المملكة العربية رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غرب مشيخان السعودية.

5. الزنابي، علي أحمد معروض (2005)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلمين وعلاقته بالرضا الوظيفي، رسالة دكتوراه غير منشورة.. جامعة النيلين.

29 أ. فرحة صديق كالد كندة - الرضى جادين الامام . كلية التربية الحاصحصا- جامعة الجزيرة . الرضا الوظيفي وعلاقته بالاغتراب النفسي "دراسة ميدانية وسط الكوادر الطبية بمستشفى محلية أمبدة النموذجي، محلية أمبدة. ولاية الخرطوم " مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 23- 54



6. الزين، آدم (1999)، الدليل إلى منهجية البحث وكتابة الرسائل الجامعية، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، الخرطوم.
7. الكنعان، أحمد عبد العزيز (2008)، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية.. القاهرة.
8. المتعان، عويد سلطان (2000) مصادر ضغوط المهنة لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والجسمية. مجلة العلوم الاجتماعية ج (68)
9. العزيزات، جلال سعد (1998)، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. السالم، مؤيد السعيد (2009)، القوة التنظيمية ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.. الأردن.
11. الأحمد، حنان عبد الرحمن (2002) ضغوط العمل لدى الأطباء (المصادر والأعراض) دراسة ميدانية للأطباء العاملين بالمستشفيات الحكومية والخاصة بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة..معهد الإدارة العامة.. الرياض
12. الطوباسي، عادل (1971) الرضا عن العمل عند الكوادر الطبية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن.
13. الزناني على أحمد معوض ،(2005) التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته بالرضا الوظيفي عن مهنة التعليم في اليمن والسودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النيلين.
14. ناصر، إبراهيم محمود وعطية عبدالله (1984) مدى رضا العاملين بالمستشفيات عن مهنتهم في المستشفى العراقي - المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الأول ص(65 - 81).
15. قوراري، حنان (2014)، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة.الجزائر.
16. قسم السيد، رضوان أحمد(2009) الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية الحصاصيصا.جامعة الجزيرة
17. نور الدين، عمار أحمد (2017)، مصادر ضغوط العمل التنظيمية وعلاقتها بالإغتراب الوظيفي لدى الكوادر الطبية العاملة بمستشفى الخرطوم بحري. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. جامعة أم درمان الإسلامية



18. عنوز، عبد اللطيف حامد (1999)، الإغتراب الوظيفي ومصادره، دراسة ميدانية حول علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال، مجلة الإدارة العامة (2) .. 33
19. سهام بلخيري، وحنان عشيظ (2012) أثر الرضا الوظيفي على الكوادر الطبية ، رسالة ماجستير ، جامعة البويرة، الجزائر .
20. صابر، بحري (200)، الإجهاد المهني وعلاقته بالإغتراب المهني لدى الأطباء العاملين العاملون بالمستشفيات القومية: دراسة ميدانية بمستشفيات ، شلغوم، العيد، فحيرة، ميلة، رسالة ماجستير غير منشورة.. جامعة منتوري.. قسنطينة.. الجزائر .
21. علي، الشواق سعد (2003)، الإغتراب، مفهومه وأسبابه (مقال) جريدة عكاظ، المملكة العربية السعودية



دراسة حالة الطلاب في مدرسة ودمدنى الثانوية بنين ومدرسة ودمدنى الثانوية بنات (2020م)

إسراء عبد الرحمن عالم أحمد

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الإلتزان الإنفعالي لدى المراهقين . إستخدمت الباحثة إستمارة بيانات أولية من تصميمها كما تم إستخدام مقياس الإلتزان الإنفعالي من إعداد وفاء حيدوب 2007م. وبلغت عينة الدراسة (103) طالب من الذكور والإناث من الصفين الأول الثانوي والثالث الثانوي. تم تحليل البيانات بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss)، وإستخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية إختبار مربع كاي، كما تم عرض النتائج في جداول وأشكال بيانية. وقد تم الحصول على النتائج الآتية: أن الإلتزان الانفعالي لدى المراهقين مرتفعا بنسبة (9.7%) ومتوسطا بنسبة (58.3%) ومنخفضا بنسبة (32%). لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإلتزان الانفعالي في الصفين الأول والثالث الثانوي. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإلتزان الانفعالي للمراهقين تبعا للحالة الاقتصادية. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإلتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للسنة الدراسية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإلتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للتحصيل الدراسي. توصي الدراسة : بوضع سياسات للتنوع في اساليب تقديم المادة العلمية للتخفيف من الضغوط الأكاديمية على الطالب الثانوي، توعية المعلمين بتأثير الحالة النفسية والانفعالية في تلقي المعلومات من قبل الطلاب وفي اداءهم في الامتحانات ، توفير اختصاصيين نفسيين في المدارس الثانوية للقيام بالارشاد والتوجيه للطلاب وحل المشكلات النفسية إذا وجدت لديهم.

الكلمات المفتاحية: الإلتزان الإنفعالي - المراهقين - المتغيرات:

Abstract

The study aimed to know the emotional balance of adolescents. The researcher used a primary data form she designed and the emotional balance scale prepared by Wafaa Haidub 2007 AD was used. The study sample consisted of (103) male and female students from the first secondary and third secondary grades. The data was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (Spss), and the researcher used the Chi-square test in statistical treatments, and the results were presented in tables and graphs. The following results were obtained: The emotional

balance of adolescents is high by (9.7%)، average by (58.3%) and low by (32%). There are no statistically significant differences in emotional balance among adolescents according to gender. There are no statistically significant differences in the emotional balance of adolescents according to the economic status. There are no statistically significant differences in emotional balance among adolescents according to the school year. There are no statistically significant differences in emotional balance among adolescents according to academic achievement. The study recommends: setting policies to diversify the methods of providing scientific material to alleviate academic pressures on secondary students، educating teachers about the impact of the psychological and emotional state in receiving information from students and their performance in exams، providing psychologists in secondary schools to provide guidance and direction to students and solve psychological problems if I found they have.

الإطار العام للدراسة:

المقدمة :

اتفق كثير من العلماء ان الاتزان الانفعالي سمة من سمات الشخصية بل انه من المحاور الاساسيه للشخصية وتتنظم فيه جميع العمليات الانفعالية والوجدانية من حيث تكيفها أو توافقها أو من حيث إخلالها بهذا الاتزان والتوافق وهو يتبلور في التنظيم الانفعالي وهو اطار سلوكي تنتظم فيه فرضيا التجمعات السلوكية المسؤلة عن دوافع الفرد واتزانه النفسي وتكامل انفعالاته والمنظمة لدوافعه العدوانية والاحباطية في اطار التكوين النفسي العام فضلا عن تنظيماته العاطفية وسماته الشخصية ويتضمن ذلك دراسة التنظيمات السلوكية ومن بينها هذا التنظيم الذي يطلق عليه الثبات الانفعالي وهو تنظيم سلوكي ينظم سلوك الفرد في مواقفه الاجتماعية ويكاد يسودها بغض النظر عما بينها من مفارقات. (حيدوب، 2007: 3)

مشكلة الدراسة: ان المراهق يتأثر بشده مما يطرأ على قدراته وعلى ميوله من تغيرات، كما يتأثر بنواحي قصوره المادية والاجتماعية التي تعوق انطلاقه نحو تحقيق ما يتمنى اذ يحرص بكل قوته على تدعيم كيانه وتأكيد ذاته. لذلك يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في الاتي:

ما علاقة الإتزان الانفعالي لدى المراهقين بالتحصيل الدراسي؟

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة التعرف على الاتي:

1. الاتزان الانفعالي لدى المراهقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
2. الفروق الاحصائية للاتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للنوع.
3. الفروق الاحصائية للاتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للسنة الدراسية (الصف الاول-الصف الثالث)
4. الفروق الاحصائية للاتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للحالة الاقتصادية.
5. الفروق الاحصائية للاتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الاتي :

1. النظر الى المراهقين باعتبارهم الشريحة الاهم في المجتمع الذي يجب ان يولي عناية خاصة بهم .
2. إعتبار المرحلة التي يمرون بها وما فيها من تغيرات نفسية وجسمية مرحلة انتقالية هامة في حياتهم نظرا الى الظروف في هذه الفترة التي يشعر فيها المراهق بكثير من التغيرات النفسية والبيولوجية التي تحتاج الى دراسة واعية .
3. الاهتمام بدراسة الاتزان الانفعالي لدى المراهقين .
4. تكمن اهمية هذه الدراسة لأفراد العينة في انها تخبرهم عن ماهية الاتزان الانفعالي ومدى اتزانهم الانفعالي وانعكاس ذلك وتأثيره على درجات الصحة النفسية والعاطفية بإعتبار المراهق شخص يسعى الى البحث عن الهوية وتحقيق الذات.
5. اما بالنسبة لافراد المجتمع فنجد البحث يخبر الافراد بطريقة بسيطة ومفهومة عن فترة المراهقه والتغيرات الوجدانية والانفعالية فيها وعن مستويات الصحة النفسية التي يعتبر الاتزان الانفعالي من عناصرها الاساسيه لكي يتعلم المجتمع ويتكيف تجاه فترة المراهقه والمراهقين
6. ويخدم البحث المجتمع ومستوياته المختلفة بإعتباره يبحث في اهم شرائحه ودواعمه الاساسيه.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي :

- 1 توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاتزان الانفعالي تبعا للنوع.
- 2 توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاتزان الانفعالي تبعا للسنة الدراسية (الصف الاول-الصف الثالث)

- 3 توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاتزان الانفعالي تبعا للحالة الاقتصادية.
 - 4 توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاتزان الانفعالي تبعا للتحصيل الدراسي.
- حدود الدراسة:

أ. الحدود الموضوعية :

علاقة الإتزان الإنفعالي لدى المراهقين بالتحصيل الدراسي.

ب. الحدود المكانية :

مدينة ودمدني، مدرسة ودمدني الثانوية بنين ومدرسة ودمدني الثانوية بنات.

ت. الحدود الزمانية :

اجريت هذه الدراسة في عام سبتمبر 2020م.

1. مصطلحات الدراسة:

1 الإتزان الانفعالي:

هو المحور الثاني من المحاور الاساسية للشخصية وهو قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد، وأن لا يميل الفرد للعدوان وقدرته على العيش في توافق الإجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضيف عليه شعوراً بالرضا والسعادة . (أبوزيد، 1987: 52)

2 المراهقة:

هي المرحلة النمائية التي يمر فيها الفرد غير الناضج جسميا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي وتمتد من 13 الى 21 سنة.. (عبد الرحيم، 1986: 277)

الاطار النظري والدراسات السابقة :

الاتزان الانفعالي :

الاتزان الانفعالي لغة :يعرف طه (1997 : 667) الاتزان في اللغة وزن والوزن ثقل الشئ بشئ مثله ووزن الشئ يزن وزنا ، واتزان الحمل على الدابة اي اعتدل بالآخر وصار مساويا في الثقل ، ويقال فلان متزن في سلوكه اي معتدل .

مفهوم الاتزان الانفعالي :

اوضحت عبد الفتاح (1972 : 68) انه عندما نتعرض لمفهوم لتحديد مفهوم الاتزان لانفعالي نجد انفسنا بصدد تعريفات مختلفة كاها تعبر عن الصحة النفسية وان اختلفت هذه التعريفات باختلاف وجهات نظر العلماء ومناهجهم في البحث فهناك مفهوم التوافق والسواء والاتزان الانفعالي والتكامل وكلها تهدف في نهاية الامر الى التفرقة بين السواء واللاسواء . وتضيف ان الاتزان الانفعالي هو الحالة التي يستطيع فيها الشخص ادراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها والتي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف استجابته فينتهي الفرد الى التوافق مع البيئة والمساهمة الايجابية في نشاطها ، وفي نفس الوقت يصل الفرد الى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة .

يعرف الحنفي (1994 : 265) الثبات الانفعالي او الاستقرار العاطفي بانه التحرر من التغيرات او التقلبات الحادة في المزاج مما يدل على ضبط الانفعالي للفرد ممتاز .

اما عاقل (2003 : 60) ويعرف الاتزان الانفعالي او الاستقرار الانفعالي بانه التحرر من التغيرات الحادة في المزاج والقدرة على ضبط الانفعالات .

اوضح ابراهيم احمد ابو زيد (1987 : 227) ملامح او خصائص مفهوم الاتزان الانفعالي الذي يعتبره المحور الثاني من المحاور الاساسية الشخصية في ست نقاط:

- 1 هو قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وسلامة التفكير حيال الازمات والشدائد .
- 2 ان تكون حياته الانفعالية ثابتة رصينة لا تتذبذب او تتقلب لاسباب ومثيرات تافهة .
- 3 ان لا يميل الفرد الى العدوان وان يكون قادرا على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه .

- 4 توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ودوافع الشخص وخبرته .
- 5 قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة ايجابية في نشاطها بما يضيف عليه شعورا بالرضا والسعادة .
- 6 قدرة الفرد على تكوين عادات اخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات اخلاقية معينة .

طبيعة الاتزان الانفعالي :-

ذكر ابو زيد (1987 : 231) ان الاتزان يرادف قطب قوة الانا وهو عامل العصابية في طرفه السلبي. كما اشار الى اقتراح سيموندس لمحركات قوة الانا وهي تعتبر دليل على قدرة الشخصية على التعامل مع الاضطرابات الداخلية والخارجية. ويذكر سليمان وهاشم (1996:102) ان قوة الانا تشير الى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الاعراض العصابية والاحساس الايجابي بالكفاية والرضا وان قوة الانا وفق لفرويد هي قدرة وكفاءة الانا على التوصل بفاعلية بين الهو والانا الاعلى ومطالب الحياة الواقعية. يشير عبدالخالق (2002:460) الى ان كاتل قد اعتبر قوة الانا عامل اساسيا في الشخصية وهو عامل ثنائي القطب حيث يمثل هذا العامل الاتزان الانفعالي مقابل العصابية او عدم النضج الانفعالي.

العصابية:

يذكر مصطفى سويف (1978:253) ان الاتزان الوجداني يمتد بين قطبين اعتاد العلماء على ان يطلقوا على القطب الاول اسم النضج الوجداني او قوة الانا وعلى الثاني اسم الضعف الوجداني او العصابية وحيانا الانفعالية.

ويشرح السيد (1990:519) ان العصابية هي مجموعة الظواهر السلوكية التي تتراوح بين مظاهر حسن التوافق والنضج والاستقرار الانفعالي وفي القطب الاخر العصابية، والعصابية لا يقصد بها المرض النفسي وانما الاستعداد للمرض النفسي، والفرد الذي يكون لديه ضعف في الانا لا تكون لديه القدرة على الصمود امام الضغوط التي تواجهه والفشل والاحباط ويكون لديه تقدير منخفض لذاته ويتسم بعدم الاتزان الانفعالي.

يوضح مظلوم المذكور في رفاعي (1996:152) ان الاتزان الانفعالي يقع على متصل واحد في احدى طرفيه السلوك الاندفاعي، وفي الطرف الاخر السلوك الترددي وهما طرفا نقيض للاتزان الانفعالي اي يمثلان

الاتزان الانفعالي او العصابية.

الأثر الفسيولوجي للعصبيه:

يذكر فيصل محمد الرزاد (23:1978) أن علماء النفس الفيسيولوجيون ينظرون إلى الاتزان علي أنه القدرة علي تحقيق التوافق والانسجام بين الجهاز العصبي السمبثاوي والجهاز العصبي نظير السمبثاوي ، ووظيفة الاول هي الاثارة والتوتر ، ووظيفة الثاني هي التهدئة والكف والتعديل ، فالجهاز السمبثاوي يسرع القلب والجهاز الباراسمبثاوي يبطئ ويعدل من سرعته حتي يتحقق التوازن بين الوظيفتين وهذا التوازن هو اساس السلوك البشري الداخلي والخارجي .

الإتزان الإنفعالي والصحة النفسية :

يرى الخالدي (51:2001) ان الصحة النفسية للفرد تتضمن قدرته على التوافق مع نفسه ومع بيئته بقصد التمتع بحياة سعيدة خالية من الاضطرابات النفسية بما يحقق له اتزانه الانفعالي اي ان ادراكنا لمعنى الصحة النفسية يساعدنا على ان نكون متوافقين والشرط الاساسي لهذا التوافق الاجتماعي هو الاتزان الانفعالي للفرد. يؤكد القوسي المذكور في الداهري (42:1999) ان خلو المرء من النزاع وما يترتب عليه من توتر نفسي وتتردد قدرته على حث النزاع حال وقوعه وهو الشرط الاساسي للصحة النفسية، وان وظيفة الحياة النفسية هي مقدرة الفرد على التكيف مع ظروف بيئته الاجتماعية والمادية مما يؤدي الى توافقه النفسي واتزانه الانفعالي. يذكر وهيب مجيد الكبيس (204:2000) الصحة النفسية يشترط فيها ان يتوفر لدى الشخص مجموعه من السمات الشخصية اهمها الثبات الانفعالي واتساع الافق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، وان يكون مفهومه عن ذاته مطابقا مع واقعه وتوافقه مع ذاته وتكيفه مع بيئته.

اورد نبيه ابراهيم اسماعيل (107:2001) ان عددا من علماء النفس يؤكدون على ان الاحساس بالامن والطمأنينة الانفعالية من بين الجوانب الاساسية التي تمكن الانسان ان يعيش حياة سليمة ويتمتع بالصحة النفسية.

يؤكد عبد الخالق (37:1997) ان الاتزان الانفعالي يعتبر احد علامات الصحة النفسية حيث يتسم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الصحة النفسية بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات الى حد بعيد.

اهمية الاتزان الانفعالي:

يشير اشرف احمد السيد (1993:84) الى ان الاتزان الانفعالي يلعب دوره البارز في تحقيق التوافق الاجتماعي ذلك لان اضطراب الحياة الاجتماعية والاسريه والعلاقات الانسانية مرهون بإضطراب الحياة الانفعالية للفرد.

ويؤكد ذلك احمد عزت راجح (1997:177) اذ يشير الى ان الانفعال العنيف يشوه الادراك ويعطل التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات ويضعف القدرة على التذكر والتعلم، ويشل سيطرة الارادة، والانفعال الشديد هو العدو للدود للتفكير الهاديء المنتظم، لان الانفعال يركز ذهن المفكر ويجمده في فكره واحده. يضيف محمد عثمان نجاتي(2001:384) ان الدراسات النفسية الحديثه قد بينت الحكمه من السيطرة على الانفعالات والتحكم فيها، اذ ثبت ان اضطراب الحياة الانفعالية للانسان يؤدي الى نشوء كثير من اعراض الامراض البدنية والنفسية.

• خصائص الشخصية المتزنه وغير المتزنه انفعاليا:

ذكر بعض العلماء بعض الخصائص التي تميز بين الشخص المتزن انفعاليا والشخص الغير متزن انفعاليا:

اولا:الشخصية الغير متزنه انفعاليا:

يصف جيلفورد المذكور في ابراهيم احمد ابوزيد(1987:159) ان صاحب الطبع المتقلب يتصف بإرتفاعات وانخفاضات في المزاج بسبب واضح او بدونه وينتقل بسهولة من السعاده الى الحزن ويكون عابسا ويشعر غالبا بالشقاء، اما الشخص المتزن فإن لديه رؤيه موضوعيه لذاته ويشعر بالراحه في المواقف المختلفه كما يكون خاليا من رؤيه انانيه يكون منها حساسيه انفعاليه زائده لملاحظة الآخرين.

يضيف زريق معروف (1993:59) ان الشخص غير المتزن انفعاليا يكون قلقا، يشعر بالوحده، حساسا، لايعتمد عليه، سريع الغضب، سهل الاستثارة، مندفع، مزاجي يشعر بالذنب وغير موضوعي.

ثانيا: الشخصية المتزنه انفعاليا:

يذكر عبادة (2001:64) ان خصائص الشخص المتزن انفعاليا هي: التروي، الاعتدال، الهدوء، الرهافه، الاستقامه، العقلانيه، الثقه بالنفس.

يرى محمد نبيل حسين (1994:196) ان سلوك الفرد المتزن انفعاليا يكون بعيدا عن القلق العصابي والتوتر العصبي ويتسم بالقدرة على تحمل الاحباط.

يورد كاتل المذكور في ابوزيد (1987:159) ان الشخص الذي يتسم بالثبات الانفعالي هاديء، يتسم بالنضج الانفعالي، يكون واقعيًا في الحياة، منضبطًا ذاتيًا، ومثابرا.

ويذكر عبدالرحمن (2002:460) ان الشخص الناضج والثابت يكون واقعيًا، دمث الاخلاق، متحرر من الاعراض العصائبيه، واقعي بالنسبة لامور الحياه، ليس لديه هموم ولا اعراض خاصة بتوهم المرض، هاديء وصبور، مثابر ويعتمد عليه.

يضيف الخالدي (2001:51) ان سمات الشخص المتزن انفعاليا تتمثل في: التفاؤل، البشاشه، عدم التقلب الانفعالي، التحرر من الشعور بالاثم والقلق واحلام اليقظه والوحده، ومن سيطرة بعض الافكار والمشاعر. يصف معروف (1993:59) الشخص المتزن انفعاليا في ثلاث نقاط:

- 1 -**الاعتدال:** حيث تكون هيجانات الانسان معتدلة في عنفها وقوتها، فلا هي ضعيفه واهنه بحيث يكون صاحبها بليد الشعور والاحساس، ولا هي عنيفه جامحه بحيث تجعله شخصا عصيبا يثور لأتفه الاسباب.
- 2 -**الواقعيه:** اي ان يكون الانسان موضوعيا في مجابهة مشاكل الحياه، والتكيف مع العالم الخارجي.
- 3 -**التوازن:** بمعنى ان تتوازن هيجاناته مع بعضها فلا يوجد ما هو مسيطر متحكم في الجميع، كما لا ينعدم بعضها.

عوامل عدم الاتزان الانفعالي:

يرى بعض علماء النفس ان هناك عوامل عديده تساهم في النمو الانفعالي لدى الفرد، حيث تذكر شقير (1999:231) ان التعامل الابوي من شدة ولين يؤثر على الحياه الانفعالية تأثيرا ضارا على النمو الانفعالي، وقد يثور المراهق على البيئه المنزلية أو يكبت ثورته في نفسه وبهذا يعاني من الصراع النفسي الذي قد يؤدي به الى مشاكل صعبه.

بين فهمي (1998:43) ان عوامل عدم الاتزان الانفعالي في هذه المرحله ترجع الى النمو الجسمي السريع والتغيرات المفاجئه. كما ارجح حساسية المراهق الانفعالي واضطرابه الانفعالي الى عدم قدرته على التلاؤم مع البيئه التي يعيش فيها، اذ يدرك المراهق ان طريقه معاملته لا تتناسب مع ماوصل اليه من نضج وما طرأ عليه من تغير.

يورد زهران (2001:355) ان النمو الانفعالي للمراهق يتأثر بالتغيرات الجسميه الداخليه والخارجيه، والقدرات العقلية، نمو التفاعل الاجتماعي، العلاقات الاجتماعيه، المعايير الاجتماعيه.

يذكر عريفج (1993:132) عوامل عدم الاتزان الانفعالي في خمسة نقاط كما يلي:

- 1 -حساس البالغ بالتغيرات الجسميه التي تطرأعليه.
- 2 -عدم ثبات الكلام في اسلوب واحد للتعامل.
- 3 -شعوره بقدرته الجنسيه وفشله في اشباعها.
- 4 -الحرج الذي يصيبه عند التعامل مع الجنس الاخر.
- 5 -كثرة الاحلام والاماني التي تراوده وصعوبة تحقيقها.

الفروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي:

اورد كمال سيسالم (1988:78) ان باسيرت ابان ان معظم الاناث في مرحلة المراهقه يعانون من الامراض العصبيه اكثر من الذكور مثل القلق والحساسيه الزائده والدوافع اللاشعوريه.

وقد بينت دراسة سيرز المذكور في ابوزيد (1987:223) ان تقييم الاولاد لقدراتهم العقلية اكثر دقه من تقييم البنات لها اذ تميل البنات الى التقليل من قدراتهن عن الاولاد الى حد ما بسبب انخفاض ثقتهن بالذات ويعتبر ويمكن اعتبار هذا الفارق فارقا في قوة الانا بتقدير الذات والتوافق الانفعالي فالانا القوي هو الذي تكون لديه ادراكات واضحه وواقعيه عن الذات يقيم من خلالها الدوافع الداخليه والبيئيه بشكل صحيح. يذكر نجاتي (2001:255) انه توجد فروق في الاستعدادات المزاجيه والانفعاليه بين الناس، فمن الناس من هو سريع الانفعال، شديد التهيج،ومنهم من هو كثير الهدوء، بطيء الانفعال.

المراهقه لفظا ومعنى:

المراهقه لفظا معناها النمو وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى انهما نميا نموا مستطردا

والاشتقاق اللغوي يفيد هذا المعنى وفي هذا تكمن الدلاله على الاقتراب من الحلم والنضج .

فالمراهقه بهذا تعني الفتره التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بأكتمال الرشد (الجسماني_ عبد العلي (1994)

سايكولوجية الطفوله والمراهقه وحقائقهما الأساسيه: الدار العربي للعلوم : بيروت).

ان مرحلة المراهقه من مراحل النمو النفسي في دورة حياة الفرد. فالمراهقه عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته واستعداداته وميوله ومواهبه ويحقق من خلالها مظاهرها (الجسميه والحسيه والانفعاليه والاجتماعيه والجنسيه)

41 إسرائ عبد الرحمن عالم أحمد . الإبتزان الإنفعالي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة حالة الطلاب في مدرسة ودمدني الثانوية بنين ومدرسة ودمدني الثانوية بنات (2020م)
مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 32-58

والمراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة وهي مرحلة اشتقاق معنى جديد للحياة. (عبد الرحيم 1986: 277)

والمراهقة (مرحلة بطاله) كما يسميها جيرسلد (Gereceld) فالمراهقة مرحلة بطاله اقتصاديه حيث يعتمد المراهق ماديا على الآخرين؛ والمراهقة مرحلة بطاله جنسيه حيث يكون المراهق قادرا جنسيا على المعاشرة الجنسيه لكنه لا يستطيع تحقيقه الا بعد فتره قد تطول. (قشقوش 1985: 67)

لقد كانت جهود المدرسه الانثروبولوجية مرتكزا على التأكيد انثربولوجيا من ان فترة المراهقة (فترة عواصف وقلق). ولقد أوضحت هذه المدرسه دور العوامل الثقافيه الحضاريه في فهم المراهقة . فقد اوضحت نتائج الأبحاث والدراسات الانثربولوجيه (لميروروث بندكت) بأن سلوك المراهقين يعتمد كثيرا على العوامل الثقافيه اكثر من العوامل البيولوجيه في تحديد نمو الشخصيه وان دور المؤثرات الثقافيه لا يمكن تجاهله او انكاره في تحديد ابعاد الشخصيه وبخاصه في مرحلة المراهقة (قشقوش 1985، 272)

الدراسات السابقة

أ/ الدراسات العربيه:

1/ دراسة وحيد مصطفى مختار (1993م) / المذكورة في شعبة ، 2000 : 53 ، بعنوان (مقارنة لمستوى الاتزان الانفعالي عند المراهقين والمراهقات). هدفت الدراسة: إلى توضيح مفهوم الاتزان الانفعالي بكل مقوماته الأساسية. وتحديد مستوى الاتزان الانفعالي لدى المراهقين والمراهقات في كل من الريف والحضر. استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بالصف الأول الثانى منهم (40) طالبا و(40) طالبة من الحضر ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (15 - 16 سنة). تمثلت أدوات الدراسة فى الآتى: استمارة جمع بيانات أولية من إعداد الباحث. استمارة المستوى الإجتماعى ، الاقتصادى والثقافى . من إعداد سامية القطان (1979م). مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد سامية القطان (1086م). أسفرت نتائج الدراسة أن عينة ذكور الحضر والريف أفضل من عينة إناث الحضر والريف من حيث التروى والمرونة ، أى أن عينة الذكور يتفوقون على عينة الإناث فى مستوى الاتزان الانفعالي سواء فى الريف والحضر.

- 2/ دراسة عبد الله فلاح المنيزل (1992م): عنوان الدراسة : مشكلات المراهقين وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مشكلات المراهقين في المجتمع الأردني وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (2750) طالباً وطالبة اختيروا بشكل عشوائي من المدارس والكليات في المجتمع الاردني. أهم النتائج: وجد أن طلبة في الفئة العمرية (12 - 14) سنة أظهروا مشكلات اكبر من الطلبة في الفئة العمرية (15 - 17) سنة. اشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة للتفاعل بين عاملي العمر والجنس على مجموعات المشكلات . أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين على معظم المشكلات من حيث أظهر الذكور مشكلات أكثر من الإناث. وجد أن مشكلات المراهقين النفسية تتفاوت كلما تقدم العمر (41 - 201).
- 3/ دراسة قاسم علي الصراف (1992م): عنوان الدراسة: مشكلات المراهقين واستراتيجياتهم في التوافق. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة لمعرفة المشكلات التي يعاني منها المراهقين والأساليب التي يتبعونها للتوافق مع المشكلات ، كما هدفت إلى معرفة تأثير البيئة على المراهق . عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات الكويتيين والأتراك في مدارس المرحلة الثانوية وكان عدد الطلاب الكويتيين (177) طالباً ، متوسط أعمارهم 16 سنة ، كما كان عدد الطلاب الأتراك (228) طالباً متوسط أعمارهم 15 سنة وهم يمثلون طبقات اقتصادية مختلفة . أهم النتائج: بالنسبة لمشاكل المراهقين الكويتيين أمكن التعرف على أهم ثلاث أصناف من المشكلات التي تواجه المراهقين في الكويت هي: المشكلات المدرسية. مشكلات الذات. المشكلات الأسرية. بالنسبة لمشكلات المراهقين الأتراك اتضح أن أهم ثلاث اصناف من المشكلات تواجه المراهقين أيضا في تركيا هي: المشكلات الأسرية. المشكلات المدرسية. مشكلات الذات . بالنسبة لاستراتيجيات التوافق لدى المراهقين الكويتيين أمكن التعرف على أهم ثلاث أصناف من استراتيجيات التوافق لدى المراهقين في الكويت هي: حل المشكلات بالطرق الفردية . طلب المساعدة أو مساعدة الآخرين. الاستسلام للقضاء والقدر. بالنسبة كاستراتيجيات التوافق لدى المراهقين الأتراك اتضح أن أهم ثلاثة اصناف من استراتيجيات التوافق مع المشكلات لدى المراهقين في تركيا هي: حل المشكلات بالطرق الفردية. اسلوب التفاعل مع الآخرين. الاستسلام للقضاء والقدر.

4/ دراسة حسن صالح (1995م): عنوان الدراسة: المشكلات النفسية لدى الطلاب المراهقين بدولة الكويت

أهداف الدراسة: أجريت هذه الدراسة بهدف بحث المشكلات النفسية لدى الطلاب المراهقين بدولة الكويت . وقد هدفت الدراسة تقصى نوعية هذه المشكلات وتقف على أسبابها ودوافعها والنتائج التي تترتب على شيوعها والأسس العلمية والمنهجية التي تخدم اجراءات معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة المراهقين .
أهم النتائج: العوامل المسببة للمشكلات النفسية والاجتماعية فى فترة المراهقة هى العوامل الجسمية والعوامل الدراسية ، والعوامل النفسجسمية ، العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية. المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة المراهقين والمراهقات فى فترة المراهقة هى المجال الانفعالى ، المجال الدراسى ، المجال النفسى ، المجال الخلقى والمجال النفسى. وجود تشابه بين آراء غالبية أفراد العينة حول المشكلات النفسية والاجتماعية فى المجال الانفعالى التى يعانى منها المراهقون وتلك التى تعانى منها المراهقات. هنالك تقارب بين آراء غالبية افراد العينة حول المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعانى منها المراهقون والمراهقات (44 - 22).
ب/ الدراسات السودانية:

5/ دراسة شادية أحمد عثمان (2004م) بعنوان : الاتزان الانفعالى لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن بولاية نهر النيل. هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاتزان الانفعالى لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن بولاية نهر النيل وعلاقته ببعض المتغيرات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وتمثل مجتمع الدراسة فى جميع تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن بالمدارس الحكومية بمرحلة الأساس بولاية نهر النيل. تكونت مجتمع الدراسة من (331) تلميذ أو تلميذة من تلاميذ الصفين السابع والثامن بولاية نهر النيل منهم (166) تلميذاً ، ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية . تمثلت أدوات الدراسة فى استمارة البيانات الأساسية من إعداد الباحثة ، مقياس الاتزان الانفعالى من إعداد الباحثة بالتعاون مع مهيد المتوكل ، مقياس التقبل الوالدى من إعداد نور رياض وعبد العزيز المغيصيب ومقياس الحاجات النفسية من تطوير الباحثة. استخدمت الباحثة أساليب احصائية متعددة اهمها النسبة وحدودها فى المجتمع اختبار (ت) ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الأحادى والثنائى وتحليل الانحدار الخطى التدريجى المتعدد. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
تسود سمة الاتزان الانفعالى بين تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن بمجتمع الدراسة بدرجة متوسط. وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاتزان الانفعالى وكل من التقبل الوالدى لكل من الآباء والأمهات

والحاجات الاجتماعية بأبعادها الأربعة المتعددة في هذه الدراسة والمستوى التعليمي لكل من الآباء والأمهات لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لكل من الترتيب الولادي والصف الدراسي (سابع ، ثامن) لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن . وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى للنوع من حيث (الذكورة والأنوثة) لصالح التلميذات. وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاتزان الانفعالي والعمر لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن . وجود تفاعل بين نوع التلاميذ من حيث (الذكورة والأنوثة) مع العمر على الاتزان الانفعالي. عدم وجود تفاعل بين نوع التلاميذ من حيث (الذكورة والأنوثة) وكل من متغيري المستوى الصفي (سابع ، ثامن) والترتيب الولادي على الاتزان الانفعالي. تقبل الأم وتقبل الأب همال المتغيران الأكثر قدرة على التنبؤ بالاتزان الانفعالي لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن ، وذلك من بين المتغيرات الأسرية موضع الاهتمام في الدراسة. متغير الحاجة للتقدير والاحترام هو المتغير الأكثر قدرة على التنبؤ بالاتزان الانفعالي لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن، يليه في الأهمية الحاجة للترتيب من بين المتغيرات المعبرة عن الحاجات النفسية موضع الاهتمام في هذه الدراسة.

6/ دراسة مودة عثمان عبد الله بابكر (2007م): عنوان الدراسة : المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتدخين لدى المراهقين (طلاب المدارس الثانوية بمحلية ودمدني ولاية الجزيرة). **أهداف الدراسة:** دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتدخين لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمحلية ودمدني وعلاقتها عدم اشباع حاجاتهم إلى تهذيب الذات وايضاً علاقة التدخين ومشكلة الهوية لديهم وعلاقة التدخين والمشكلات الانفعالية وعلاقة التدخين لديهم وعدم اشباع حاجاتهم إلى الاستقلال وعلاقة التدخين والمشكلات الأسرية لديهم وعلاقة التدخين والتأثير بالأقران من الطلبة المراهقين. **أهم النتائج:** توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين لدى المراهقين وعدم اشباع حاجاتهم لتهذيب الذات . توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين لدى المراهقين وعدم اشباع حاجاتهم ومشكلات الهوية . توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين لدى المراهقين وعدم اشباع حاجاتهم ومشكلات الانفعالية . توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين لدى المراهقين وعدم اشباع حاجاتهم للإستقلال. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين لدى المراهقين وعدم اشباع حاجاتهم والمشكلات الأسرية . توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين لدى المراهقين وعدم اشباع حاجاتهم والتأثر بالأقران. اضطرابات الدراسة ارتفاع نسبة مشكلة عدم اشباع الحاجة إلى تهذيب الذات لدى أفراد العينة الأكبر سناً (70%). تبلغ نسبة مشكلة الهوية (71.4%) لدى الطلاب 45 إسماعيل عبد الرحمن عالم أحمد . الإلتزان الإنفعالي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة حالة الطلاب في مدرسة ودمدني الثانوية بنين ومدرسة ودمدني الثانوية بنات (2020م)

مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 32-58

الأكبر سناً (الصف الثالث) . بلغت نسبة المشكلات الانفعالية لدى سكان المدن من أفراد العينة (74%) .
المراهقون الأكبر سناً أكثر حاجة إلى الاستقلال (61.1%) مقارنة بالمراهقين الأصغر سناً ، (4.8%).

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل الدراسة الميدانية الخاصة بمجتمع الدراسة وعينة الدراسة ووصفها وتوزيعها والمنهج المستخدم والأدوات المستخدمة في جمع البيانات من افراد العينة والمعالجات الاحصائية للدراسة التي استخدمت في تحليل البيانات والخطوات الاجرائية أثناء سير الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الطلاب المراهقين في ولاية الجزيرة محلية ودمدني في كلا من مدرسة ودمدني الثانوية بنات ومدرسة ودمدني الثانوية بنين البالغ عددهم في كلتا المدرستين 530 طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي والصف الثالث الثانوي

حدود الدراسة:

تحد هذه الدراسة الحدود الجغرافية لولاية الجزيرة مدينة ودمدني في الفترة ما بين 26 اغسطس الى 9 سبتمبر 2012.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددهم (103) بنسبة بلغت (10%) من المجتمع الاصل للدراسة.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للنوع:

النوع	العدد	النسبة (%)
ذكر	72	69.9
أنثى	31	30.1
المجموع	103	100

الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للحالة الاقتصادية:

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة (%)
وسط	89	86.4
دون الوسط	5	4.9
فوق الوسط	9	8.7
المجموع	103	100

الجدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا للسنة الدراسية:

السنة الدراسية	العدد	النسبة (%)
الصف الأول	56	54.4
الصف الثالث	47	45.6
المجموع	103	100

الجدول رقم (4) يوضح عينة الدراسة تبعا للتحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة (%)
مرتفع	69	67
متوسط	33	32
منخفض	1	1
المجموع	103	100

الجدول رقم (5) يوضح النسب المئوية للاتزان الانفعالي لدى المراهقين:

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة (%)
منخفض	33	32
متوسط	60	58.3
مرتفع	10	9.7
المجموع	103	100

ادوات الدراسة:

اولا: استمارة بيانات اولية:

من تصميم الباحثة شملت على متغيرات الدراسة (النوع، الحالة الاقتصادية، السنة الدراسية، مجموع النتيجة السابقة)

ثانيا: مقياس الاتزان الانفعالي:

قامت بإعداده وفاء مالك حيدوب في عام 2007 وقننته على البيئة السودانية وقد قامت بقياس الصدق الظاهري بعرض المقياس في صورته الاولى على عدد من المتخصصين في علم النفس والتربية بالجامعات السودانية للاداء بالحكم المباشر كما قامت بقياس الصدق العاملي للمقياس وصدق اتساق داخلي للفقرات ووجدت ان المقياس تميز بالصدق العاملي وصدق اتساق داخلي جيد مع الابعاد التي يقيسها وهو يتكون من 35 عبارة ويجاوب المفحوص عليها بواحد من الخيارين (ينطبق) و (لاينطبق) ويصحح الاختبار بإعطاء درجة (1,0) على التوالي فكلما كانت النسبة مرتفعة دل ذلك على ارتفاع الاتزان الانفعالي بالنسبة للمفحوص والعكس صحيح.

وهو يقيس الابعاد الاتية:

1 - الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال.

2 - الاجتماعية مقابل السيطرة والتسلط.

3 - تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها.

4 - الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد.

5 - التسامح مقابل لوم الذات.

6 - صلاح البال مقابل اضطراب النوم.

اجراءات الدراسة:

1. ذهبت الباحثة الى ادارة مدرسة ودمدني الثانوية بنين وادارة مدرسة ودمدني الثانوية بنات وذلك لجمع

الاحصاءات والمعلومات عن مجتمع الدراسة.

2. توزيع الاستمارات على الطلاب وجمعها وتصحيحها ونقيضها.

3. تم تحليل البيانات احصائيا.

4. ثم بعد ذلك تم عرض ومناقشة النتائج.

5. وبعد ذلك تم وضع الاقتراحات والتوصيات.

المعالجة الاحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) statistical package for

the social sciences وذلك لاختبار الدلالة الاحصائية كما استخدمت الباحثة اختبار مربع كاي والنسب

المئوية.

عرض وتحليل البيانات ومناشة تفسير النتائج

الفرض الاول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإلتزان الإنفعالي للمراهقين تبعاً للنوع

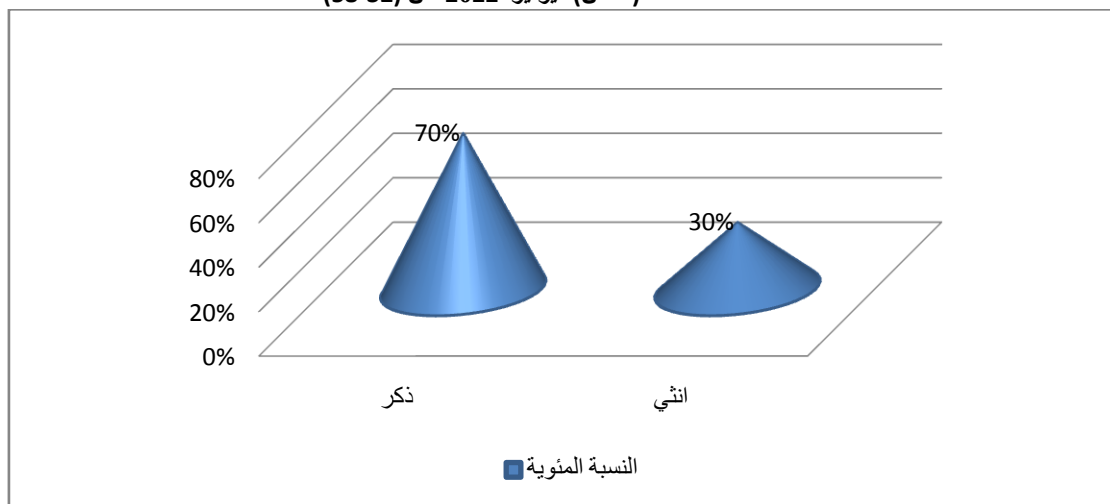
جول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينه حسب النوع وتوزيعهم تبعاً للإلتزان الإنفعالي:

النوع	الإلتزان الإنفعالي			المجموع
	مرتفع	متوسط	منخفض	
ذكر	6 (8.3%)	38 (52.8%)	28 (38.9%)	72 (70%)
انثي	4 (12.9%)	22 (71.0%)	5 (16.1%)	31 (30.0%)
المجموع	10 (9.7%)	60 (58.3%)	33 (32.0%)	103 (100.0%)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الإلتزان الإنفعالي لدى الذكور مرتفع بنسبة (8.3%) ومتوسط بنسبة (52.8%) ومنخفض بنسبة (38.8%) أما بالنسبة للإناث فالإلتزان الإنفعالي مرتفع بنسبة (12.9%) ومتوسط بنسبة (71%) ومنخفض بنسبة (16.1%)

نجد هذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه عبدالله فلاح المنيزل حيث توصل الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين على معظم المشكلات الإنفعالية حيث أظهر الذكور مشكلات إنفعالية أكثر من الإناث وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه شادية احمد عثمان حيث توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى للنوع من حيث (الذكورة والانوثة) لصالح التلميذات. وتعزي الباحثة نسبة إلتزان الإناث المرتفع مقارنة بالذكور لان الذكور تقع عليهم أعباء وضغوطات اكثر من الاناث. كما ان الإناث اكثر قدرة على التعبير عن الانفعالات، وبذلك هن اكثر قدرة على التفريغ والتنفيس الإنفعالي، الامر الذي يتيح ايضا" الكشف عن المشكلات وحلها، بينما الذكور لديهم درجة اكبر من كبت الإنفعالات والبوح بالمشاكل. ومن ناحية اخرى ان النضج الجنسي المبكر للإناث يعد من اهم الفوارق بين الجنسين، فنجد انه يؤثر على نضج الاناث بصورة عامة ونضجهم الانفعالي بصورة خاصة. للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي وكانت قيمة كاي (5،201) عند درجة حريه (2) وكان مستوى الدلالة (74،0) وهو غير دالة احصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإلتزان الانفعالي تبعا للنوع.

شكل بياني رقم (1) يبين النسب المئوية للإلتزان الانفعالي تبعا للنوع.



الفرض الثاني: (توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الإتزان الإنفعالي لدى المراهقين تبعاً للحالة الاقتصادية)

جدول رقم (7) يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية وتوزيعهم تبعاً للإتزان الإنفعالي:

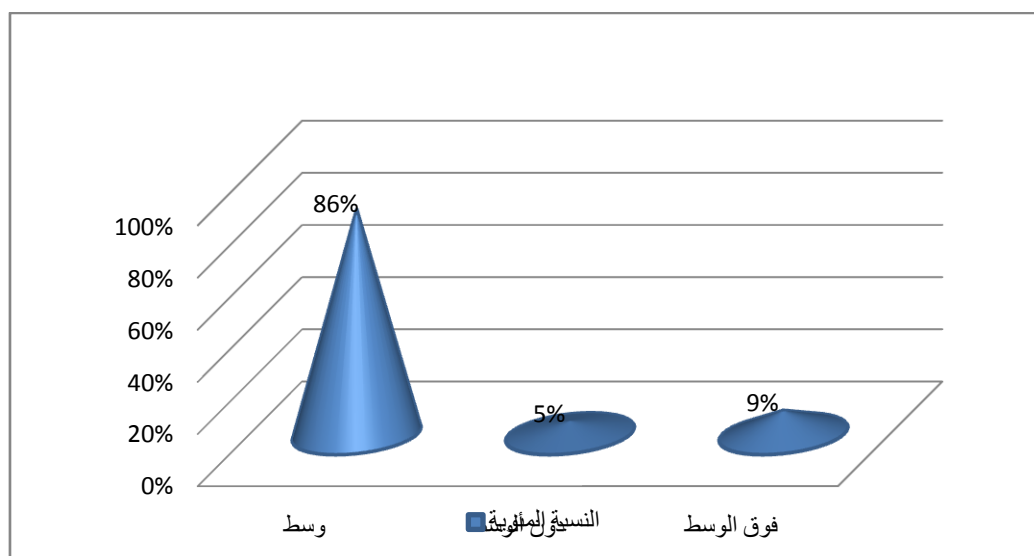
المجموع	الإتزان الانفعالي			الحالة الاقتصادية
	مرتفع	متوسط	منخفض	
وسط	9 (10.1%)	50 (56.2%)	30 (33.7%)	89 (86.0%)
دون الوسط	0 (0%)	5 (100.0%)	0 (0%)	5 (5.0%)
فوق الوسط	1 (11.1%)	5 (55.6%)	3 (33.3%)	9 (9.0%)
المجموع	10 (9.7%)	60 (58.3%)	33 (32.0%)	103 (100.0%)

من الجدول أعلاه نلاحظ ان الإتزان الإنفعالي تبعاً للحالة الاقتصادية المتوسطة مرتفع بنسبة (10.1%) ومتوسط بنسبة (56.2%) ومنخفض بنسبة (33.7%) وتبعاً للحالة الاقتصادية دون الوسط مرتفع بنسبة

(0%) ومتوسط بنسبة (100%) ومنخفض بنسبة (0%) و تبعا للحالة الاقتصادية فوق الوسط مرتفع بنسبة (11.1%) ومتوسط بنسبة (55.6%) ومنخفض بنسبة (33.3%)

تعزي الباحثة نسبة الإتزان الإنفعالي المرتفعة للأفراد ذوي الوضع الاقتصادي المرتفع والوضع الاقتصادي المتوسط الى ما يلعبه الوضع الاقتصادي من تأثير نفسي فعال على شخصية الفرد بصفة عامة وعلى انفعالاته بصفة خاصة مما يؤثر بدوره على اتزان الفرد الإنفعالي لان الفرد في مرحلة المراهقة يسعى الى اشباع حاجاته المادية ويسعى الى ان يكون افضل من اقرانه في كل شيء وخاصة ما يمتلكه اقرانه ويسعى الى الكمال فعندما لا تتوفر الامكانيات المادية التي تسهل له الحصول على ما يرغب فإن ذلك ينعكس في تصرفاته وانفعالاته ويصبح لا يستطيع التحكم في انفعالاته وبالتالي يفقد اتزانه النفعالي الذي يحكم انفعالاته. للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي وكانت قيمة كاي (3.775) عند درجة حريه (4) وكان مستوى الدلالة (0.437) وهو غير دالة احصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإتزان الإنفعالي تبعا للحالة الاقتصادية.

شكل بياني رقم (2) يبين النسب المئوية للإتزان الإنفعالي تبعا للحالة الاقتصادية.



الفرض الثالث: (توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الإتزان الإنفعالي لدى المراهقين تبعا للسنة الدراسية)

جدول رقم (8) يوضح توزيع افراد العينة حسب السنة الدراسية وتوزيعهم تبعا "للإتزان الإنفعالي":

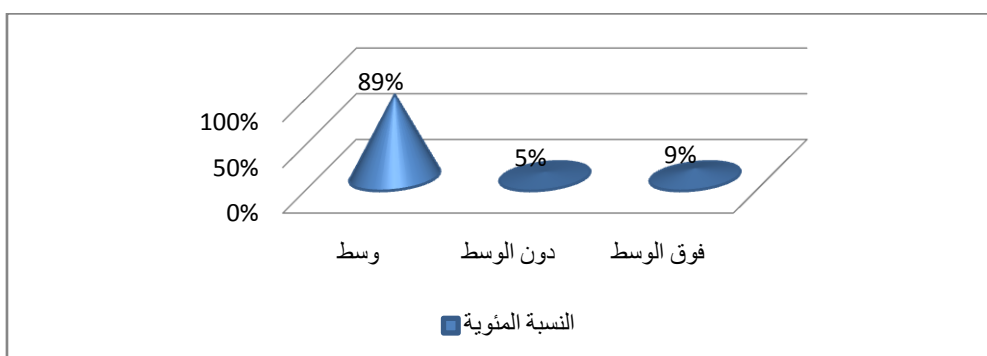
السنة الدراسية	الإتزان الإنفعالي			المجموع
	مرتفع	متوسط	منخفض	
الصف الاول	6 (10.7%)	30 (53.6%)	20 (35.7%)	56 (54.0%)
الصف الثالث	4 (8.5%)	30 (63.8%)	13 (27.7%)	47 (46.0%)
المجموع	10 (9.7%)	60 (58.3%)	33 (32.0%)	103 (100.0%)

من الجدول أعلاه نلاحظ ان الإتزان الإنفعالي لدى طلاب الصف الاول مرتفع بنسبة (10.7%) ومتوسط بنسبة (53.6 %) ومنخفض بنسبة (35.7%) اما بالنسبة لطلاب الصف الثالث فالإتزان الإنفعالي مرتفع بنسبة (8.5%) ومتوسط بنسبة (68.8%) ومنخفض بنسبة (27.7%)

تعزي الباحثة ارتفاع نسبة الإتزان الإنفعالي لدى طلاب الصف الاول مقارنة" بطلاب الصف الثالث نسبة الى ما يقع على طلاب الصف الثالث من ضغوطا" اكاديمية او ضغوطا" اسرية اوغير ذلك، كما ان طلاب الصف الثالث قد يبذلون مجهودا" اكبر اذا كان اباؤهم ذوي مستوى تعليمي مرتفع لإنهم قد يشكلون ضغطا" على هؤلاء الطلاب لكي يحرزوا درجات عالية قد لا تتناسب مع مستوى ذكائهم مما يسبب عدم توافق لديهم و ذلك يولد صراع بين قدراتهم وبين ما يفرض عليهم مما يؤثر بدوره تأثيرا كبيرا" على اتزانهم الإنفعالي.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي وكانت قيمة كاي (1.107) عند درجة حرية(2)وكان مستوى الدلالة(0.575). وهو غير دالة احصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تبعا" للسنة الدراسية.

شكل بياني رقم (3) يبين النسب المئوية للإلتزان الانفعالي تبعا للسنة الدراسية.



الفرض الرابع:

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الإلتزان الإنفعالي لدى المراهقين تبعا للتحصيل الدراسي)

جدول رقم (9) يوضح توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي وتوزيعهم تبعا للإلتزان الإنفعالي:

التحصيل الدراسي	الإلتزان الإنفعالي			المجموع
	مرتفع	متوسط	منخفض	
مرتفع	9 (13.0%)	39 (56.5%)	21 (30.4%)	69 (67.0%)
متوسط	1 (3.0%)	20 (60.6%)	12 (36.4%)	33 (32.0%)
منخفض	0 (0%)	1 (100.0%)	0 (0%)	1 (1.0%)
المجموع	10 (9.7%)	60 (58.3%)	33 (32.0%)	103 (100.0%)

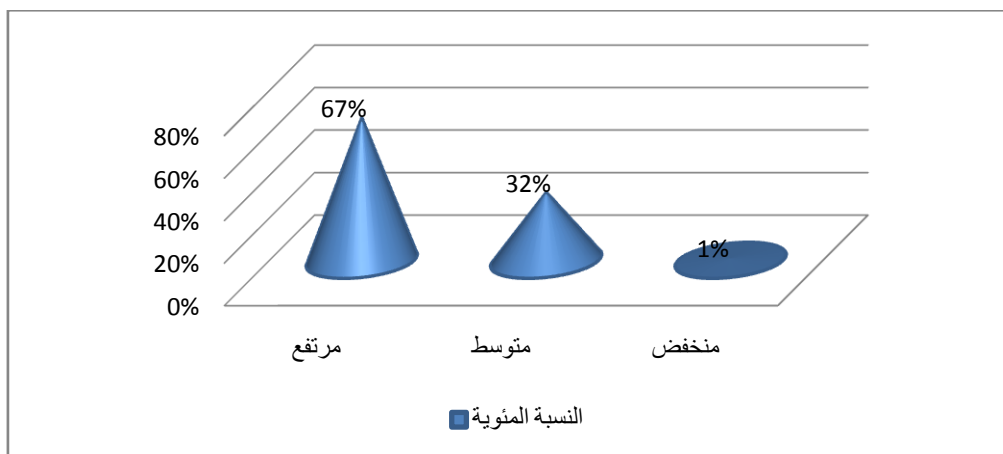
من الجدول اعلاه نلاحظ ان الإلتزان الإنفعالي لدى الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع مرتفع بنسبة (13.0%) ومتوسط بنسبة (56.5%) ومنخفض بنسبة (30.4%) اما بالنسبة للطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتوسط فالإلتزان الإنفعالي مرتفع بنسبة (3.0%) ومتوسط بنسبة (60.6%) ومنخفض بنسبة (36.4%) اما بالنسبة للطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض فالإلتزان الإنفعالي مرتفع بنسبة (0%) ومتوسط بنسبة (100%) ومنخفض (0%).

تعزي الباحثة ارتفاع نسبة الإلتزان الإنفعالي لدى الطلاب مرتفعي التحصيل الاكاديمي ومتوسطي التحصيل الاكاديمي الى ان الإلتزان الإنفعالي من اهم سمات الشخصية السوية الناجحة، واي اضطراب في شخصية الفرد يؤثر في نجاحه وتفوقه، وبالتالي في وجود اي اضطراب انفعالي للطلاب يؤثر في تحصيله الدراسي، وبالتالي انخفاض مستواه الدراسي.

ومن ناحية اخرى فإن الإنفعالات تؤثر بشكل كبير على العمليات العقلية مثل الإدراك والتفكير والتعلم والتذكر وما لتلك العمليات من دورها الفعال في الانجاز والتفوق الدراسي.

ولاختبار الدلالة الاحصائية تم استخدام اختبار مربع كاي وكانت قيمة كاي (3.338) عند درجة حريه (4) وكان مستوى الدلالة (0.0503). وهو غير دالة احصائيا وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإلتزان الإنفعالي تبعا للتحصيل الدراسي.

شكل بياني رقم (4) يبين النسب المئوية للإلتزان الإنفعالي تبعا للتحصيل الدراسي.



خاتمة الدراسة : (أهم النتائج والتوصيات والمقترحات)

أولاً : أهم نتائج الدراسة

1. أظهرت نتائج الدراسة أن الإلتزان الانفعالي لدى المراهقين مرتفعاً بنسبة (9.7%) ومتوسطاً بنسبة (58.3%) ومنخفضاً بنسبة (32%).

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإلتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للنوع.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي للمراهقين تبعا للحالة الاقتصادية.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للسنة الدراسية.
 5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي لدى المراهقين تبعا للتحصيل الدراسي.
- توصيات الدراسة: توصي الدراسة بالاتي:**

1. وضع سياسات للتنوع في اساليب تقديم المادة العلمية للتخفيف من الضغوط الاكاديمية على الطالب الثانوي.
2. توعية المعلمين بتأثير الحالة النفسية والانفعالية في تلقي المعلومات من قبل الطلاب وفي اداءهم في الامتحانات.
3. توفير اختصاصيين نفسيين في المدارس الثانوية للقيام بالارشاد والتوجيه للطلاب وحل المشكلات النفسية اذا وجدت لديهم.
4. الاهتمام بالجانب الانفعالي من قبل المشرف التربوي بالاضافة الى اهتمامه بالجانب الاكاديمي، واهمية مساعدة الطالب للوصول لدرجة من الاتزان الانفعالي تضمن نجاحه وتفوقه.

مقترحات الدراسة

1. الصحة النفسية لدى طلاب المدارس الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
2. فعالية برنامج ارشادي في حل المشكلات النفسية لدى طلاب المدارس الثانوية.
3. مفهوم الاتزان الانفعالي لدى طلاب المدارس الثانوية الذين يعانون من مشاكل اكاديمية.

قائمة: المصادر والمراجع:

- 1 - القرآن الكريم
- 2 - اسماعيل ، نبيه ابراهيم (2001): عوامل الصحة النفسية السليمة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- 3 - حسين ، محمد نبيل (1994): الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية ، دراسات نفسية ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة ، العدد الثاني ص 189 – 218.



- 4 - الحفنى ،عبد المنعم (1994): علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربية ، الدار العربية للعلوم ، الطبعة الأولى بيروت.
- 5 - حيدوب ، وفاء مالك ابراهيم (2007): الاتزان الانفعالى لدى المصابين بفرط ضغط الدم ، داء السكرى ، امراض القلب ، دراسة دكتوراه ، جامعة الجزيرة .
- 6 - الخالدى ، أديب (2001): الصحة النفسية ، الدار العربية للنشر ، التوزيع القاهرة.
- 7 - الداھوى ، صالح حسن (1999): الشخصية والصحة النفسية ، مؤسسة حماده، دار الكندى للنشر، الأردن.
- 8 - راجح ، أحمد عزت (1997): أصول علم النفس ، دار المعارف ، الطبعة الحادية عشر ، القاهرة.
- 9 - الرفاعى ، ناريمان محمد (1996): مدى صلاحية اختبار بقع الحبر لرورشاخ فى التميز بين الاتزان واللاتزان والتوكيدية واللاتوكيدية ، مجلة كلية التربية ، جامعة القاهرة ، العدد العشرون ، الجزء الأول ص 147 – 191.
- 10 - المزرد ، فيصل محمد خير (1978): علاج الامراض النفسية للإضطرابات السلوكية ، دار العلم للملايين ، بيروت.
- 11 - زهران ، حامد (1990): علم النفس النمو ، عالم الكتب ، القاهرة.
- 12 - زهران ، حامد عبد السلام (2001): الصحة النفسية والعلاج النفسى ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، القاهرة.
- 13 - سليمان وهشام، عبد الرحمن، وعبد الله (1996): دراسة لموضع الضبط وعلاقته بكاماً من قوة الانسان والقلق لدى عينة من طلبة جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد التاسع ، السنة الخامسة .
- 14 - تسويف ، مصطفى (1978): علم النفس الحديث ، معاملة ونماذج من دراسة ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- 15 - السيد ،عبد الحليم محمود (1990): علم النفس العام ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 16 - تسيالـم ، كمال سالم (1988): الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين ، مكتبة الصفحان الذهبية ، الطبعة الأولى ، الرياض.



- 17 شقير ، زينب محمود (1999): كيف نرى ابناءنا ؟ الجنين – الطفل المراهق ، دار النهضة المصرية ، الطبعة الاولى ، القاهرة.
- 18 طه، الزبير بشير (1995): علم النفس فى التراث العربى الإسلامى ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الطبعة الأولى ، الخرطوم.
- 19 عاقل ، فاخر (2003) : مجمع العلوم النفسية ، شعاع للنشر والعلوم ، القاهرة.
- 20 عبادة ، أحمد (2001): مقاييس الشخصية للشباب والراشدين ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى القاهرة.
- 21 عبدالرحمن، أحمد محمد (2002): اسس علم النفس دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية.
- 22 عبد الخالق ، أحمد محمد (2002): اصول الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثالثة ، الاسكندرية .
- 23 عبد الرحيم ، طلعت تحسن (1986) : الأسس النفسية للنمو الانسانى ، دار القلم ، الكويت.
- 24 عبد الفتاح ، كاميليا (1997). : مستوى الطموح والشخصية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة .
- 25 فهمى ، مصطفى (1998): الصحة النفسية ، دراسات فى سايكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة.
- 26 خشقوش ، ابراهيم (1985): سايكولوجية المراهقة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- 27 مذكور ، ابراهيم (1997): المعجم الفلسفى مجمع اللغة العربية القاهرة.
- 28 معروف ، زريق (1993): علم النفس الاسلامى ، دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، دمشق .
- 29 تجاتى ، محمد عثمان (2001): الحديث النبوى ، علم النفس ، دار الشروق ، الطبعة الرابعة ، القاهرة.



The Role of Social Media in Improving EFL Learners' speaking Skill:

Dr. Elgaili Mhajoub Ahmed Fadl ELmula¹, Dr. Waddah Mohammed Ibrahim Mohammed² and Amira Ahmed Ali Hamad Mohammed³

- 1- University of Gezira, Faculty of Education, **English Department** .
- 2- University of Butana, Faculty of Education, English Department , Sudan
- 3- Ministry of Education, Training Office, Gezira State, Sudan

Corresponding Email : elgaili114@gmail.com

ABSTRACT

Social Media have gained much respect and popularity among EFL teachers who are in need to go beyond the traditional methods of teaching which teachers use to accomplish most parts of the job. Traditional classrooms still emphasize on writing and reading at the expense of speaking. The study aimed to find out if there is a positive influence of social media on EFL learners' speaking skill, explore the learners' attitudes that develop EFL speaking skill towards using social media, and demonstrate the impact of Social Media on EFL passive learners. The study adopted the descriptive analytical method. A questionnaire was used for data collection. The sample consisted of (30) EFL teachers at secondary level from Wad Medani Locality. The data were analyzed with the statistical package of social sciences (SPSS) programme. As a result of the analysis, the study found that: Learners do not communicate with native speakers in order to develop their speaking skill; Social media is not implemented as a strategy in teaching oral courses; teachers do not use social media in preparing classroom speaking activities. Based on the findings of the study, it is recommended that: Learners should communicate with native speakers in order to develop their speaking skill, Social Media should be implemented as a strategy in teaching the oral courses, and teachers should be advised to use Social Media in preparing classroom speaking activities.

Keywords: Social Media, Improving, Speaking Skill, Teaching Strategy

مستخلص الدراسة

اكتسبت وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الاحترام والشعبية بين معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الذين يحتاجون إلى تجاوز الأساليب التقليدية في التدريس التي يستخدمها المعلمون لإنجاز معظم أجزاء العمل. علاوة على ذلك ، لا تزال الفصول الدراسية التقليدية تركز على الكتابة والقراءة على حساب التحدث. تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك تأثير إيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على مهارة التحدث لدى المتعلمين ، وإستكشاف مواقف المتعلمين التي تطور مهارة التحدث باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإكتشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المتعلمين السلبيين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية. إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تم جمع البيانات عن طريق الإستبيان. تكونت عينة الدراسة من ثلاثون معلما (30) من معلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية من محلية ود مدني الكبرى. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية. نتيجة للتحليل ، توصلت الدراسة الي: لا يتواصل المتعلمون مع المتحدثين الأصليين من أجل تطوير مهارتهم في التحدث ، ولا يتم تنفيذ وسائل التواصل الاجتماعي كإستراتيجية في تدريس الدورات الشفوية ، ولا يستخدم المعلمون وسائل التواصل الاجتماعي في إعداد أنشطة التحدث في الفصل الدراسي. بناءً على نتائج الدراسة ، توصي الدراسة بما يلي: يجب على المتعلمين التواصل مع المتحدثين الأصليين من أجل تطوير مهارتهم في التحدث ، ويجب تنفيذ وسائل التواصل الاجتماعي كإستراتيجية في تدريس الدورات الشفوية ، وينبغي نصح المعلمين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند إعداد أنشطة التحدث داخل الفصول الدراسية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، تحسين، مهارة التحدث، إستراتيجية التدريس

Background

Technology has taken an important role in the 21st century in all disciplines of life the results of this development has to make communication as a necessity for every person during his/her lifetime. This necessity pushed Media to carry out the time and create what we call it Social media which has become popular and useful nowadays. In fact people tend to prefer Social media sites to communicate



with each other. There are some reasons under these preferences of people; one of these reasons is to communicate with foreign languages such as English to practice it with native or non-native speakers in order to improve their language skills. This point is a significant way to learn English language. So, Social media may play an important role in EFL learner's exposure to the language. Therefore, this study intends to determine the significance of social media in improving EFL learners' speaking skill.

Statement of the Problem

The speaking skill of any language is crucially important because it serves the purpose of communication. English language is the lingua franca of the world. It is used by people to communicate and share their ideas through the language speech. EFL learners in Sudan are one of those users of English as a foreign language. They are looking all the time to improve their speaking skill because English as a foreign language in Sudan is mainly taught in terms of grammar and structure. Therefore, less attention is paid to the speaking skill. So, this need to improve the speaking skill for Sudan EFL learners has led to the use of new ways of technology in order to keep up with the times.

Objectives of the Study

The study aims to find-out if there is a positive influence of social media on EFL learners' speaking skill, to explore the learners' attitudes that develop EFL speaking skills towards using social media, and to demonstrate the impact of social media on EFL passive learners.

LITERATURE REVIEW

Technology and Learning Tools in the EFL Classroom



First of all, the last two decades have witnessed rapid explosions of information which lead to an urgent need to cope with the ongoing scientific acceleration in all fields. Information revolution, which yielded the internet, is the most important technological accomplishment to date. Internet enables people to cancel distances, shorten time, and make the world more like a small electronic screen (Al Musa, 2002; Namaziandost, Abedi, & Nasri, 2019). Similarly, education is required to meet the needs of this growing scientific acceleration. To put it another way, education aims and objectives in the Third World countries should be changed to meet the era's variables, aiming not only to help students in the cognitive domain, but also focus on their needs to attain the skills, capacities, and self -reliance to interact with the era's variables and build a new life based on sovereignty, not dependency on others.

Definition of Social Media

Manning, J. (2014.) Social Media is the term often used to refer to new forms of media that involve interactive participation. Often the development of media is divided into two different ages, the broadcast age and the interactive age. In the broadcast age, media were almost exclusively centralized where one entity—such as a radio or television station, newspaper company, or a movie production studio—distributed messages to many people. Feedback to media outlets was often indirect, delayed, and impersonal. Mediated communication between individuals typically happened on a much smaller level, usually via personal letters, telephone calls, or sometimes on a slightly larger scale through means such as photocopied family newsletters. The meaning of the term ‘Social media’ can be derived from two words that are ‘social’ and ‘Networks’. The first term is ‘Social’ which means connected with society and the way it is organized, in which they



meet and spend time with other people. The second one is Networks which means: a group of two or more computer systems linked together (Eren, 2012; Beal, 2015; Namaziandost, Sabzevari, & Hashemifardnia, 2018 :24). Social media is defined as any technology that enables the distribution and sharing of knowledge over the Internet. There are so many social media applications or websites that allow users to text, blog, or use images or videos in the course of their work. Some examples include Facebook, Twitter, Snapchat, Pinterest, Instagram, and YouTube.

Social media and English as Foreign Language

Since social media play an important role in academic field, social media also give positive impacts to the foreign language learners. At first, as stated by most researchers in (Aforo's study. 2014), Facebook was the most favorable social media which provide the language learners to learn English as the second and foreign language. Facebook is used as the tool which is useful to share, post, and download various learning topics which are able to be discussed in the classrooms. Instead of Facebook, another researcher informed that Instagram is also able to improve students' skills especially in writing and learning skills. The videos which are provided by Instagram for the users are usually using English. Therefore, students can directly learn new vocabularies and improve their listening skill (Omar H, 2015). However, the students more like to use videos on YouTube to learn English audiovisually than videos on Instagram because YouTube video duration is longer than Instagram videos. Hence, the students prefer to use YouTube to improve their skill whether it is speaking, listening, or pronunciation.

Advantages and Disadvantages of Social Media



Social Media have proven that they have two sides of varied domains of practice which are threats and opportunities (Khang, Ki, & Ye, 2012). The rise of social media as the general tool of communication becomes broader not only in the education area but also in public relations. Since technology become so expansive today, social media have a lot of impacts which affect their users whether it is in positive or negative way.

Advantages of Social Media

The social media have come a long way. The technology and web technologies have made it possible to connect people. In the personal use, social media provide beneficial impacts for the users. Generally, social media are place to keep people connected one another, communicate, and do brainstorming to find information. According to the book Understanding Social Media (Taprial & Kanwar, 2012), these are four benefits or advantages in using Social media:

1. Personal Use

Ones are able to use social media personally to keep in touch with the latest technology, knowing the current gossip, news, and things which keep going around them. social media are also able to replace the old communication tools which human beings usually have. Nowadays, it is so hard to find people who are not connected with their email, social media account, online friends, and teachers in cyber environment. Similarly, people tend to talk with their surroundings using social media. Sometimes, they do not need to talk to each other directly face to face; they just need to get online on Skype to have video or conference calls with each other. Ones can also be in touch with social media because of their various hobbies, like music, sports, or cooking. Therefore, social media also allow the users



to upload and download pictures and videos aimed at showing other users the current activities that happen around the people.

2. Exploring Users' Creativity

Social Media allow people to show their creativity, for example, people who love writing, they can show their story in Blogs, those who love cooking, and they can show their talent by uploading videos on Instagram. Social media are the best way to explore and express people's ability, manners, and opinion. By showing users' creativity in social media, there are several social media platforms which allow the users leaving comment and giving appreciation about one's creativity. Moreover, social media are also easy to reach. As we can see, social media are rich media today. Hence, one is able to find their interest and hobbies which help them develop their creativity.

3. Social Interaction

As human being, we should socialize with each other. Nowadays, social media enable people to interact and communicate with those who use social media. Instead of the mobile phones and websites, Social media are available every time people need to use them. The various Social media platform like Facebook, Twitter, YouTube, and Instagram support people to interact with people surrounding them. A user can add or invite more friends into their network and share with them by sending messages. Users can also meet foreigners on social media with the same interest and make new friends from all around the world. People can also use these networking-sites for their daily conversation today. Users believe that by using social media, communication becomes easy as they freely use and register. People can also get feedback easily from other users. They are also able to see some advice or information regarding some topics which are



updated on social media. Hence, an individual in social media can be an influencer for other users since people can connect each other on social media. Social media can also be used as the easiest communication tools to interact with other.

4. Get Empowered

As mentioned in the previous point, a user can be an influencer for other users. It happens because most people always share their activities, like holiday, education, and hobbies into social media. If the situation is bad, the whole network will be influenced by it. Thus, it is very easy to get affected by other users' influence in social media. However, social media provide the users to be more selective and smart.

Disadvantages of Social Media

Social Media also have some disadvantages. Some previous studies mentioned the same things about type of social media disadvantages. Most of them are called cyber-crimes. The writer would like to briefly explain those types of cyber-crimes:

1. Cyber Bullying

Cyber bullying is defined as bullying using phones, internet, and other technology tools which happens in the cyber world or digital age (Smith, 2008). Another definition is also stated by (Obar & Wilman, 2015) that actually cyberbullying is a direct attack sent to other users by one user. They who usually do this are students in Senior High or College. It is carried by the doers which the victim cannot directly defend themselves. Cyberbullying is also known as an aggressive action and unforgettable for the victim. It brings more harm than good and affects the mental and psychological health for those who get bullied (Li, 2005).

2. Identity Fraud



Identity theft which is also known as identity fraud becomes one of the most famous cybercrimes which happen in the online environment. As stated by (Justice, 2017), the victims of identity fraud are more than the suspects. Identity fraud is aimed at having one's identity such as bank account, social media personal password, and another account which is personal. Usually, people do this crime to gain some benefit in economic field. By this crime, researchers also concluded that there are many social networking sites have millions of registered users, for instance, YouTube and Instagram. On their registered accounts, people usually share their photographs, videos, and contact with their friends. By that way, identity fraud happened not only for stealing their account but anything that the users share. Identity fraud happens since the social networking sites increase higher than the previous years. The more it becomes popular, the more people get attracted for criminals in the cyber world (Bilge, Strufe, Balzarotti, & Kirda, 2009).

3. Unproductivity

Social Media lead to unproductivity because more than million social media users tend not to do anything while they are getting online. They become unproductive since they spend their time more than 18 hours online (O'Keeffe & Clarke, 2011). According to their studies, the users who called themselves unproductive are usually the teenagers. The users' parents choose not to warn them doing another activity rather than just getting online. Hence, social media sometimes leave a bad impression for the parents whose children cannot be selective and choose the right time to get online.

Definition of Speaking Skill

Speaking is a key used between people to communicate in the social context. According to (Chaney, 1998, p. 13), speaking is "the process of building and



sharing meaning through the use of verbal and non-verbal symbols, in a variety of contexts". (Brown, 1994) and (Burns and Joyce, 1997) define Speaking as a reactive process of a structured meaning that includes receiving and producing and sharing information. In Applied linguistic speaking has a set of descriptions; speaking as a social and situation-based activity and speaking as an interaction, (Thornberry, 2005). All these perspectives see speaking as a whole side of learner's daily lives in receiving and producing speech. Speaking is an important language skill for learners and teachers.

Social Media Integration to Teach Speaking Skill

Learners are already familiar with social media use for communication and entertainment; this made it easier for the researchers to apply social media applications like Tik Tok, YouTube, Instagram, Skype, Facebook, WhatsApp, WeChat, and Telegram in teaching speaking skills. Some were new, or not so commonly used, such as ooVoo, Ted Talks, Imo, and Voice Thread. YouTube was the most frequently used social media platform, used with seven studies. From the studies done, it has been shown that researchers were able to use WhatsApp effectively to increase oral communication outside the limits of the classroom. This was equally effective in the use of Instagram, which is a very popular social media platform among young people. In a study that made use of Instagram, the response from the learners were positive, and they perceived this application as a tool which is comfortable to apply in learning to speak, even for weak and passive learners.

Overall, the response was positive, and showed indication of improvements in speaking skills as well as motivation and confidence to speak. The study by Nilayon and Brahmakasikara [53] suggested using social media platforms like Edmodo and ooVoo to help provide learners with lower English-speaking



proficiency with appropriate remedial activities. Ghoneim and Abdelsalam [62] also highlighted the fact that the aspect of social interaction is the key to the improvement of speaking skills. This is also stressed in another study by Sevy-Biloon and Chroman [63], who emphasized that using video chat functions enables learners to practice speaking in authentic and meaningful communicative activities which are purposeful. This would enable educators and teachers to encourage practicing speaking in a more natural and relaxed environment that would also reduce students' anxiety level and help increase their confidence. Zaitun et al. [60], who used Tik Tok as a medium for speaking activities, showed that the students were able to use the application interactively and improve their speaking skills, as well as having the opportunity to express their ideas freely on Tik Tok. The study conducted by Rahmah [54] was unique, where the researcher used photographs shared on Instagram as a method of increasing the students' confidence in using the language.

Social Media Improve Speaking Skill

Social media is a current phenomenon that includes both web-based communication with Internet users through websites and interaction with others via cellular phones. It has been suggested that the language teaching situation in terms of the students' speaking competence is not successful to a certain extent in EFL contexts which can cause verbal communication barriers in their everyday lives and in the maritime environment. Therefore, an urgent need for a solution is needed.

Social Media with its various kinds could be considered as a remedy as these materials have potential to attract the students by being flexible, entertaining, and interactive and provide an excellent chance for learners to express themselves in a



self-confident way. Indeed, the use of Social media as a tool to improve students' listening and speaking / communicative skills would find an enthusiastic welcome from the learners' part as it goes hand to hand with their interests (Gibbins & Greenhow, 2016; Hashemifardnia, Namaziandost, & Sepehri, 2018). As Social media have penetrated so deeply in our lives, it is tremendously important to analyze the types and nature of each means.

METHDOLOGY OF THE STUDY

The descriptive analytical method was used for interpreting and explaining data which was collected by a mean of a questionnaire from thirty (30) EFL teachers who teach English language at secondary level in Wad Medani Locality. The questionnaire included twelve (12) questions, every question has three options they are: agree, agree to some extent and disagree. The data were analyzed by using Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program.

The Validity and Reliability of the Questionnaire

$$r_{xy} = \frac{N(\sum XY) - (\sum X \sum Y)}{\sqrt{[N(\sum X^2) - (\sum X)^2][N(\sum Y^2) - (\sum Y)^2]}}$$

Where

r= correlation

R: Reliability of the questionnaire

N: numbers of all items in the questionnaire

X; odd scores

Y: even scores

: Sum $\sum$

$$R = \frac{2 \times r}{1 + r}$$

$$Val = \sqrt{\text{reliability}}$$



Correlation = 0.60
Reliability = 0.60
Validity = 0.62

Analysis of Data and discussion

Question 1: Learners should communicate with native speakers in order to develop their speaking skill.

Table (1)

Option	Frequency	Percent
Agree	24	80.0
To some extent	6	20.0
Total	30	100.0

Table (1) reveals that (80%) of the respondents agree and (20%) to some extent. According to results (80%) of the teachers agree that Learners should communicate with native speakers in order to develop their speaking skill, thus this statement is accepted.

Question 2: Learners are interested in using social media because it helps them to produce the language using new technology.

Table:(2)

Option	Frequency	Percent
Agree	25	83.3
To some extent	5	16.7
Total	30	100.0

The statistical results from table (2) shows that (83.3%) agree and (16.7%) to some extent. According to the result (83.3%) supported the statement that Learners are interested in using social media because it helps them to produce the language using new technology. So the statement is verified.

Question 3: The intensive use of social media should not be looked at only as a negative process.

Table: (3)

Option	Frequency	Percent
Agree	23	76.7
To some extent	6	20.0
Disagree	1	3.3
Total	30	100.0

In above table (3), (76.7%) agree, (3.3%) disagree, whereas (20%) to some extent. According to the results, the majority of the teachers (76,7%) are agree with the statement: The intensive use of social media should not be looked at only as a negative process. Accordingly, this statement is proved.

Question 4: Learners benefit from watching YouTube videos and Skype in improving their speaking skill.

Table :(4)

Option	Frequency	Percent
Agree	27	90.0
To some extent	3	10.0
Total	30	100.0

Table (4) shows that (90%) agree and (10%) to some extent. According to the statistical analysis of statement (4.1.4), most respondents (90%) agree thatLearners benefit from watching YouTube videos and Skype in improving their speaking skill., thus this statement is accepted.

Question (5): Social media motivates passive learners and stimulates their abilities to produce the language.

Table (5)

Option	Frequency	Percent
Agree	22	73.3
To some extent	5	16.7
Disagree	3	10.0
Total	30	100.0

From table (5), (73.3%) agree, (10%) disagree and (16.7%) to some extent. The results show that most teachers (73.3%) are agree with the statement: Social media motivates passive learners and stimulates their abilities to produce the language. The result indicates that this statement is accepted.

Question (6): Social media promotes the learners' creativity, interaction and use of the language.

Table (6)

Option	Frequency	Percent
Agree	24	80.0
To some extent	6	20.0
Total	30	100.0

Table (6) reveals that (80%) of the respondents agree and (20%) to some extent. According to the statistical analysis of statement (4.1.6), most of the respondents (80%) agree that Social media promotes the learners' creativity, interaction and use of the language. This statement is accepted.

Question(7): Teachers' use of social media in the classroom creates a natural and relaxed environment for practising speaking skill.

Table:(7)

Option	Frequency	Percent
Agree	22	73.3
To some extent	6	20.0
Disagree	2	6.7
Total	30	100.0

The Table (4.7) reveals that (73.3%) agree, (6.7%) disagree and (20%) to some extent. According to the statistical analysis of statement (4.7), most respondents (73.3) % agree that:Teachers' use of social media in the classroom creates a natural and relaxed environment for practising speaking skill. Accordingly this statement is verified.

Question (8): Social media can be used as a pedagogical tool to practise speaking skill outside the classroom.

Table :(8)

Option	Frequency	Percent
Agree	24	80.0
To some extent	6	20.0
Total	30	100.0

The above table shows that (80%) of the teachers agree that social media can be used as a pedagogical tool to practise speaking skill outside the classroom and (20%) to some extent. The statistical analysis reveals that this statement is accepted.

Question (9): Social media enables passive learners to see, hear, acquire knowledge and interact effectively with others.

Table: (9)

Option	Frequency	Percent
Agree	22	73.3
To some extent	5	16.7
Disagree	3	10.0
Total	30	100.0

This table (9) shows that (73.3%) agree with the statement, (10%) disagree and (16.7%) to some extent. Based on the statistical analysis, (73.3%) of the respondents proved that Social media enables passive learners to see, hear, acquire knowledge and interact effectively with others.

Question 10: Facebook can be an alternative mean for shy Learners to be able to voice their thoughts in and outside the classroom.

Table:(10)

Option	Frequency	Percent
Agree	20	66.7
To some extent	8	26.7
Disagree	2	6.7
Total	30	100.0

Table (10) shows that (66.7%) agree, (6.7%) disagree and (26.7%) to some extent. The majority of the teachers agreed that Facebook can be an alternative mean for

shyer Learners to be able to voice their thoughts in and outside the classroom. Thus, the clime is verified.

Question (11): Learners prefer the traditional methods of learning speaking skill rather than using social media.

Table:(11)

Option	Frequency	Percent
Agree	7	23.3
To some extent	7	23.3
Disagree	16	53.3
Total	30	100.0

In the table above, (23.3%) of the respondents agree, (53.3%) disagree and (23.3%) to some extent. According to the results, the majority of the teachers (53,3) are disagree with the statement: Learners prefer the traditional methods of learning speaking skill rather than using social media. Therefore, the clime is supported.

Question 12: Social media as a pedagogical tool reduces the feeling of the Learners interest towards using the language.

Table: (12)

Option	Frequency	Percent
Agee	8	26.7
To some extent	6	20.0
Disagree	16	53.3
Total	30	100.0

The table shows that (26.7%) agreed that Social media as a pedagogical tool reduces the feeling of the Learners interest towards using the language and (20%)



to some extent. whereas, the majority of the teachers (53.3%) disagreed with the statement. The statement is verified

Discussion of Results in Relation to the Hypotheses

In this part, the study tests the hypotheses in relation to the data analysis.

Hypothesis One: There is a positive influence of social media on improving EFL learners' speaking skill.

Tables (4.1), (4.3), (4.4) and (4.8) show that the selected sample agreed that there is a positive influence of social media on improving EFL learners' speaking skill. This indicates that the first hypothesis is strongly accepted

Hypothesis Two: There are different learners' attitudes, that develop EFL learners' speaking skill, towards using social media.

According to the statistical analysis of tables (4.2), (4.7), (4.11) and (4.12), the respondents agreed that there are different learners' attitudes that develop EFL learners' speaking skill towards using social media. The results supported the hypothesis, Therefore this hypothesis is proved.

Hypothesis Three: Social Media motivates passive learners and helps them to gain the confidence needed for the oral production of the language.

The statistical analysis of tables (4.5), (4.6), (4.9) and (4.10) showed that the majority of the respondents agreed that social media motivates passive learners and helps them to gain the confidence needed for the oral production of the language. Accordingly, this hypothesis is verified.

Conclusion

Social Media can be an assistant for the teachers to improve their courses of speaking activities in order to encourage their learners to participate and develop their speaking skill. Above all, it is worth explaining that Social media cannot be



regarded only as an entertaining tool, they rather play a principal role in the field of education and research, the presence of Social media has changed some of the aspects in roles the teacher and the learner towards clarity and flexibility and therefore, instructors may be looking forward to implement different pedagogies so as to keep up with the technological advancements. Social Media has become a daily habit among students and the integration of online conversations in English class should provide an atmosphere of enjoyment as well as keep the student in the right path towards improving his/her own skills.

Findings

The study came up with the following findings:

The administration does not provide the necessary materials that are required to promote the speaking ability, Social media is not implemented as a strategy in teaching oral courses, Teachers do not use social media in preparing classroom speaking activities, Teachers do not encourage their learners to be exposed to authentic language through social media and, Teachers do not exploit YouTube videos in their courses in order to enhance learners' motivation to speak.

Recommendations

Based on the above findings, It is recommended that:

The administration should provide the necessary materials that are required to promote the speaking ability, Social Media should be implemented as a strategy in teaching the oral courses, Teachers are advised to use Social Media in preparing classroom speaking activities, Teachers should encourage their learners to be exposed to authentic language through Social Media, and teachers should exploit YouTube videos in their courses in order to enhance learners' motivation to speak.

REFERENCES



Al Musa, A. b. (2002). *Using Computers in Education*. Riyadh. Ima Mohamed BinSaud Islamic University.

Brown, D. H. (1994). *Principles of Language Learning and Teaching*. Englewood Cliffs: Prentice Hall Regent.

Burns, A. & Joyce, H. (1997). *Focus on speaking*. Sydney: National Center for English Language Teaching and Research. Retrieved July 27, 2019 from http://www.cal.org/caela/esl_resources/digests/Speak.html

Channey, A. L. (1998). *Teaching Oral Communication in Grades K-8*. Boston: Allyn & Bacon.

Eren, Ö. (2012). Students' Attitudes towards Using Social Networking in Foreign Language Classes: A Facebook Example. *International Journal of Business and Social Science*, 288-294.

Harmer, J. (1991). *The practice of English language teaching*. London: Longman.

Hashemifardnia, A., Namaziandost, E., & Rahimi Esfahani, F. (2018). The Effect of Using WhatsApp on Iranian EFL Learners' Vocabulary Learning. *Journal of Applied Linguistics and Language Research*, 5(3), 256-267.

Levy, M. (2009). Technology in use for second language learning. *The Modern Language Journal*, 93(1), 769-782.

Littlewood, W. (2007). *Communicative Language Teaching*. Cambridge: Cambridge University Press.

Maney, K. (2009). *Next: an internet revolution in higher education*. Retrieved from

Namaziandost E., & Shafiee, S. (2018). Gender Differences in the Use of Lexical Hedges in Academic Spoken Language among Iranian EFL Learners: A



مجلة البطانة للعلوم التربوية
Issn: 1885- 9499
<http://journals.abutana.edu.sd>
العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (101-81)



Comparative Study. *International Journal of Research in English Education*, 3(4), 64-80.

Thornbury, S. (2005). *How to teach speaking*. U.K.: Pearson.

الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة

(دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م)

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم

1-جامعة الجزيرة - كلية التربية . حنتوب - قسم المناهج وطرائق التدريس

2-أستاذ الإدارة التربوية - جامعة الجزيرة

3-أستاذ علم النفس والتربية الخاصة - جامعة الخرطوم

مستخلص الدراسة:

إن رضا العاملين عن عملهم يتوقف على المدى الذي يجد فيه العامل منفذاً مناسباً لقدرته وميوله وسمات شخصية، وكما يتوقف على موقفه الفعلي، وعلى طريقة الحياة التي يستطيع بها أن يلعب الدور الذي يتمشى مع نموه وخبراته، هدفت الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بشمال غانا من وجهة نظر المعلمين، كما هدفت إلى معرفة سمة الرضا الوظيفي لديهم ودراسة العلاقة الارتباطية بين الأنماط القيادية السائدة لمدراء المدارس والرضا الوظيفي لدى المعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في شمال غانا في العام الدراسي (2019 - 2020) والبالغ عددهم (2014) معلم ومعلمة. وتم اختيار عينة عشوائية بالطريقة الطبقيّة العشوائية لتمثيل المجتمع، وقد بلغ عدد أفرادها (500) معلم ومعلمة يمثلون القطاعات الخمسة لشمال غانا، حيث بلغت نسبتها (25%) من مجتمع الدراسة. واستخدم الباحثون استبانة الأنماط القيادية والرضا الوظيفي أداتين للدراسة. ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحثون برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: يتسم مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في شمال غانا بالارتفاع بمتوسط حسابي ثائية (3.24).. توصي الدراسة بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في أساليب وإدارة المدارس وفي العمل

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 102

الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية

على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-



الإداري التربوي بشكل عام ومحاولة تطبيق ما يمكن منها في البيئة الغانية ، تقترح دراسة دور البيئة المدرسية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لغانا.

abstract

The employees' satisfaction with their work depends on the extent to which the worker finds an appropriate outlet for his ability, inclinations and personal traits, and also on his actual attitude, and on the way of life in which he can play the role that is consistent with his growth and experience. Among secondary school principals in northern Ghana from the teachers' point of view, it also aimed to know the characteristic of their job satisfaction and to study the correlation between the leadership styles prevalent among school principals and job satisfaction among teachers. The study used the descriptive correlative method. The study population consisted of all secondary school teachers in public schools in northern Ghana in the academic year (2019-2020), and their number was (2014) male and female teachers. A random sample was chosen by the stratified random method to represent the community, and the number of its members was (500) male and female teachers representing the five sectors of northern Ghana, with a percentage of (25%) of the study population. The researchers used a questionnaire about leadership styles and job satisfaction as two tools for the study. To analyze the study data, the researchers used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study found several results, including: The level of job satisfaction among secondary school teachers in northern Ghana is high with an arithmetic mean of T (3.24). . The study recommends benefiting from the experiences of developed countries in the methods and management of schools and in educational administrative work in general, and trying to apply what can be done in the Ghanaian environment.

الإطار العام للدراسة:

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 103
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

تعد القيادة في حد ذاتها عملية اجتماعية، إنسانية، تكاملية نحو تحقيق أهداف محددة. ولا غنى عنها في المجتمعات أو المنظمات أو المؤسسات بشتى أنواعها، وتحقيق الأهداف المنشودة بمقدار كفاءة تلك القيادات فكلما كانت القيادة ذات فاعلية آتت ثمارها وأكلها .

القيادة أصبحت هاجساً لكل أمة وفي كل موقع من المواقع، وذلك لأهميتها في نقل الأمم إلى بر السلامة بمنهج واضح لتحقيق الغايات والأهداف وأن الإنسان هو الركن والركيزة في العملية الإدارية وأن القوى البشرية هي أساس التنمية أن التنمية البشرية هي الأهم .

فالمدرسة تحتاج إلى قيادة حكيمة ومؤهلة ومبدعة من أجل تسيير دفتها، وتحقيق أهدافها، ويعتمد مديرو المدارس أنماطاً قيادية مختلفة في إدارتهم لمدارسهم وهذه الأنماط لها تأثير كبير في نجاح وسير العمل في المدرسة لارتباطها بعلاقة المدير بالمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، مشكلة الدراسة:

وفقاً للتقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم في جمهورية غانا (2013م) فإن هناك حاجة ماسة لدراسة الأنماط القيادية السائدة في الدولة بشكل عام، فالإدارة المدرسية بحاجة إلى قائد تربوي يتصف بسمات القيادة والتي تساعده في التأثير على العاملين معه، من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاءة ودفعهم إلى العمل كفريق متعاون منسجم لتحقيق الأهداف المرسومة بفعالية وكفاءة عالية.

وفي ضوء ذلك نتحدث مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

بماذا يتسم مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية بشمال غانا.

فرضيات الدراسة :

- 1- يتسم مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في شمال غانا بالارتفاع.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية حسب المؤهل العلمي.

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 104
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية حسب سنوات الخبرة.

4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية حسب المنطقة الجغرافية؟
أهداف الدراسة :

1- التعرف إلى النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس الثانوية بشمال غانا

2- التعرف على العلاقة بين الأنماط القيادية لدى مديري المدارس بشمال غانا وبين الرضا الوظيفي لديهم.
أهمية الدراسة :

1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع القيادة التربوية باعتبارها من الركائز الأساسية للعملية التربوية.

2- أهمية الرضا الوظيفي بالنسبة للمعلم، حيث أن الرضا الوظيفي يساعد المعلم على التدريس بشكل جيد.

3- التعرف على الأنماط القيادية لمديري المدارس الثانوية وعلاقته بالرضا الوظيفي.

4- التعرف على درجة الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية.
الإطار النظري للدراسة:

يعد الرضا الوظيفي أحد الموضوعات التي حظيت باهتمام الكثير من علماء التربية، وذلك لأن الأفراد يقضون جزءاً كبيراً من حياتهم في العمل ومن ثم من الأهمية بمكان أن يبحثوا عن الرضا الوظيفي ودوره في حياتهم الشخصية والمهنية، كما أن هناك وجهة نظر مفادها أن الرضا الوظيفي قد يؤدي إلى زيادة الإنتاجية ويترتب عليه الفائدة للمؤسسات والعاملين مما زاد من أهمية دراسة هذا الموضوع.

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 105
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

مفهوم الرضا الوظيفي: يُعد مفهوم الرضا من المفاهيم القديمة خاصة في ديننا الإسلامي، حيث ذكر الرضا في عدة مواقع في القرآن الكريم، ففي سورة التوبة قال تعالى : "والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه". وورد في الحديث الشريف قول النبي "ص": "إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط". فالرضا فضل من الله على عبادة يجعل الإنسان به حيويًا ذا نشاط في مختلف أعماله. الهمشري (2004). فالرضا الوظيفي ليس حصيلة عامل واحد فقط، بل هو ناتج من تفاعل مجموعة من العوامل التي تتصل بالبيئة الداخلية أو الخارجية، وعلمية ترتبط هذه العوامل في مجملها بتركيبة الفرد وبيئة عمله، فكلما أشبعت الاحتياجات الأساسية كلما تم الحصول على شعور إيجابي لدى الفرد. عوامل الرضا الوظيفي:

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر بشكل أو بآخر في تحقيق الرضا، لكن من غير الضروري أن تكون هنالك علاقة ارتباط بين هذه العوامل . ويمكن أن يكون الفرد راضيًا في مجال معين وغير راضٍ في مجال آخر. ولذا سيحاول الباحثون التعرف على العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي، وبعدها سيتم التعرف على أقسام العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي.

– العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي

لقد تباينت العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي، وذلك بحسب الزاوية التي نظر إليها الباحثون

والدارسون عند تناولهم لهذا الموضوع، فمنها :

أولاً: العوامل المتعلقة بالفرد : يختلف الرضا الوظيفي من فرد لآخر حسب طبيعته وخصائصه. فالعامل الذي يعاني من اضطرابات عدة تنعكس عليه سلباً في رضاه عن العمل، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية :

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 106 الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

أ - الحالة الصحية : يمكن أن يكون ذلك راجعاً إلى أسباب فسيولوجية، حيث أن أي خلل في التكوينات الجسمية يؤدي إلى خلل في وظائفها، وكلما كبر ذلك الخلل كان عكسياً على نفسية العامل . (زين الدين، 2002، 74).

ب- الحالة النفسية أو المزاجية : وهي اضطرابات انفعالية نفسية تؤثر في رضا الفرد حسب الحالة النفسية للعامل، ولا تدل الاضطرابات الانفعالية والنفسية على شخصية تتمتع بالصحة النفسية . (خليل، 2008، 57).

ج - السمات الشخصية : هي عبارة عن الخصائص التي تؤثر في استعداد الموظف للعمل وميوله ورغباته وطموحة ودوافعه، مثل مستوى التعليم، الفئة العمرية ؛ الجنس والخبرة. بالإضافة إلى عوامل أخرى تتعلق بمهارة العامل نفسه. (الوليدي، 2003، 83).

ثانيا: العوامل المتعلقة بالعلاقات في العمل:

تلعب الإدارة دوراً مهماً في مساعدة العاملين في الشعور بالانتماء والانتظام في وحدات أو مجموعات تتشكل بتوجيه منها ضمن نطاق العمل بحيث يتحقق الرضا عن العمل . الطراونة (2005) . وكلما كان هنالك تفاعل بين مجموعات العمل، كلما حصلنا على رضا أفضل والإنسان بطبيعته يميل للانتماء إلى جماعة يحقق من خلالها إشباع الكثير من حاجاته الاجتماعية التي تنعكس في عدم مقدرته في الانعزال عن الآخرين. (الكسجي، 2000، 78) .

ثالثا: العوامل المتعلقة بظروف العمل:

يتحقق الرضا الوظيفي في هذه الحالة إذا وفقنا بين الاحتياجات الجسدية وظروف العمل وتتضمن ظروف العمل عوامل مثل : الإضاءة والحرارة والضوضاء وساعات العمل والتلوث والنظافة والرعاية الصحية. (عبدا لخالق، 1995، 28).

القيادة التربوية

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 107
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

القيادة : تعد المؤسسات التربوية أداة حيوية وفاعلة في المجتمعات الإنسانية، وذلك لأن التربية تشكل المدخل إلى التنمية الشاملة، وهي الحصن المنيع الذي تلجأ إليه المجتمعات إذا تعرضت للمصاعب والمحن، وإذا كانت المؤسسات التربوية الأداة الحيوية في المجتمع فإن القيادة التربوية هي المفتاح، ونقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره، ليوافق حاجات المجتمع وتطلعاته.

وإذا كانت التربية في مفهومها المعاصر عملية للتغيير والتطوير ولها من الآثار والنتائج الإيجابية ما يجعلها تحتل المكان الأول بين وسائل الإصلاح والتقدم في أي دولة من الدول، فإن نتائج هذه العملية منوطة إلى حد كبير بإدارتها، التي تمثل القيادة المسؤولة عن سير العملية التربوية وتوجيهها على أساس أن النجاح في أي عمل أو تنظيم يعتمد على الطريقة أو الأسلوب المعمول به في تلك الأعمال أو التنظيمات، وقدرة تلك التنظيمات على توجيه الأعمال والأنشطة نحو الأهداف المرغوب فيها (اليونسكو، 1996م).

تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية، التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان و مساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة من النمو وفق قدراته، واستعداداته، وميوله، واتجاهاته، مع توجيه هذا النمو وجهة اجتماعية (دويكات، 2000، 25)

مع بداية الألفية الثالثة، بدأت كثير من الأمم الجادة مراجعة حياتها حيث قامت بوقفه مع ذاتها، تراجع أعمالها وتقوم أداؤها، وتحلل نقاط القوة والضعف فيها، وتحدد فرص التطوير وخياراته، لتعمل على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، وهذا شأن الأمم الحية التي تريد أن يكون لها مكاناً على خارطة الحضارة الإنسانية. وهذا ما يفسر اهتمام كثير من دول العالم بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة جذرية بشكل مستمر للاطمئنان على قدراتها على إعداد الأجيال لمجتمع القرن الحادي والعشرين (الحر، 2001، 82). إن القيادة تتجاوز كونها سمات أو صفات يمتلكها المدير إلى كونها عملية تفاعل بين ثلاثة عناصر: القائد والمروؤوس والمواقف والتي تمارس فيها القيادة (عابدين، 2001، 67).

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 108
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

الإدارة : إن الحديث عن القيادة يقودنا إلى الحديث عن الإدارة 'فالإدارة والقيادة عمليتان متلازمتان، ففي كل موقف هناك بُعد إداري يتعلق بمراعاة أنظمة وتعليمات، ويفترض في كل موقف أيضاً أن تكون هناك إمكانية قيادة تسند إلى عملية تفاعل وتفكير، وإلى التطلع إلى إدارة ذات توجه إبداعي مبادر (الحر، 1424، 58) ويمكن الوقوف على الفروق بين القائد والمدير من خلال الجدول التالي* :

جدول (1) الفروق بين القائد والمدير

القائد	المدير
يبتكر	يدير
يطور	يحافظ
يركز على الأشخاص	يركز على الهيكل التنظيمي
يعتمد على سلطة الثقة	يعتمد على السيطرة
يجدد	يقلد
لديه رؤية بعيدة المدى	لديه رؤية قصيرة المدى
تخطيط طويل المدى	تخطيط قصير المدى
يتحدى الوضع الراهن	يتقبل الوضع الراهن

(الأغبري، 2000، 64)

عليه يمكن استخلاص الأدوار المطلوبة من كليهما: إن الإدارة معنية بالحاضر، أما القيادة فتعني بالتغيير، فرجل الإدارة يحافظ على الوضع الراهن، وليس له دور في تغييره، لأنه يستخدم الوسائل والأساليب القائمة بالفعل من أجل تحقيق الأهداف أو الأغراض المقررة سلفاً، ومن هنا ينظر إلى رجل الإدارة كعنصر الاستقرار، أما القائد فهو داعية للتغيير ومطلوب منه أن يحدث التغييرات في البناء والتنظيم، وبالتالي يمكن القول أن هناك اختلافاً بين الأدوار لكل منهما.

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 109
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

إن الإدارة المدرسية هي الحلقة الأهم في البنية الهيكلية للإدارة التربوية، فهي في تماس مباشر مع العملية التربوية، والمدير هو الرأس الإداري والتربوي في آن واحد وهو القائد والموجه والمقرر، وهو المخطط والمنسق والمشرف في مدرسته، وإن من مهام الإدارة المدرسية أن تنشئ أجيالاً تسليح بالعلم، وتوجد أمماً من المفترض أن تتعايش مع الواقع وتساير الركب البشري وإلا ضاعت هويتها ودفنت أصولها (عبد، 2010، 56).

وتحتل الإدارة المدرسية التي تمثل أحد المحاور الرئيسية في الإدارة التعليمية، باهتمام متزايد من كل العاملين في ميدان التربية والتعليم، وذلك لما للمدرسة من أهمية في المجتمع كما أنها الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه كل الجهود، من أجل نمو التلاميذ وتنميتهم، وتهيئة الفرص أمامهم لاكتساب الخبرات والمعارف المختلفة (عبد الرحمن، 2001، 33).

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن القيادة هي:

1 - دور جماعي إذ لا يمكن لأي إنسان أن يكون قائداً بمفرده وإنما يمارس القيادة من خلال مشاركة فعالة في جماعة ما ضمن إطار موقف معين.

2 - تعتمد على تكرار التفاعل، أي أن القيادة في جماعة ما تتطلب حداً أدنى من تلاقي القيم والاهتمامات يسمح باستمرار التفاعل.

3 - لا ترتبط بالضرورة بالمركز فهي منتشرة وموزعة عبر المؤسسة فالمعلم قائد والمدير قائد والمشرف قائد.

4 - أن معايير الجماعة ومشاعرها تحدد القائد كما تحدد درجة اعتبارهم لسلوكياته.

فالقيادة حمل ليس بالسهل ولا باليسير، فلا يتحملها أو ينهض بها أو يؤديها حقها إلا من كان أهلاً

لها.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 110

الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية

على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: "يا أباذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها" (موقع مفكرة الإسلام الإلكتروني).

فإذا عرجنا على القيادة الميدانية نرى أنها تتمثل في الأفراد الذين يتحملون مسئولية عملية التعليم والتعلم وهم الأفراد المرتبطون بالميدان التربوي ولهم تأثير بالغ في تحقيق الأهداف التربوية بشكل مباشر وهم المعلم، المدير، المشرف. كل في موقعه ومن منطلق مهامهم جميعاً قواد ميدانيون مرابطون، يتأثرون بالتحديات، ويحدثون عملية التغيير والتطوير المطلوبة وأصبحت لهم أدوار جديدة على ضوء ما طرأ على التربية من تغيير وتطور وهذا ما سنتعرف عليه في الموضوعات اللاحقة.

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

1. دراسة محمد (2004) بعنوان (القائد الإداري ووظائفه ومهاراته في مواجهة تحديات العصر بمنشآت الأعمال (الخرطوم: 2004)

تعرض الباحث وبشكل رئيسي إلى التعرف على القائد الإداري في وظائفه ومهاراته في مواجهة تحديات العصر بمنشآت الأعمال بولاية الخرطوم . قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية لجوانب اختيار القادة وتدريبهم ، ومن ثم تطوير وتفعيل دور القائد الإداري ، وقد استخدم الأسلوب الاستقرائي من خلال دراسة وتحليل الظاهرة القائمة. قام الباحث بوضع نوعين من الاستقصاء أحدهما يغطي الإبعاد الأساسية حول مهمة اختيار وتدريب وتقويم القادة مديري الإدارات والأقسام بمنشآت الأعمال واستهدف به القادة الإداريين والآخر يغطي جانب تقويم البرامج التدريبية اثنا الخدمة ، واستهدف به القادة مديري الإدارات والأقسام ويحتوى النوع الأول على :تم تجميع البيانات بواسطة استبانة من مجتمع الدراسة والذي شمل على (43) منشأة عمل بالقطاعين العام والخاص وتم جمع البيانات بأسلوب الحصر الشامل، وقد هدفت الدراسة التعرف على مفهوم القائد الإداري ووظائفه ومهاراته والشروط المطلوبة فيه ، وأهمية تأثير ذلك ايجابياً ، وبيان الفرق بين النمط الإداري

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 111
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

والبروقراطي والقائد الإداري . توصلت الدراسة إلى عدم وجود سياسة واضحة وعامة لاختيار القادة بمنشآت الأعمال، مما يفقد المنشآت مدخل رئيسي لتكوين قيادة إدارية فاعلة ، لها القدرة على الاتصالات في ظل وجود سلسلة موثقة . اعتماد معظم القادة الإداريين لأسلوب وطريقة الحرية المطلقة لاختيار مديري الإدارات ورؤساء الأقسام رغم عدم صلاحية هذا الأسلوب خاصة في المستويات التنفيذية . أيضا محدودية استخدام أسلوب الاختبارات النفسية للتعرف على الحقائق والسمات التي تتعلق بالدوافع والأوامر والنزعات الانفعالية للشخص ، وبذلك تفقد المنشآت محورا هاما في اختيار كفاءة الإدارة . عدم وجود برنامج معين لتقويم الأداء واعتماد القادة الإداريين على دفتر الدوام وإغفالهم المصادر الأخرى للمعلومات .

2 - دراسة محمد خير (2003) بعنوان (القيادة الإدارية وأثرها على الأداء دراسة ميدانية بمصنع سكر الجنيد بولاية الخرطوم (2003).

استعرضت الباحثة الأسلوب الإحصائي الوصفي لوصف خواص البيانات وكذلك الأسلوب الإحصائي التحليلي لاختيار الفروض ، حيث تم استعمال معامل ارتباط /بيرسون ومربع كاي تربيع ، وتمت معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية . كان حجم العينة (89) فرد للقيادات الإدارية العليا و التنفيذية والإشرافية، وقد تم توزيع (89) استمارة استبانة استبعده منها (11) استمارة، ثم قسمت الاستبانة إلى جزئين . (31) سؤال خاصة بالقيادات العليا. هدفت الدراسة إلى تحديد النمط القيادي والصفات الشخصية للقائد، وتوضيح دور القيادات الإدارية في التأثير على الأفراد والصناعات وتحقيق الأهداف وتوفير المناخ الجيد داخل المنظمة ورفع الروح المعنوية، وتحديد طبيعة العلاقة بين القيادة والعاملين ودور العلاقة الرسمية والإنسانية في تحقيق أهداف المنظمة، تحديد الاحتياجات التدريبية للقيادات التي يمكن التركيز عليها في عملية التطوير والتحسين، وحصر المعوقات التي تواجه القيادة وأيضا في طرق حلها. أظهرت الدراسة النتائج التالية:سيادة النمط الديمقراطي لدى مديري الإدارات والقيادات المختلفة، وجود علاقة ترابطية بين تولى القيادة وبين الوظائف

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 112
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

القيادية والمستوى العلمي، وجود علاقة طردية بين نمط القيادة وتوفير مناخ العمل الصالح وكذلك علاقة طردية بين التفويض، وتحقيق الرقابة الذاتية لتحقيق فاعلية الأداء.

3. دراسة شلول (2003) بعنوان (الرضي الوظيفي لدى القيادات الإدارية بالجامعات الأردنية والعوامل المؤثرة فيه).

هدفت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية: ما مستوى الرضي الوظيفي لدى القيادات الإدارية في كل عامل من عوامل الرضا الوظيفي الستة. وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات القيادات الإدارية بالجامعات الأردنية عن كل عامل من عوامل الرضاء الستة وكيف تزيد العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي وفق أهميتها من قبل وجهة نظر القيادات الإدارية بالجامعات الأردنية. طور الباحثون أغراض هذه الدراسة أداة تألفت من ثلاثة أجزاء الأول يتعلق بالمعلومات عن المستجيب. الثاني عبارة عن مقياس الرضا الوظيفي. الثالث يتعلق بترتيب عوامل الرضاء الوظيفي وفق أهميتها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن مستوى الرضا الوظيفي يتسم بمستوى عال لدى أفراد عينة الدراسة المتمثل في القيادات الإدارية بالجامعات الأردنية، أكدت الدراسة أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين نوع النمط القيادي السائد ومستوى الرضا الوظيفي بين العاملين، وأشارت الدراسة إلى أن العاملين الأكثر خبرة في مجال العمل هم الأكثر رضا مقارنة بالأقل خبرة، وأنه لا وجود للفروق بين العاملين في تأثرهم بنمط القيادة السائد يعزى إلى الخلفية السكنية كما لا وجود للفروق بينهم في ذات المتغير يعزى إلى درجة المؤهل العلمي. ثانياً: الدراسات العربية:

4. دراسة حداد (2006): بعنوان: الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة عجلون وعلاقتها بالرضا الوظيفي للعاملين فيها من وجهة نظر العاملين أنفسهم هدفت إلى الكشف عن الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة عجلون وعلاقتها بالرضا الوظيفي للعاملين فيها من وجهة نظر العاملين أنفسهم وقد تكون مجتمع الدراسة من (79) مديراً محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 113 الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

ومديرة، و (2267) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة، تكونت عينة الدراسة من (27) مديراً ومديرة، إذ كانت نسبتهم (34%) من مجتمع الدراسة يعملون في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة، و(400) معلماً ومعلمة، حيث كانت نسبتهم (17.6%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. استخدمت الدراسة أداتين: الأولى لقياس الرضا الوظيفي للمعلمين. والثانية لقياس النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس الأساسية. وقد خلصت إلى النتائج الآتية: جميع أفراد العينة حصلوا على درجة رضا وظيفي مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أثر النمط القيادي في الرضا الوظيفي لدى المعلمين في محافظة عجلون يعزى إلى الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة.

5. دراسة الخطيب (2005) بعنوان: أنماط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالفعالية التنظيمية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالفعالية التنظيمية للمدارس الثانوية العامة تكون مجتمع الدراسة من مديريات التربية و التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية البالغ عددها (32) مديرية موزعة على (12) محافظة ومن جميع المدارس الثانوية في المحافظات البالغ عددها (1028) مدرسة، منها (460) مدرسة ذكور و (568) مدرسة للإناث وقد تكونت عينة الدراسة من (700) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العنقودية العشوائية واستخدمت الدراسة: استبانة هالبن للوصف القيادي، ومقياس الفاعلية التنظيمية للمدارس الثانوية العامة وقد خلصت إلى النتائج الآتية: النمط القيادي الأول (الديمقراطي) حصل على نسبة (56%) (العلاقات الإنسانية مع المعلمين والمعلمات) كان الأكثر شيوعاً في نظر المعلمين والمعلمات، وهذا النمط يتفق مع نمط السلوك القيادي للفريق حسب نموذج الشبكة الإدارية، ويليه ونسبة (36%) النمط الثالث (منخفض-منخفض) وهذا

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 114
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

النمط يوازي الترسلّي حسب الشبكة الإدارية، كما جاءت نسبة (9%) للنمط الثاني (عال - منخفض) وهو يوازي النمط التسلسلي.

6. دراسة عياصرة (2003): الأنماط القيادية السائدة في المدارس الثانوية ومستوى دافعية المعلمين في المدارس الثانوية

هدفت إلى معرفة الأنماط القيادية السائدة في المدارس الثانوية ومستوى دافعية المعلمين في المدارس الثانوية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأنماط القيادية للمديرين ودافعية المعلمين نحو مهنتهم، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية العامة في الأردن والبالغ عددهم (10714) معلماً وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (1141) معلماً ومعلمة يمثلون (76) مدرسة ثانوية موزعة على كافة محافظات المملكة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن النمط القيادي السائد هو النمط الديمقراطي يليه النمط الأوتوقراطي ثم النمط التسلسلي. وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين النمط القيادي الديمقراطي وبين الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس.

الدراسات الأجنبية:

13. دراسة لوكس (Lucks, 2002): بعنوان: العلاقة بين ممارسة القيادة التحويلية في المدارس العامة في مدينة نيويورك وبين دافعية المعلمين ورضاهم الوظيفي في تلك المدارس.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين ممارسة القيادة التحويلية في المدارس العامة في مدينة نيويورك وبين دافعية المعلمين في تلك المدارس. وقد تكونت عينة الدراسة من المعلمين في (1080) مدرسة من مدارس مدينة نيويورك. وفي الدراسة تم استخدام استبانة القيادة متعددة العوامل لبراس وأفوليو (Bass & Avolio)، وأداة مسح الرضا الوظيفي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن القائد التحويلي لا يختلف عن غيره من القادة الذين يستخدمون أنماطاً أخرى في التأثير على دافعية المعلمين نحو العمل. وأن القيادة الديمقراطية هي النمط القيادي الأكثر شيوعاً في أوساط مديري المدارس العامة في مدينة نيويورك الأمريكية، وأن

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 115
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من الرضا الوظيفي الذي يرتبط ارتباطاً واضحاً بنوع النمط القيادي السائد في مدارسهم.

14. دراسة روث (Roth, 2002) بعنوان: أثر نمط القيادة للمدير في تصورات أعضاء مجلس المدرسة عن تفويض السلطة.

دراسة هدفت إلى تعرّف أثر نمط القيادة للمدير في تصورات أعضاء مجلس المدرسة عن تفويض السلطة وفي مستوى الرضا عن العمل لديهم. وقد أجريت هذه الدراسة في مناطق حضرية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية. وقد قيست أنماط القيادة وباستخدام استبانة القيادة متعددة العوامل (MLQ) لباس وأفوليو (Bass & Avolio)، كما استخدمت ستة مقاييس فرعية لتفويض السلطة للمعلم. وقد بينت نتائج الدراسة وجود ارتباطات دالة وموجبة بين نمط القيادة التحويلية وكل من المقاييس الفرعية لتفويض السلطة. كما أبدى المديرون مستويات عالية في استخدامهم للقيادة التحويلية أكثر من القيادة التبادلية. وقد بينت الدراسة كذلك بين نمط القيادة لدى المديرين وبين مستوى الرضا الوظيفي لديهم. أثبتت الدراسة كذلك أن المعلمات الإناث يملن أكثر إلى الرضا عن الأنماط القيادية السائدة بشكل عام وأن المعلمون الذكور هم الأكثر ميلاً لرفض النمط القيادي الاستبدادي أو الفوضوي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بالتطبيق الميداني لاستبياناتها المخصصة على عينتها؛ ومن ثم جمع البيانات والتعامل معها إحصائياً من أجل استخراج النتائج المتوافقة مع الأهداف المرسومة للدراسة.

مجتمع الدراسة:

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 116
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بشمال جمهورية غانا الذين يقدر عددهم ب (2014) موزعون على (5) قطاعات جغرافية ، ويوضح الجدول التالي تفاصيل مجتمع الدراسة:

جدول (4): مجتمع الدراسة في شمال غانا

المنطقة	عدد المدارس	عدد المعلمين
1	144	347
2	167	387
3	104	389
4	201	478
5	154	413
المجموع	770	2014

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية؛ حيث تتوفر نفس خصائص مجتمع الدراسة في كل محافظة من محافظات شمال غانا (منطقة إجراء الدراسة) مما أتاح للباحث فرصة اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وقد تم اختيار عدد (500) معلم ومعلمة من جميع المحافظات لتمثل عينة الدراسة، وهو ما يمثل نسبته (35%) من مجتمع الدراسة الأصل، وتتوزع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (5): خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا¹¹⁷ الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

شمال غانا			
المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة
القطاع الأوسط القطاع الغربي القطاع الشمالي القطاع الشرقي القطاع الجنوبي		100	20%
		100	20%
		100	20%
		100	20%
		100	20%
		100	20%
النوع	ذكر	250	50%
	أنثى	250	50%
نوع المؤهل العلمي	تربوي	316	63%
	غير تربوي	184	37%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	126	25%
	من 5 - 10 سنوات	268	55%
	أكثر من 10 سنوات	106	20%

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون الاستبانة أدوات للدراسة، حيث قاموا بالبحث من أجل اختيار هذه الاستبانة بالاطلاع على أدبيات البحث من دراسات وأبحاث عدة أجريت في المجال، من أجل التعرف على الأدوات المستخدمة والاستفادة من أكثرها ملائمة لطبيعة أهداف الدراسة الحالية، وقد وقع الاختيار على استبانتين تمثلان المتغيرات البحثية الرئيسة لهذه الدراسة، ويمكن تفصيلها كما يلي:

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 118
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

أولاً استبانة الأنماط القيادية:

من خلال الدراسة التي أجرتها كل من: داليا طه ومها مراد، جامعة المنيا 2017م حول الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية، اختار الباحثون الاستبانة التي استخدمتها الباحثتان، وهي: استبانة الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية، وقد قام الباحثون بتطوير الاستبانة بما يتناسب وموضوع الدراسة وظروفها وبيئتها، حيث تم صياغة مجالاتها وفقراتها صياغة أولية، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (21) فقرة لنمط القيادة الديمقراطية، و (13) فقرة لنمط القيادة الديكتاتورية، بينما بلغت فقرات نمط القيادة الفوضوية (6) فقرات.

وقد صممت الاستبانة على نمط المقياس الثلاثي (تماماً، لا أدري، أبداً) حيث أعطيت (تماماً) ثلاث درجات، و (لا أدري) درجتين، و (أبداً) درجة واحدة. وقد اشتملت الاستبانة على أربعة أقسام؛ تناول القسم الأول بيانات أساسية عن أفراد الدراسة من حيث النوع، المؤهل العلمي، الخبرة، المنطقة الجغرافية، وتناول القسم الثاني فقرات الاستبانة من خلال مجالاتها ومحاورها الثلاثة.

ثانياً: استبانة الرضا الوظيفي:

في ضوء أهداف الدراسة التي تهدف إلى دراسة: الأنماط القيادية لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين، فقد سعى الباحثون - بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة المشابهة - إلى اختيار الأداة الأكثر ملائمة لتغطية المتغير الثاني للدراسة وهو متغير الرضا الوظيفي، وقد اختار الباحثون الاستبانة التي قام بتصميمها واستخدامها الباحث: فوزي العكش، وأحمد الحسين في العام (2005) بالمملكة الأردنية؛ حيث تم إجراء بعض التعديلات من حيث إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات بعد أخذ آراء وتوصيات لجنة المحكمين وذلك لكي يتناسب المقياس وطبيعة الدراسة الحالية، وبهذا تكون المقياس من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 119
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

وقد تكون سلم الاستجابة على فقرات الإستبانة من (5) إستجابات بحسب تدرج ليكرت وهي:

- أوافق بدرجة بشدة، وتعطى (5) درجات.
- أوافق، وتعطى (4) درجات.
- أوافق، بدرجة متوسطة وتعطى (3) درجات.
- لا أوافق، وتعطى (2) درجة.
- لا أوافق بشدة، وتعطى (1) درجة.

تقنين أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق الاستبانتين تم عرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين بعد أن تمت ترجمتهما إلى اللغة الإنجليزية في عدد من الجامعات الأفريقية وذلك بحكم البيئة التي سوف تجرى فيها الدراسة، وقد بلغ عددهم (7) أستاذاً في الإدارة التربوية وأصول التربية وعلم النفس التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانتين من حيث مدى ارتباط المجالات الواردة في الاستبيان بالهدف منها ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه ومدى أهمية كل فقرة في التعبير عن جانب من جوانب المجال ومدى دقة الصياغة اللغوية لكل فقرة ووضوحها وصدقها في التعبير عما يقصده الباحث. وبعد الأخذ بأرائهم، أجريت التعديلات التي تم الإجماع عليها، وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانتين والتي تم تطبيقها على عينة الدراسة. وللتوصل إلى الصدق والبات لأداتي الدراسة تم تطبيق الاستبانتين على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصل وقوامها (40) مفحوصاً، فتم التوصل إلى النتيجة في الجدول التالي وهي تشير إلى مدى الصدق الإحصائي والثبات لأداتي الدراسة ودرجة الموثوقية لاستخدامها وتطبيقها لأغراض البحث العلمي.

جدول (6) قيم معامل الثبات والصدق لأداتي الدراسة

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 120
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



مجلة البطانة للعلوم التربوية

Issn: 1885- 9499

<http://journals.abutana.edu.sd>

العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ
محور القيادة الديمقراطية	21	0.87
محور القيادة الديكتاتورية	13	0.88
محور القيادة الفوضوية	6	0.81
الأداة ككل	40	0.86
استبانة الرضا الوظيفي		
الرضا عن العمل بشكل عام	4	0.88
المكافآت المالية	4	0.89
المناخ الأكاديمي في المدرسة	6	0.89
التسهيلات ووسائل التدريس	6	0.89
تقييم الأداء	4	0.88
الاستبانة ككل	24	0.87

يتضح من خلال الجدول (6) الدرجة العالية لقيمتي كل من الصدق والثبات لأداتي الدراسة، مما يسمح بتطبيقها علمياً على أفراد العينة .

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 121
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



مجلة البطانة للعلوم التربوية

Issn: 1885- 9499

<http://journals.abutana.edu.sd>

العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



نص الفرض: "يتسم مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في شمال غانا بالارتفاع".

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثون مربع (كاي) لتأكيد المشاهدات الحقيقية واستخدم كذلك

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول (8) أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لمجالات الاستبانة، وقيمة مربع (كاي) حسب إجابات أفراد العينة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الرضا الوظيفي حسب استجابات عينة الدراسة

رقم	أبعاد الرضا الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع (كاي): الدالة الإحصائية
1	الرضا الوظيفي	3.44	061.	2.479 دالة إحصائية
2	المكافآت المالية	2.90	093.	
3	المناخ الأكاديمي	3.91	051.	
4	التسهيلات ووسائل التدريس	3.24	071.	
5	الإجراءات الإدارية والبحث العلمي	3.09	072.	
6	خدمات اجتماعية وطبية	2.60	081.	
7	تقييم الأداء	3.50	085.	
8	الرضا الوظيفي ككل	3.24	0.63	

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 122
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

يوضح الجدول أن مستوى رضا معلمي المرحلة الثانوية من أفراد العينة يقع في خانة متوسط على حسب مقياس (ليكرت) الخماسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال الرضا الوظيفي (3.24) بانحراف معياري (063.)، وجاء مستوى رضا أفراد العينة عن المكافآت المالية متوسطا بمقياس (ليكرت) مع تشتت كبير نسبيا لإجابات أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (2.90)، وانحراف معياري (093.) وقد جاء مستوى رضا أفراد العينة عن مجال المناخ الأكاديمي متوسطا، ولكنه سجل أعلى متوسط حسابي كلي (3.91) مع انحراف معياري قليل نسبياً بلغ (051.) موضحاً اتفاقاً كبيراً بين أفراد العينة في إجاباتهم على أسئلة هذا المجال. وجاء مستوى رضا أفراد العينة عن مجال التسهيلات ووسائل التدريس، أيضاً، متوسطا بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.24) وانحراف معياري كبير نسبياً بلغ (071.) عاكساً بذلك تشتت إجابات أفراد العينة حول هذا المجال. وكذلك كان مستوى رضا أفراد العينة عن الإجراءات الإدارية وتسهيلات البحث العلمي متوسطا، بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.09) وانحراف معياري كبير نسبياً (072.) يعكس تشتتاً كبيراً لإجابات أفراد العينة على أسئلة هذا المجال. ورغم أن مستوى رضا أفراد العينة عن الخدمات الاجتماعية جاء في خانة متوسط على حسب مقياس (ليكرت) الخماسي، إلا أنه أقرب إلى خانة ضعيف، حيث بلغ المتوسط الكلي لهذا المجال (2.60) بانحراف معياري كبير بلغ (081.) يوضح عدم اتفاق وتشتت لإجابات أفراد العينة لأسئلة هذا المجال، وأخيراً، جاء مستوى رضا أفراد العينة عن مجال تقييم الأداء أقرب إلى خانة مرتفع في مقياس (ليكرت) الخماسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال (3.50) بانحراف كبير معياري كبير (085.) يعكس عدم اتفاق أفراد العينة في إجاباتهم على أسئلة هذا المجال.

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 123
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

ويعزو الباحث النتيجة إلى ارتفاع مستوى القيادة المدرسية وسيادة النمط الديمقراطي السائد في

المدارس، ونوع القيادة والإدارة المدرسية من أهم المؤشرات والعوامل الفارقة المؤثرة في درجة الرضا الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات بشكل عام، وفي المؤسسات التعليمية بشكل خاص. حيث تلعب الإدارة دوراً مهماً في مساعدة العاملين في الشعور بالانتماء والانتماء في وحدات أو مجموعات تتشكل بتوجيه منها ضمن نطاق العمل بحيث يتحقق الرضا عن العمل . الطراونة (2005) . وكلما كان هناك تفاعل بين مجموعات العمل، كلما حصلنا على رضا أفضل والإنسان بطبيعته يميل للانتماء إلى جماعة يحقق من خلالها إشباع الكثير من حاجاته الاجتماعية التي تنعكس في عدم قدرته في الانعزال عن الآخرين. (الكسجي، 2000، 78).

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (شلول، 2003) التي أكدت أن مستوى الرضا الوظيفي يتسم بمستوى عال لدى أفراد عينة الدراسة المتمثل في القيادات الإدارية بالجامعات الأردنية، وأكدت كذلك على أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين نوع النمط القيادي السائد ومستوى الرضا الوظيفي بين العاملين. تتوافق نتيجة هذا الفرض مع ما أشار إليه سانجماني (Sangmanee, 2003)؛ فقد رأى أن رضا العاملين عن عملهم يتوقف على المدى الذي يجد فيه العامل منفذاً مناسباً لقدرته وميوله وسمات شخصية، وكما يتوقف على موقفة الفعلي، وعلى طريقة الحياة التي يستطيع بها أن يلعب الدور الذي يتمشى مع نموه وخبراته.

اتفقت النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (حداد، 2006)، التي توصلت إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة من المعلمين قد حصلوا على درجة رضا وظيفي مرتفعة

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 124 الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها

نص الفرض: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية حسب نوع المؤهل العلمي"

جدول (11): نتيجة اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
تربوي	316	2.82	0.31	2.22	0.05	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المؤهل التربوي
غير تربوي	184	2.47	0.25			
المجموع	500					

يتضح من خلال الجدول (11) أن قيمة (t) دالة عند مستوى (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بشمال غانا في تقديرهم لنوع الأنماط القيادية السائدة تعزى إلى نوع مؤهل المعلم. وبالنظر إلى المتوسطين الحسابيين للعينتين يتضح أن المتوسط الحسابي لعينة المؤهل التربوي (2.82) هو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة المعلمين ذوي المؤهل غير التربوي (2.47)، وهذا يؤكد إن الفروق تميل لصالح عينة المعلمين ذوي المؤهل التربوي، وخلاصة النتيجة هي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بشمال غانا في تقديرهم لنوع الأنماط القيادية

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 125
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-
133)

السائدة تعزى إلى نوع مؤهل المعلم لصالح المؤهل التربوي. النتيجة تعني أن المعلمين ذوي الخلفية التربوية أكثر ميلاً لقبول نمط القيادة السائد في المدرسة وأكثر تقدراً له مقارنة بالمعلمين ذوي الخلفية غير التربوية. يعزو الباحثون النتيجة إلى تشابه التخصص بين المعلمين ذوي الخلفية التربوية والمديرين الذين يديرون المدارس، فهم بحكم هذا التشابه في التخصص يعدون أكثر دراية بالعمل التربوي وإشكالاته وكواليسه مقارنة بالمعلمين القادمين من خارج البيت التربوي. وهذا يجعلهم أكثر تقدراً ومعرفة ووعياً بالمشكلات التي قد يواجهها المدير وبالتالي أكثر تفهماً لسياساته وتصرفاته تجاه العاملين ولو كانت تميل إلى التسلطية أو ربما الفوضوية.

اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (الدهشمي، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة، والمؤهل، ومرحلة المدرسة، وجود ارتباط سلبي بين نمط الإبلاغ ودرجات فاعلية وكفاءة صنع القرار، بينما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط طردي بين أنماط المشاركة والإقناع والتفويض وبين فاعلية صنع القرار.

اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، 2002)، التي أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين لواقع نمط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية تعزى للمؤهل العلمي ولسنوات الخبرة.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها

نص الفرض: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى

مديري المدارس الثانوية بشمال غانا حسب سنوات الخبرة"

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 126
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي حول تقدير معلمي المرحلة الثانوية لنوع النمط القيادي السائد لدى معلمي المدارس في شمال غانا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.122	3	0.061	0.205	0.0816
داخل المجموعات	11.011	497	0.298		
المجموع	11.133	500			

قيمة (ف) * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

من الجدول أعلاه يتضح أن (ف) المحسوبة = 0.205 عند مستوى دلالة = 0.0816 ودرجة حرية (3) وبما أن (ف) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة 0.05 بالتالي نستنتج أن هناك فرق معنوي يرجع الي متغير سنوات الخبرة، ولتحديد اتجاه أقل الفروق نستخدم اختبار (LSD)، كما هو موضح في الجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (12) متوسط أقل الفروق (LSD) في متغير (سنوات الخبرة)

المتغير	متوسط الفروق	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
المجموعة الأولى (1 - 5) سنوات	0.02041		توجد فروق ذات دلالة إحصائية

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 127
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-
(133)

 المجموعة الثانية (5-10) سنوات	0.0247	0.001	المجموعة الثالثة (أكثر من 10 سنوات)
	0.00239		
لصالح المجموعة الثالثة (أكثر من 10 سنوات)			

بالرجوع للاختبار يتضح أن متوسط الفرق للمجموعة الأولى ((1-5) سنوات كان (0.02041) ، وأن الثالثة (أكثر من 10) سنوات كان (0.00239)، فيتضح أن الفرق قد كان لصالح المجموعة الثالثة (أكثر من 10 سنوات). والنتيجة تشير إلى أن تقدير معلمي المرحلة الثانوية الأكثر خبرة لأنماط القيادة السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بشمال غانا كان الأكثر إيجابية مقارنة بالمعلمين الأقل خبرة.

ويبرر الباحث هذه النتيجة بالقول إن وعي واتساع أفق العاملين ذوي الخبرة العالية أياً كان مجال عملهم قد يجعلهم أكثر دراية بأساليب مديريهم وأكثر مرونة وتعمقاً في فهم التحديات وكواليس العمل الإداري نسبة إلى خبرتهم الطويلة في المجال من غيرهم، مما يجعلهم الأكثر مقدرة وعمقاً في تقييم وتقدير العمل الذي يقومون به ويؤدونه بشكل عام، ولا سيما في العمل بالمرحلة الثانوية؛ حيث الطلاب في مرحلة حرجة تتسم بالميول العدوانية أحياناً فيما بينهم نسبة لخصائص النمو التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية، مما يجعل المدير في وضعية المراقبة الدائمة للبيئة المدرسية واتخاذ مستمر للقرارات التي تتعلق بالطلاب والعمل المدرسي.

وفي وجهة نظر الباحث فإن كل معلم ذو خبرة عالية وطويلة في المدرسة يعد هو نفسه مديراً بشخصيته وحضوره والمستوى العالي لتقديره للأمور داخل المدرسة؛ فبالنظر إلى غرابية في حصولهم على هذه النتيجة فيما يخص تقديرهم الإيجابي لأنماط القيادة السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في مدارسهم التي يعملون بها.

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 128
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (الدهشمي، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة، والمؤهل، ومرحلة المدرسة، وجود ارتباط سلبي بين نمط الإبلاغ ودرجات فاعلية وكفاءة صنع القرار، بينما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط طردي بين أنماط المشاركة والإقناع والتفويض وبين فاعلية صنع القرار.

واختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، 2002)، التي أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين لواقع نمط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية تعزى للمؤهل العلمي وللسنوات الخبرة.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها

نص الفرض: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بشمال غانا حسب المنطقة الجغرافية"

للتوصل إلى نتيجة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي حول تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية تعزى إلى المنطقة

الدالة الإحصائية	مستوى المعنوية	متوسط الانحرافات	درجات الحرية	مجموع المربعات الانحرافات	مصدر التباين
0,852	0,335	1,713	5	6,850	بين المجموعات
		5,114	495	127,850	داخل المجموعات
			500	1134,700	المجموع

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 129
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

ويتضح من الجدول (13) أن (ف) المحسوبة = 0,335 ومستوى الدلالة = 0,852 ودرجة حرية (5)، وبما

أن (ف) المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية، فبالتالي نرفض الفرضية المبدئية ونستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي المرحلة الثانوية بشمال غانا لنوع نمط القيادة السائد تعزى إلى المنطقة الجغرافية.

أشارت نتيجة الفرض إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي المرحلة الثانوية بشمال غانا لنوع نمط القيادة السائد تعزى إلى المنطقة الجغرافية، والنتيجة أثبتت أن مختلف المعلمين بالمرحلة الثانوية بالمناطق الجغرافية المختلفة يقيمون يقدرون نوع النمط القيادي السائد في المدرسة بنفس القدر. في رؤية الباحثون فإن عدم وجود فروق في تقدير المعلمين لأنماط القيادة السائدة وفقاً للمنطقة، إنما يعود إلى الأثر الكبير الواضح للخبرة العملية والتدريب على أدائهم وعلى وجهات نظرهم، ففي وجهة نظر الباحثون فإن العمل المستمر والممارسة الحقيقية في حقل التخصص ترسخ فكرة وقناعات محددة ربما يشترك فيها جميع العاملين بغض النظر عن المنطقة التي يعملون فيها. وإن مستوى التأهيل قد يسبب الفرق في وجهة النظر لدى غير العاملين في حقل مشترك، ولكن عندما تتوحد حقول العمل وينشغل العاملين بالعمل الميداني تتوحد بذلك أفكارهم وسلوكياتهم حول نتائج عملهم. وبالتالي ففي رؤية الباحثون فالنتيجة واقعية، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير كل معلمي المرحلة الثانوية لنمط القيادة السائد لدى مديري المرحلة وفقاً للمنطقة الجغرافية.

قد تتوافق نتيجة الفرض مع ما أشار إليه (أبو السندس، 1423، 47) من إن الدور المأمول من المعلم يكمن في إعطائه صلاحية اتخاذ القرار فيما يتعلق بعمله التدريسي داخل الفصل وفيما يتعلق بأنشطة

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 130
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



نموه المهني. وذلك جزء من عملية تمهين التعليم التي تحتّم أن يتمتع المعلم بقدر كبير من الحرية في اتخاذ القرارات التي تتعلق بممارساته ونموه المهني. وأنه لن يكون المعلمون عبارة عن أفراد يؤدون عملاً محدداً، ولا علاقة لبعضهم ببعض فالتحول المنشود في المؤسسات التعليمية يأخذ بعدين: بُعد التقارب، وبعد التكامل. فبدلاً من عمل المعلم لوحده منعزلاً عن بقية زملائه، يجب أن تأخذ المدرسة الحديثة منحى يسعى لتقريب المعلمين وربطهم ببعض بعلائق أخوية تعاونية تساعد على الاستثمار الأمثل لجهودهم داخل المدرسة. فالأخوة والعمل التشاركي بين المعلمين يجب أن يكون سمة للعمل المدرسي المستقبلي (البابطين، 2004م). أيضاً هو معلم ميسر لعملية التعليم الذاتي وتعليم الطلاب التفكير وبأنواعه وطرق البحث عن المعلومة خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

1. يتسم مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في شمال غانا بالارتفاع بمتوسط حسابي تائية (3.24).
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية حسب نوع المؤهل العلمي، لصالح المؤهل التربوي بمتوسط حسابي (2.82).
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بشمال غانا حسب سنوات الخبرة، لصالح الفئة (أكثر من عشرة سنوات) بقيمة فائية (0.205).
4. ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لنوع الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية بشمال غانا حسب المنطقة الجغرافية.

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 131 الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



مجلة البطانة للعلوم التربوية
Issn: 1885- 9499
<http://journals.abutana.edu.sd>
العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



ثانياً: توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

- 1) الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في أساليب وإدارة المدارس وفي العمل الإداري التربوي بشكل عام ومحاولة تطبيق ما يمكن منها في البيئة الغانية.
- 2) ضرورة قيام الإدارات التربوية في دولة غانا بتنظيم دورات تدريبية بشكل دوري لتطوير أداء مديري المدارس الثانوية بالدولة.
- 3) القيام بدراسات واستطلاعات دورية لآراء ووجهات نظر المعلمين حول إداراتهم التربوية من أجل مراقبة العمل ودفع عجلة التقدم التربوي في البلد ككل.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة إجراءات الدراسات التالية تكملةً للدراسة الحالية:

1. الرضا الوظيفي لدى مديري المدارس الثانوية بغانا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
2. دور البيئة المدرسية في تحقيق الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لغانا.
3. اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية في جمهورية غانا نحو نمط القيادة التربوية التسلطية.

المصادر والمراجع:

- عيد، فاطمة، دور مدير المدرسة كقائد تربوي في مدرسة المستقبل ودور القيادي في تغيير وتطوير البرامج والأنشطة المدرسية، مجلة التربية، السنة الثالثة- العدد الرابع، البحرين، محرم 1423هـ.

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 132
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

- عيسى، ناجي جمعة (1998): "الرضا عن العمل"، دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة طرابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس، ليبيا.
- غنيم، يوسف (2007): العلاقة بين الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد 9، العدد 2.
- فائزة محمد رجب بهنسي (2011): الرضا الوظيفي للعاملين من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1 .
- فرج، طريف (2014) : "السلوك القيادي وفعالية الإدارة": القاهرة، مكتبة غريب.
- الطارق، علي (2012) : "سيكولوجية القيادة دراسة تطبيقية في اليمن"، صنعاء، ركزي عبادي للدراسات والنشر.
- قراوني، نظمي (1997) : "النمط القيادي لدى إدارات الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وآثره على الرضا الوظيفي للعاملين فيها من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة النجاح.
- مجلة المعرفة- التربويون العرب يكتبون وصيتهم، العدد (64) الرياض 2000م.
- مجمع اللغة العربية (2003): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
- محمود محمد، عبد اللطيف- المدرسة كقاهرة لمجتمع المستقبل- ندوة مدرسة المستقبل- كلية التربية جامعة الملك سعود (الرياض 2002م).

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 133 الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-

- مرعي، توفيق (2017) : "الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط 2، عمان: دار الفرقان
- خير الله، سيد (2018) : "القيادة الإدارية مفهوما وأنماطها"، القاهرة: العهد القومي للإدارة العليا.
- مصطفى، فهميم - مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425هـ، 2005م.

- معمري، سماح (2012): أنماط السلوك القيادي السائدة لدى رؤساء الأقسام العلمية وعلاقته بالرضا الوظيفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي - أمال بواقي-
- "، رسالة ماجستير في مجال الإدارة والتسيير في التربية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج، مشروع مدرسة المستقبل، الرياض 1420هـ.
- موقع فكرة الإسلام الإلكتروني <http://islamic.co/filz/one-news.aspxidnews30>
- وليد حلي مغازي (2011): دوافع واحتياجات العمل وأثرها على الرضا، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.

- ياغي، محمد عبد الفتاح (2002) : "مبادئ الإدارة العامة": الرياض مطابع الفرزدق التجارية.
- يوسف، مجيد (2016) : "أنماط السلوك القيادي لمديري المعامل الصناعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- عباس، سهيلة. (2004). القيادة الابتكارية والأداء المتميز : حقبة تدريبية لتنمية الإبداع الإداري. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد أبو دجاجة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 134
الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية
على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



مجلة البطانة للعلوم التربوية

Issn: 1885- 9499

<http://journals.abutana.edu.sd>

العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)

عبد الرحمن، ميساء نجيب، (2001)، الأنماط القيادية السائدة لدى الإداريين والأكاديميين في الجامعات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.

عبد، حسام سامر (2010). الإدارة الرياضية الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.

عبيدات، زهاء الدين (2001). القيادة والإدارة التربوية في الإسلام. عمان: دار البيارق.

عبيدات، سهيل أحمد (2004). الأنماط الإدارية وفق نظرية الشبكة الإدارية وعلاقتها بفعالية إدارة الوقت. إربد: عالم الكتب الحديثة.

عريفج، سامي سلطي (2004). الإدارة التربوية المعاصرة. ط2، عمان: دار الفكر.

العنزي، تيسير (2004). الولاء التنظيمي ودوره في رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسات المدرسية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

العنزي، عبد العزيز عوض (2002). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. ط 1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

القدومي، عبد الناصر عبد الرحيم. (2005). "مستوى الثقافة الصحية لدى طالبات الصف الأول ثانوي وأثره في اتجاهاتهن الصحية في منطقة عمان الكبرى". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. إربد الأردن

محمد أبو دجانة إبراهيم باشا¹، أ.د. زينب محمد إبراهيم كساب² و د. محمد التيجاني إبراهيم. الرضا 135 الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في ضوء القيادة التربوية في المدرسة (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بشمال جمهورية غانا، 2019م) مجلة لعدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (102-133)



مجلة البطانة للعلوم التربوية
Issn: 1885- 9499
<http://journals.abutana.edu.sd>
العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص (.....)



المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، دراسة ميدانية بمنطقة شمال شرق كينيا

أ. عبد القادر ديرو إبراهيم. د. هاجر الطيب محمد إبراهيم.

مستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة شمال شرق كينيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر أكثر المناهج مناسبة في العلوم الاجتماعية وكانت الاستبانة أداة لجمع المعلومات وبلغت عدد عينة الدراسة (117) طالب وطالبة وأخذ بسنة (10%) بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي البالغ (1170) كما بلغت أيضا عينة الدراسة (83) معلما ومعلمة وأخذت بنسبة (10%) بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي البالغ (800) كما تم تحليل البيانات عن طريق برنامج (spss) وقد توصلت الدراسة عديد من النتائج من أهمها: هناك ضعف كفاءة كثير من المعلمين مما ينعكس سلباً على مستوى التعليمي للطلاب، لا يلبي المنهج المدرسي حاجات الطلاب، ويعتمد على الحفظ والاسترجاع، لا تراعي الامتحانات الفروق الفردية بين الطلاب مما يؤدي إلى الرسوب، يكتسب الطالب من النشاط الفني المهارات الحركية واليدوية، وأن ازدحام الطلاب في الفصول وعدم التزام الطلبة على الواجبات المدرسية يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي.

Educational Problems Encountered by Secondary School Students from Teachers' and students' Point of view (Field Study - Northeastern Kenya Region)

Abstract

The study aimed at identifying the economic problems encountered by secondary school students in Northeastern, Kenya. The researcher adopted the descriptive and analytical method as it is the most appropriate methods in the human sciences and the nature of the study. The questionnaire was a tool for collecting information and the number of study samples was 117 students and one year old (10%) In the random class manner of the indigenous community of adults (1170) the sample of the study (83) teachers and taken by (10%) The random class way of the original community of 800. The data was analyzed through (SPSS) program, and the study reached a number of results, most notably include: lack of competence among many teachers, which negatively reflects on the educational level of the students. The school curriculum does not meet the needs of students and depend on memorization and retrieval. Examinations do not take into account individual differences among students, thus leads to failure. Students acquire artistic activities, motor and manual skills, but overcrowding of students in the classes and

the students' lack of commitment to homework leads to poor academic achievement.

مقدمة:

تشكل مرحلة التعليم الثانوي أبرز المراحل التي اهتمت بها الدول؛ بهدف إصلاحه حيث يواجه التعليم في الدول الإفريقي تحديات تعليمية مما يتطلب توافر الجهود لمواجهة هذه التحديات ولمراجعة السياسات والأهداف التعليمية من أجل رفع مستوى المخرجات التعليمية وكفاءة الطلبة وتطوير الاستراتيجيات التعليمية والتربوية والتعامل مع التطور العالمي للمعرفة وفق رؤية سليمة تتفق مع مبادئ المجتمع .

مشكلة البحث :

تشكل المشكلات التعليمية في المرحلة الثانوية من أهم المشكلات التي تعيق مسيرة التعليم والتربية كما تلحق ضرراً على الطالب والمجتمع على حد سواء حيث لا يستطيع الطالب مواصلة دراسته بسبب هذه المشكلة ويسعى البحث إلى دراسة التأثيرات السلبية والوقوف للأسباب المساهمة وراء المشكلات والخصائص المتوفرة في مناطق شمال شرق كينيا في المجال التعليمي المتدني وكذلك عرض جميع العوامل التربوية التي تلعب دوراً مهماً في هذه الظاهرة. وعلى الرغم من تقدم المدرسة الثانوية من عمليات تربوية وتعليمية إلا أن هذه الظاهرة واقعاً ملموساً في المرحلة الثانوية وخاصة المنتمين بشمال شرق كينيا حيث نتجت هذه المشكلة بضياغ الوقت والمال والجهد واختلال التوازن بين مدخلات ومخرجات التعليم ويشكل هدراً تربوياً واقتصادياً .

جدول رقم (1) يوضح الطلبة الناجحين والراسبين ذكوراً وإناثاً في الامتحانات الثانوية النهائية بين عام 2017/2018م
تعليقاً لهذا الجدول رقم (1) يتضح ما يلي:

TIMETABLE (1)																			
SUMMARY OF GRADES FOR NORTH EASTERN REGION																			
CANDIDATURE	Boys	Girls	A	A-	B+	B	B-	C+	C	C-	D+	D	D-	E	X	Y	U	P	W
6425	2789	9214	0	2	13	43	128	258	526	1016	1634	1916	2050	1199	83	227	23	39	19
KEY																			
X	ABSENTEES																		
Y	IRREGULARITIES																		
P	PENDING																		
W	WITHHELD																		
U	UNGRADED																		
NUMBER OF CANDIDATES WHO OBTAINED GRADE C+ AND ABOVE										444									
PERCENT TRANSITION TO UNIVERSITIES IS										6.90%									
COUNTY	MEAN SCORE	2018	2017	DEV															
GARISSA		3.11	3.59	-0.48															
WAJIR		3.87	3.19	0.679															
MANDERA		3.03	2.67	0.37															

بلغت نسبة الراسبين 1199 طالب وطالبة والمتسربين 391 طالب وطالبة، بينما بلغت نسبة المستحقين في دخول الجامعة 6.90% كذلك وصلت نسبة الحاصلين وفوق درجة (جيد) 444 طالب وطالبة فقط.

وهذا يوضح جلياً في ظهور مشكلات كثيرة حيث أن هذا العدد الهائل من الطلبة الراسبين والمتسربين يشكل عبئاً على المجتمع والأسرة على حد سواء مما يلزم دراسة الابعاد المتداخلة والوقوف على الأسباب المؤدية لهذه المعضلة سواء من الناحية التعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

ويرى الباحث أن الكشف عن الموضوعات المرتبط بالمشكلة التعليمية سواء التأخر والرسوب والتسرب الدراسي مهمة في تفسيرها وأثرها على المجتمع كما أن النظام التعليم الكيني يعاني ظاهرة الرسوب وتدني المعدل التراكمي حيث أظهرت إحصائيات في نتائج الثانوية العامة عن تدني نسب النجاح في كينيا وخاصة مدارس شمال شرق كينيا مما ارتفعت النداءات التربوية إلى ضرورة معرفة أسباب الرسوب والتسرب الدراسي وتدني المعدل التراكمي الذي يؤدي إلى الفشل الدراسي.

وبناء على ما تقدم تحدد مشكلة البحث للتعرف على المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة شمال شرق كينيا وذلك من خلال استطلاع وجهات النظر المعلمين والطلاب.

أسئلة البحث :

يتحدد السؤال الرئيسي للبحث كالتالي :

ما المشكلات التعليمية التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة شمال شرق كينيا؟
للإجابة عن هذا السؤال لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي مشكلة التأخر الدراسي التي يواجه الطلبة المرحلة الثانوية؟
- ما هي مشكلة الرسوب الدراسي التي يواجه الطلبة المرحلة الثانوية ؟
- ما هي مشكلة التسرب الدراسي التي يواجه الطلبة المرحلة الثانوية ؟

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال شرق كينيا من وجهة نظر الطلاب ترجع الي متغير الجنس (ذكر – انثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال شرق كينيا من وجهة نظر المعلمين ترجع الي متغير الجنس (ذكر – انثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال شرق كينيا من وجهة نظر المعلمين ترجع الي متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس فما فوق/ دبلوم)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات والتعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال شرق كينيا من وجهة نظر المعلمين ترجع الي متغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات - من 10 إلى 15 سنة - من 15 فما فوق).

أهداف البحث:

يهدف البحث التحقق من أهداف عدة منها:

- التعرف على مشكلة التأخر الدراسي التي يواجه الطلبة المرحلة الثانوية ؟
- التعرف على مشكلة الرسوب الدراسي التي يواجه الطلبة المرحلة الثانوية ؟
- التعرف على مشكلة التسرب الدراسي التي يواجه الطلبة المرحلة الثانوية ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في سد النقص المتعلق في الموضوع وله أهمية في تشخيص المشكلات التعليمية التي توجه المؤسسات التربوية كما يستفيد نتائجه الجهات المعنية في وضع خطط واستراتيجيات معينة للتجنب في تكرار هذه المشكلة من خلال ما يوفر البحث من معلومات وبيانات حقيقية في الموضوع .

منهج البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات الأدبية ، ومناهج البحث المختلفة ، والدراسات السابقة ، يرى الباحث أن هذه البحث يتناسب معها المنهج الوصفي التحليلي حيث عرفه العساف (1427هـ، ص 191) بقوله : " يتناسب هذا المنهج مع الأغراض التي ترمي إليها الدراسة كما يساعد الباحث جمع بيانات تفصيلية تتعلق بمشكلة البحث وتساعد في تحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوءها،

حدود البحث:

- الحدود المكانية: مدارس الثانوية الحكومية بمنطقة شمال شرق كينيا
- الحدود البشرية : عينة من المعلمين والطلاب في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة قاريسا بمنطقة شمال شرق كينيا.

البحث الأول : معلومات عن التعليم في كينيا:

أولاً: عن جمهورية كينيا:

نالت جمهورية كينيا استقلالها عام 1963م من بريطانيا، وتبلغ مساحتها 580,367 كيلومتر مربع، وتقع شرقاً الصومال والمحيط الهندي، وجنوباً تنزانياً، وغرباً أوغندا وبحيرة فيكتوريا، وشمالاً أثيوبيا وعاصمتها نيروبي. (تاج 1999م ص 425)
تنقسم جمهورية كينيا إلى 47 ولاية ذات حكم فيدرالي محلي وفي كل ولاية بميزانيات مستقلة تمنحها الحكومة المركزية، وتعتمد كينيا المحاصيل الزراعية وتمتلك عدة بحيرات وأنهار مثل : بحيرة فيكتوريا وتركانا والنهر تانا وداوي وتتميز الشاي والبن والذرة والموز، أما المجال الصناعي تعد كينيا من الدول الإفريقية المتقدمة والتي قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال.
ثانياً: التركيبة السكانية بمنطقة شمال شرق كينيا:

ينتمي المجتمع الكيني تركيبيات قبلية معقدة وقوميات ذات طابع ديني وعرقي مختلف من حيث العادات والتقاليد والثقافات واللغات وتؤكد (دغالي، رحمة 2015م، ص 9) " أن الشعب الكيني ينتمي 42 قبيلة مختلفة ومجموع سكان كينيا 38 مليون نسمة وفق إحصائيات عام 2010م، والمسلمون يشكلون 35% مع تزايد ونمو مستمر.

ثالث: التعليم الثانوي الكيني:

يمس الدستور الكيني عام 2010م في ضوء رؤية المستقبلية 2030م بإصلاح القضايا والمشكلات التربوية بمجملها من أجل ورفع جودة التعليم حتى يتنافس التعليم الكيني على المستوى الإقليمي والعالمي، وتشير (A Policy Framework for Education ص 9) أن توفير التعليم وتدريب المتعلمين استراتيجية شاملة تجعل المواطن يشارك في تنمية المجتمع مدى الحياة حيث تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والكفاءات العليا وتحسين مدخلات التعليم لتخدم مخرجاته في السوق العمل وكذلك حل المشكلات التربوية بطرق مختلفة تناسب في هذا العصر والاهتمام في مجال التكنولوجيا والابتكار والابداع من أجل تمكين المواطن في تطوير قدراته الذاتية وإظهار مواهبه ليعيش المواطن بكرامة ورفاهية مستمرة.

لذا اهتمت الدول في التعليم الثانوي بشكل كبير وأن كينيا من ضمن الدول التي اهتمت بصورة مستمرة في هذا القطاع حيث تشير بعض الإحصائيات الأخيرة للحكومية بزيادة تدريجية في عدد المدارس الثانوية والطلاب على حد سواء كما أكدت (A Policy Framework for Education ص 26) وأن عدد المدارس الثانوية الحكومية على مستوى الوطن قد ارتفعت من 1990م 2,678 ألف إلى عام 2010م 7,308 ألف مدرسة ثانوية، بينما وصلت نسبة الملحقين من عام 1990م 28.8% من الطلاب و 25.7% من الطالبات وإلى عام 2010م 50.9 من الطلاب 47.3 من الطالبات وهذا يدل تطور فهم المجتمع بأهمية التعليم والمعرفة.

ومن جانب آخر توضح آخر إحصائية أعدتها سلطات التعليم في منطقة شمال شرق كينيا عام 2018م حسب جدول رقم (1) أن عدد المدارس الثانوية الحكومية في هذا المنطقة وصل 120

TIMETABLE (2)

GROSS ENROLMENT, TRANSITION AND PERFORMANCE IN NORTH EASTERN REGION 2018															
	ENROLMENT								TRANSITION			PERFORMANCE			
MANDERA	PRIMARY				SECONDARY							KCPE MEAN		KCSE MEAN	
	2016		2017		2016		2017		2015	2016	2017	2016	2017	2016	2017
	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS							
GARISSA	5898	32414	59489	33610	17872	8484	20234	8484	70%	80%	100%	211.59	234.66	3.101	2.668
	2016		2017		2016		2017		2015	2016	2017	2016	2017	2016	2017
	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS							
WAJIR	32430	19173	30773	20777	5787	3278	6090	3498	72%	84%	100%	265.1	287.7	2.911	3.58
	2016		2017		2016		2017		2015	2016	2017	2016	2017	2016	2017
	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS							
	38584	26032	35415	24219	7780	44088	10637	3517	77%	77%	100%	207.08	241	2.71	3.188
	2016		2017		2016		2017		2015	2016	2017	2016	2017	2016	2017
	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS							

SUMMARY OF INSTITUTIONS AND ENROLMENT IN TERM OF COUNTIES AS PER PUBLIC AND PRIVATE SCHOOL

COUNTY	PRIMARY					SECONDARY				
	PUBLIC schools	Enrolment	Private schools	Enrolment	Total Institution	Total Enrolment	Public schools	Enrolment	Private schools	Total Institution
GARISSA	209	51,550	62	16,907	271	68,457	33	9,588	21	2909
WAJIR	233	59,634	27	6245	260	65,879	41	14,154	5	887
MANDERA	229	92,999	30	8194	259	101,193	46	13,446	16	1738
GRAND TOTAL	671	204,183	119	31,346	790	235,529	120	37,188	42	5,534

مدرسة ثانوية 42,722 ألف طلاباً وطالبات

هناك العديد من المدارس الثانوية الحكومية في منطقة شمال شرق كينيا والتي تأسس في بداية الاستقلال الاستعماري ومن أشهرها المدرسة الثانوية في وجير هاي وكانت أول مدرسة ثانوية في شمال شرق كينيا أسست 1964م كما أكد حسن (2017م، ص ص 29، 28) نقلاً عن (شريف شبل) أن فكرة تأسيس هذه المدرسة جاءت طلب من المجتمع المحلي إلى الحاكم الإنجليزي في المنطقة أي المستعمر، وذلك في شهر فبراير عام 1958م، ومدرسة قاريسا الثانوية (G.S.S) والتي تأسست في عام 1969م بجهود محلية، وكذلك مدرسة الثانوية في منديرا والتي أسست عام 1971م وتليها المدرسة الثانوية للبنات في مدينة وجير (W.G.S.S) حيث أنشأت عام 1983م، ومدرسة أم سلمة الثانوية للبنات في مدينة قاريسا (NEP GIRLS) وشيدت عام 1992م.

المبحث الثاني : التأخر والرسوب والتسرب الدراسي:

أولاً: التأخر الدراسي:

يعتبر التأخر الدراسي من المشكلات التربوية القديمة والحديثة التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي وخاصة الدول النامية حيث يحدث الاضطرابات النفسية والفشل الدراسي وعدم الاتزان التعليمي لدي المتعلم وكذلك انخفاض مستوى الدافعية للمتعلم وقد أشار (الشخص، 1992م ص ص 48، 51) أن التأخر الدراسي يسفر إلى انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز والطموح للمتعلم وعدم الإقبال على الاستذكار الدروس وانشغاله بأمر أخرى غير الدراسية والاستخفاف بالمواد الدراسية والعادات الدراسية السيئة وقد يرجع ذلك إلى أسباب عدة منها عدم الكفاءة في العملية التعليمية وسوء التدريس وصعوبة المادة التعليمية وعدم ترابطها وحشوها بأشياء كثيرة غير ضرورية والمبالغة في الامتحانات سواء من الناحية الكمية والكيفية. يشكل التأخر الدراسي من أكثر المشكلات التعليمية تعقيداً لتعدد أسبابه المؤثرة والمصاحبة كما يؤدي ذلك إلى تسرب ورسوب الطلاب في الدراسة حيث يعود إلى عوامل متداخلة وظروف اجتماعية وتعليمية واقتصادية مختلفة، ويعرف العلماء التربويين التأخر الدراسي هو الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في الاختبارات التحصيلية أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل أو المتعلمين الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم، وقد يكون التأخر الدراسي تأخراً عاماً في جميع المواد الدراسية أو تأخر في مادة دراسية معينة أو تأخر دائماً أو مؤقتاً مرتبطاً بموقف معين وهناك أنواع في التأخر الدراسي منها ما يلي:

- 1 - التأخر الدراسي العام: وهو تخلف التلميذ في جميع المواد الدراسية وتتراوح نسبة ذكاء هذا النوع من المتأخرين بين 70-85.
- 2 - التأخر الدراسي الخاص: وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد بعينها ويرتبطها بنقص القدرة العقلية.
- 3 - تأخر دراسي دائم : حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على فترة طويلة من الزمن.

- 4 - تأخر دراسي موقفي: هو التأخر الذي يرتبط بمواقف معين حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مرور بخبرات سيئة مثل وفاة أحد أفراد الأسرة أو تكرار مرات الرسوب أو المرور بخبرات انفعالية مؤلمة. (عبد السلام، 2009م، ص 11)
- تختلف أسباب التأخر الدراسي منها مدرسية سواء حجم الفصل وعدد الطلاب وضعف كفاءة المعلم والبنية التحتية للمدرسة أو خلل في المناهج التعليمية وأحياناً أسباب عقلية تعود نفسية المتعلم على مستوى ذكائه البيولوجي، وكذلك حالات اجتماعية واقتصادية يعيش بها الطالب. وقد أشار (الزباد، 1988م، ص 93) الأسباب الدراسية للتأخر الدراسي على النطاق التالي:
- 1 - نقص كفاءة المعلم وضعف أعدادها أكاديمياً وتربوياً.
 - 2 - عدم توفر الوسائل التعليمية، وصعوبة المنهج وعدم ملائمة مستوي نمو التلاميذ.
 - 3 - أساليب تقديم المادة الدراسية الخاطئة التي تؤدي إلى القلق لامتحان.
 - 4 - نقص الرعاية الصحية والاجتماعية في المدرسة.
 - 5 - عدم طلاب الصف الواحد أسلوباً بالإشراف التربوي والحوافز.
- تدل في بعض الدراسات أن هناك خصائص معينة للتأخرين دراسياً قد تميزهم عن العاديين حيث تظهر لديهم إلى انخفاض مستوى الذكاء والتحصيل كما أكد (الجرجاني 2002م ص 31) نقلاً عن ويلارد وأبرهم أن التلاميذ المتأخرين دراسياً يتسمون ببعض الخصائص الانفعالية التالية:
- 6 - فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
 - 7 - السهولة في فقدان الثقة بالذات.
 - 8 - عدم الاستقرار، والخجل.
 - 9 - قدرات محدودة في توجيه الذات.
 - 10 - الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء.
- وأضاف (أبو عزيزة 1975م) بعض الخصائص الانفعالية مثل عدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة وضعف التفكير الاستنتاجي وهروب الأفكار، واضطراب الفهم، وكذلك الأعراض العضوية مثل الإجهاد والتوتر والكسل والحركات العصبية، والأزمات النفسية، وأيضاً الأعراض الانفعالية العاطفية المضطربة والقلق والخمول، والاكتئاب، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالنقص، والفشل، والخجل، وشروذ الذهن، أعراض أخرى مثل ميول الطالب إلى قلة الاهتمام بالدراسة، والغياب المتكرر من المدرسة.
- المبحث الثالث: الرسوب:**

يعتبر الرسوب ظاهرة عالمية أثرت في النظم التعليمية والطلاب على حد سواء، ويشكل تحدٍ في المؤسسات التربوية وقد يرجع رسوب الطالب إلى أسباب كثيرة حيث أشار مبارك وآخرون (2000م، ص 171) نقلاً عن تايلور أن ثقافة المجتمع وتركيبته تلعب دوراً في رسوب الطالب الثانوي وأن المجتمع الأمريكي مجتمع مضاد وهو ما يجعل بعض الطلاب يرسبون وأن مكونات هذا المجتمع والعائلة والمدرسة والعوامل الشخصية لها دور في رسوب الطالب.

- وأن ظاهرة الرسوب تزيد البطالة والمشاكل الاجتماعية الأخرى ويعد هدراً تعليمياً ومكلفاً وعبئاً على المجتمع وقد يكون هناك عدة أسباب تساهم في تفخم هذا المشكلة وهي كالتالي:
- 1 - أسباب تعلق الطالب: انخفاض مستوى الذكاء عند الطالب وسوء حالته الصحية العامة وصعوبة استيعابه في بعض المواد الدراسية والغياب المستمر وانخفاض مستوى الدافعية والطموح لدى الطالب.
 - 2 - أسباب تعليمية: كثرة المقررات الدراسية المختلفة وعدم استخدام الوسائل التعليمية وعدم مراعاة المناهج المدرسية بالفروق الفردية صغر حجم الفصل وكثرة اعداد الطلبة وقلة المدرسين وعدم توفر أخصائي نفسي أو المرشد التعليمي في المدرسة.
 - 3 - أسباب أسرية : وذلك ضعف مستوى الثقافة والظروف السيئة للأسرة والتفكك الأسري وعدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية تجاه أبنائهم.
 - 4 - أسباب اجتماعية : تعلق الطالب بالرفقاء السوء وانتشار داخل المدرسة المخدرات والجماعات المنحرفة وسوء البيئة المدرسية.
 - 5 - أسباب اقتصادية : ظروف مزرية يعيش فيها الطالب وعدم قدرته في شراء مستلزمات التعليمية وبعض الكتب والمقررات المدرسية.
- تشكل ظاهرة الرسوب من الموضوعات التي أشغلت الخبراء التربويين حيث تعود أسبابها إلى جملة من العوامل المتداخلة والمتشابكة ويؤكد (محمد منير 2002م، ص 150) أن ظاهرة الرسوب مردها إلى جملة من الأسباب والعوامل أهمها ضعف التوجيه التعليمي للطلاب وقصور نظام الامتحانات السائدة والذي يركز على قياس القدرة على الاستظهار أكثر من قياسه للقدرة على الفهم والاستيعاب، ورداءة المناهج وطرائق التدريس وأيضاً ضعف بعض الطلاب في التحصيل الدراسي وكذلك ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة كما نجد بعض المعلمين غير مؤهلين للقيام بعملية التدريس. وكذلك توصلت دراسة السبيعي (2003م، ص 108) عدد من النتائج المؤدية إلى الرسوب الطلاب الثانوية في المملكة العربية السعودية ما يلي:
- 1 - العوامل التي ترجع إلى المدرسة : شدة إدارة المدرسة وكثرة استخدامها للعقاب وقلة اهتمام إدارة المدرسة بالكشف عن مشكلات الطلاب وازدحام الفصول الدراسية.
 - 2 - العوامل التي ترجع إلى المعلم : تركيز المعلمين على طلاب المتفوقين وعدم إتاحة فرص المشاركة للجميع وقسوة بعض المعلمين في التعامل مع الطلاب، وقلة اهتمام بعض المعلمين بالطلاب الذين يعانون من مشكلات دراسية.
 - 3 - العوامل التي ترجع إلى المقررات الدراسية: كثرة وصعوبة المقررات الدراسية وازدحامها بالتفاصيل والموضوعات.
 - 4 - العوامل التي ترجع إلى الامتحانات : صعوبة أسئلة الامتحانات وتشدد بعض الملاحظين وكثرة تهديدهم بالرسوب والحرمان من الامتحانات، وكثرة أيام الامتحانات مما يسبب ممل للطلاب.

- 5 - العوامل التي ترجع إلى الارشاد الطلابي ومن أهمها: عدم توفر الجو النفسي والاجتماعي المريح داخل المدرسة وقلة اهتمام المرشد الطلابي بالمشكلات التي يعاني منها الطلاب وندرة البرامج الارشادية التي تساعد الطلاب على التكيف مع البيئة المدرسية.

المبحث الرابع: التسرب الدراسي:

وقد توصلت دراسة أجرت أمينة السراج 2002م التسرب الدراسي بين التلاميذ عوامل عدة تساهم التسرب الدراسي منها:

- 1 - عوامل ذاتية : وهي عوامل تخص الطالب نفسه وأهمها عدم الاستعداد الطبيعي للتعلم وعدم توفر الدافع للتعلم.
- 2 - عوامل بيئية واجتماعية مثل: ضعف الرقابة الأسرية وانشغال الأسرة والتناقض بين التربية المنزلية والتربية للمدرسة.
- 3 - عوامل البيئة المدرسية : منها العوامل الخاصة بالمعلم كعدم تأهيله في العمل مما يجعله يفتقر إلى فعالية المطلوبة لممارسة مهنة التعليم، وكذلك العوامل الخاصة بالمبني المدرسي مثل كثافة الفصول.

تعد مشكلة التسرب قضية ذات ابعاد كثيرة لا ترتبط للطلاب فقط بل تتعدى إلى المجتمع حيث تساهم في انتشار البطالة والفقر والهدر التعليمي ويعرف التسرب ترك الطالب عن الدراسة أو اختفي الطالب عن مقاعد الدراسة نهائياً وهي ظاهرة عالمية يعاني بها العالم وخاصة المجتمعات الإفريقية بجميع المراحل التعليمية إلا أنها مختلفة في طبيعتها وأسبابها منها ما هو اقتصادية وتعليمية واجتماعية وثقافية وصحية ولها آثار سلبية على المجتمع والفرد حيث تزيد البطالة والجريمة والأمية والحاق الضرر باقتصاد المجتمع مما يشكل فشل في النظام التربوي للبلد وتجعله يعاني بصعوبات في أداء رسالته.

وقد يكون أسباب التسرب الدراسي ضعف التحصيل الدراسي والأكاديمي للمتعلم ويدفع اعداد كبيرة من الطلبة للتسرب وترك دراستهم بسبب رسوبهم المتكرر وضعف أدائهم الأكاديمي. وأكد (الدويك، وآخرون 1998م، ص 280، 268) أن هناك عوامل عدة تؤدي إلى التسرب منها عوامل اجتماعية مثل عدم ارتباط المناهج الدراسية بحاجات المجتمع وعدم تلبية ميول الطلبة وانخفاض مستوى الوعي الأسري والمادي، وكذلك عوامل تعليمية مثل قلة متابعة غياب الطلاب وحضورهم والتأخر والانقطاع عن الدراسة، وقلة فرصة الطالب بممارسة الأنشطة الحرة التي تلبي رغباته واحتياجاته، وقلة توافر المدرسين المؤهلين أكاديمياً الذين يحسنون التعامل مع الطلبة. ويشكل التسرب أيضاً صعوبة نظام الاختبارات والتقويم والمناهج وافتقارها عنصر التشويق والجذب، وضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي والدافعية عند الطالب، كذلك عدم التشجيع المعنوي والمادي للطلاب من قبل الأسرة، وشعور الطالب بالغربة بسبب بُعد الأسرة عن مكان الدراسة أو المدرسة، وارتفاع النفقات اليومية والمواصلات لدى الطالب، كما تعتبر مشكلة التسرب هدراً للرأس المال البشري ومعوق في تحقيق الأهداف التربوية والتنمية المستدامة في المجتمع كما أن هناك عدة أمور تلعب دوراً كبيراً في عملية التسرب الدراسي في المدارس الثانوية:

المبحث الخامس : إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: منهج الدراسة:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج استخداماً في العلوم الإنسانية والاجتماعية وأن المنهج الوصفي أكثر ملائمة في طبيعة الدراسة من خلال وصف الظاهرة كما هي.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يكون مجتمع الدراسة الطلاب والطالبات والمعلمين بمحافظة قاريسا بمنطقة شمال شرق كينيا للعام 2020م. تم تطبيق تسع مدارس ثانوية حكومية بمحافظة قاريسا بمنطقة شمال شرق كينيا.

ثالثاً: عينة الدراسة:

واختار الباحث عينة الدراسة (117) طالب وطالبة وأخذ بسنة (10%) بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي البالغ (1170) كما بغلت أيضا عينة الدراسة (83) معلما ومعلمة وأخذت بنسبة (10%) بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي البالغ (800)

وصف العينة:

(1) نوع الجنس

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة للطلبة حسب نوع الجنس.

نوع الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	83	71%
انثى	34	29%
المجموع	117	100%

يوضح الجدول اعلاه أن عدد الذكور بلغ 83 بنسبة 71% ، بينما عدد الاناث بلغ 34 بنسبة 29% من الطلاب والطالبات.

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة للمعلمين حسب نوع الجنس

نوع الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	57	69%
انثى	26	31%
المجموع	83	100%

يوضح الجدول اعلاه أن عدد الذكور بلغ 57 بنسبة 69% ، بينما عدد الاناث بلغ 26 بنسبة 31% من المعلمين والمعلمات.

(2) المؤهل العلمي:

المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة %
معلم بكالوريوس فما فوق	49	57%
معلم دبلوم	34	43%
المجموع	83	100%

يبين جدول اعلاه أن 57% معلم بكالوريوس فما فوق، و 43% معلم دبلوم.

(3) سنوات الخبرة

جدول (6) توزيع عينة الدراسة المعلمين والمعلمات حسب سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 10 سنوات	42	51%
من 10 الى 15 سنة	10	12%
من 15 فما فوق	31	37%
المجموع	83	100%

يبين جدول اعلاه أن أقل من 10 سنوات 51% من 10 إلى 15 سنة 12% من 15 فما فوق 37%.

1 3 اختبار صدق و ثبات أداة الدراسة:

1 - معامل الثبات Reliability:

ثبات أداة الدراسة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات (العساف، 1427هـ ص 430). وقد أجري الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

2 - طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بالاستعانة ببرنامج SPSS لقياس الثبات حيث حصلت على قيمة معامل ألفا الكمهور من محاور الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل من محاور الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل.

نص المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.	25	0.6
المجموع	25	0.6

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS20

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " ألفا كرونباخ " الكلي قد بلغ (0.6) وهي قيمة مرتفعة من الناحية الاحصائية، حيث تعد القيمة المقبولة إحصائيا لمعامل كرونباخ ألفا (0.6) فأكثر، مما جعل الباحث على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة .

3 - معامل الصدق validity:

144

المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، دراسة ميدانية بمنطقة شمال شرق كينيا إعداد الطالب: أ. عبد القادر ديرو إبراهيم. د. هاجر الطيب محمد إبراهيم مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص 134-154

يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات والجدول التالي (8) يوضح ذلك :

نص المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.	25	0.6	$0.77 = \sqrt{0.6}$
المجموع	25	0.6	$0.77 = \sqrt{0.6}$

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS20

الصدق الكلي $0.918 = \sqrt{0.77}$ وهذا يدل على ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق على عينة الدراسة.

4 - المعالجات الإحصائية.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- 1 - تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي ، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى $(4=1-5)$ ، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي $(0.8=5/4)$ ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا جدول رقم (9) يوضح مقياس ليكرت الخماسي:

الفترة (متوسط الفقرة)	1-1.8	1.8-2.6	2.6-3.4	3.4-4.2	4.2-5
التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
الوزن النسبي	%36-%20	-%36-%52	%68-%52	%84-%68	-%84-%100

- 2 - تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على البيانات الأولية .
- 3 - المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في

1996م، ص 89) علما بان

ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك،

تفسير مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة.

4 - تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى

انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور

من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح

التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب

المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض

تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيحا فأعلى فيعني عدم تركيز

الاستجابات وتشتتها)

5 - اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

6 - اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة، وتكون

الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة

أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.98 (أو القيمة الاحتمالية أقل من 0.05

والمتوسط الحسابي أكبر من المتوسط المحايد " 3 ، و غير ذلك تكون الفقرة غير

إيجابية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها).

7 - اختار t للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

8 - اختار تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسطات ثلاث عينات مستقلة فأكثر.

اختبار

المقارنات المتعددة LSDMultiple Comprison عند اللزوم.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

وفي هذا الفصل يقوم الباحث بعرض النتائج وتحليلها ومناقشتها مما أسفرت الدراسة حول

المشكلات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في منطقة شمال

شرق كينيا. وهذه النتائج تتمثل الإجابة عن الأسئلة الاستبانة:

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة

في الفقرة التالية: (المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية) مرتبة من الأعلى الى

الاسفل حسب الوزن النسبي والنتائج مبينة في جدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t والقيمة الاحتمالية

والترتيب لفقرات المحور الأول: المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة

شمال شرق كينيا.

الرقم	العبارة	المقياس	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	مؤلف	الترتيب
1.	يسهم المنهج المدرسي في تنمية شخصية المتعلم.	التكرار النسبة %	96 48	75 37.5	5 2.5	9 4.5	15 7.5	3.94	1.7701 1	7.529 0
2.	يراعي محتوى المنهج المدرسي الفروق الفردية بين المتعلمين.	التكرار النسبة %	62 31	73 36.5	25 12.5	31 15.5	9 4.5	4.01	1.2154 4	11.75 2
3.	لا يلبي المنهج المدرسي حاجات الطلاب.	التكرار النسبة %	37 18.5	32 16	20 10	65 32.5	46 23	4.23	0.9821 4	17.78 3
4.	يعتمد المنهج المدرسي على الحفظ والاسترجاع.	التكرار النسبة %	64 32	44 22	22 11	47 23.5	23 11.5	4.19	1.1664 9	14.42 7
5.	يوجد في المنهج المدرسي معلومات صعبة ومعقدة.	التكرار النسبة %	63 31.5	76 38	14 7	30 15	17 8.5	3.84	1.1922 7	9.964 0
6.	لا تراعي الامتحانات الفروق الفردية بين الطلاب مما يؤدي إلى الرسوب.	التكرار النسبة %	78 39	52 26	17 8.5	37 18.5	16 8	4.17	1.0724 4	15.49 5
7.	عدم متابعة المعلمين للطلاب يؤدي إلى الرسوب.	التكرار النسبة %	79 39.5	66 33	8 4	33 16.5	14 7	3.99	1.2134	11.59 7
8.	ضعف كفاءة كثير من المعلمين ينعكس سلباً على مستوى التعليمي للطلاب.	التكرار النسبة %	78 39	73 36.5	13 6.5	16 8	20 10	4.31	2.2335 7	8.294 0
9.	غياب الوسائل التعليمية الحديثة عائق أمام العملية التعليمية.	التكرار النسبة %	67 33.7	70 35.2	25 12.6	27 13.6	10 5	4.07	3.0476 1	4.954 0
10.	عدم قدرة بعض المعلمين على إدارة الفصل يضاعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب.	التكرار النسبة %	76 38	77 38.5	13 6.5	21 10.5	13 6.5	3.22	1.4005	2.222 0.027
11.	يؤدي سوء معاملة بعض المعلمين للطلاب إلى التسرب الدراسي.	التكرار النسبة %	87 43.5	66 33	23 11.5	16 8	8 4	3.02	1.4211 6	0.199 0.842
12.	عدم تحفيز الطلاب من قبل المعلمين يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.	التكرار النسبة %	65 32.7	69 34.7	31 15.6	23 11.6	11 5.5	3.66	1.2337	7.566 0
13.	ازدحام الطلاب في	التكرار	66	77	15	22	20	4.11	1.2079	13.05 0

		4	2		10	11	7.5	38.5	33	النسبة %	الفصول يضعف تحصيلهم الدراسي.	
1	0	14.09 1	1.5004 1	4.49	33	33	10	66	58	التكرار	يوجد في المدرسة مرشد نفسى يساعد الطلاب.	14.
					16.5	16	5	33	29	النسبة %		
2	0	19.49 9	0.9682 3	4.33	18	24	17	81	60	التكرار	يساعد المرشد النفسى للطلاب على الالتزام في البيئة المدرسية.	15.
					9	12	8.5	40.5	30	النسبة %		
15	0	9.743	1.2845 3	3.88	21	14	9	64	92	التكرار	يؤدي نقص الكتب الدراسية في المدرسة إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب.	16.
					10.5	7	4.5	32	46	النسبة %		
9	0	14.95 3	1.0261 8	4.085	14	10	20	74	82	التكرار	عدم التزام الطلبة على الواجبات المدرسية يؤدي إلى ضعف تحصيلهم العلمي.	17.
					7	5	10	37	41	النسبة %		
22	0	5.356	1.3071	3.49	12	14	19	73	82	التكرار	يساعد النشاط المدرسي على اكتشاف ميول الطلاب.	18.
					6	7	9.5	36.5	41	النسبة %		
17	0	9.52	1.2255 1	3.82	13	37	30	68	52	التكرار	عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة غير الصفية ينعكس سلبا على مستوى الطلاب.	19.
					6.5	18	15	34	26	النسبة %		
14	0	11.47 3	1.1216 9	3.91	5	25	36	72	62	التكرار	عدم تقديم دورات تدريبية للمعلمين يؤثر على دافعيتهم.	20.
					2.5	12	18	36	31	النسبة %		
18	0	9.07	1.2035 8	3.77	10	5	7	85	92	التكرار	يساعد النشاط الرياضي في بناء اللياقة البدنية.	21.
					5	5	3.5	42.7	46.2	النسبة %		
19	0	8.662	1.2081 8	3.74	19	29	26	70	55	التكرار	يسهم النشاط الرياضي التخلص من الاضطرابات النفسية.	22.
					9.5	14	13.	35.2	27.6	النسبة %		
23	0.003	3.036	1.3541 8	3.29	8	11	19	71	91	التكرار	يساعد النشاط العلمي على الطلاب لإجراء التجارب العلمية الدقيقة.	23.
					4	5	9.5	35.5	45.5	النسبة %		
7	0	15.61 4	1.0551 5	4.16	11	8	26	66	89	التكرار	يكتسب الطالب من النشاط الفني المهارات الحركية واليدوية.	24.
					5.5	4	13	33	44.5	النسبة %		
20	0	8.013	1.1824 1	3.67	12	12	15	71	90	التكرار	النشاط الاجتماعي يشجع العمل الجماعي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية	25.
							7.5	35.5	45	النسبة %		
موافق	.000		1.285	3.80	6	6					التحليل الكلي للمحور	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05 " و درجة حرية " 99 " تساوي 1.98

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء مخرجات SPSS20

يتضح من الجدول اعلاه ان العبارة رقم (14) " يوجد في المدرسة مرشد نفسي يساعد الطلاب " . بمتوسط حسابي 4.49 حصلت على أعلى معدل للمتوسطات الحسابية من آراء افراد العينة بدرجة تحقق كبيرة . وأيضاً أن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " يساعد المرشد النفسي للطلاب على الالتزام في البيئة المدرسية بمتوسط حسابي 4.33 كذلك أن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " ضعف كفاءة كثير من المعلمين ينعكس سلباً على مستوى التعليمي للطلاب 4.31 " بمتوسط حسابي وأيضاً أن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " لا يلبي المنهج المدرسي حاجات الطلاب ويعتمد على الحفظ والاسترجاع." بمتوسطين حسابيين 4.23 و 4.19 وكذلك أن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " لا تراعي الامتحانات الفروق الفردية بين الطلاب مما يؤدي إلى الرسوب. " بمتوسط حسابي 4.17 وأيضاً أن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " يكتسب الطالب من النشاط الفني المهارات الحركية واليدوية" بمتوسط حسابي 4.16 وأيضاً أن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " ازدهام الطلاب في الفصول وعدم التزام الطلبة على الواجبات المدرسية يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي " بمتوسطين حسابيين 4.11 و 4.08 وأن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " غياب الوسائل التعليمية الحديثة عائق أمام العملية التعليمية " بمتوسط حساب 4.07 وأن نسبة كبيرة من المستجيبين توافق " يراعي محتوى المنهج المدرسي الفروق الفردية بين المتعلمين وعدم متابعة المعلمين للطلاب يؤدي إلى الرسوب. بمتوسطين حسابيين 4.01 و 3.99 كما أن نسبة كبيرة من المستجيبين ترى " يؤدي نقص الكتب الدراسية في المدرسة إلى ضعف التحصيل الدراسي لدي الطلاب، ويوجد في المنهج المدرسي معلومات صعبة ومعقدة. " بمتوسطين حسابيين 3.88 و 3.84 كما أن نسبة متوسطة من المستجيبين عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة غير الصفية ينعكس سلباً على مستوى الطلاب بمتوسط حسابي 3.82 وأخيراً وأن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الأول تساوي 3.80 وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة " 3 بتقدير موافق ، والانحراف المعياري يساوي 1.285، و القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية عالية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ لذا يرى الباحث أن أفراد العينة تتفق على وجود المشكلات التعليمية في المدارس الثانوية بمنطقة شمال شرق كينيا كما تتفق نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسة القرني حسن. (2012م) والتي أكدت أن الأقليات المسلمة في كينيا وفيها منطقة شمال شرق كينيا تعاني أوضاع تعليمية صعبة، وأن المدارس تفتقر إلى الاحتياجات التعليمية الأساسية.

ثانياً: فروض الدراسة :

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب ترجع الي النوع (ذكر-انثي).

Independent t-test

لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول.

عن طريق برنامج ال spss وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول التالي (10) الذي يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية جدول رقم (11)

المحور	المجموعات للنوع	متوسط المجموع ة	الانحراف	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المشكلات التعليمية	ذكور	4.303	0.639	0.193	198	0.049	دالة احصائيا
	انثي	4.284	0.549				

القيمة الجدولة 1.96 وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

المشكلات التعليمية: يتضح من الجدول أعلاه يتضح أن (ت) المحسوبة = 0.193 عند مستوي الدلالة = 0.049 ودرجة حرية = 198 للمحور وهي اقل من القيمة الجدولة 1.96 وهذا يدل علي وجود فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب (ذكر-انثي) لصالح الفئة ذات اكبر متوسط وهي فئة (الذكور)

ويرى الباحث هذا إلى أن المعلمين هم أكثر إماماً بالاحتياجات الضرورية للتعليم ولنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الباقي 2014م) التي توصلت إلى وجود فروق في المشكلات التعليمية التي تواجه تعميم التعليم الأساسي في المجتمع الريفي في السودان من وجهة نظر المعلمين وأولي الأمر لصالح المعلمين.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ترجع الي النوع (ذكر-انثي).

Independent t-test

لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين

وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول.

عن طريق برنامج ال spss وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول التالي (12) الذي يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية جدول رقم (12)

المحور	المجموعات للتخصص	متوسط المجموعة	الانحراف	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الاستنتاج
المشكلات التعليمية	ذكر	2.998	0.847	1.117	198	2.265	غير دالة احصائيا
	انثى	3.206	0.833				

القيمة الجدولة 1.96 وهي دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)
المشكلات التعليمية: يتضح من الجدول أعلاه يتضح ان (ت) المحسوبة = 1.117 عند مستوى الدلالة = 2.265
ودرجة حرية = 198 للمحور وهي اكبر من القيمة الجدولة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية
للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين (ذكر-انثي).

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة
نظر المعلمين ترجع للمؤهل العلمي (بكالوريوس فما فوق -دبلوم).

لاختبار الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين
وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول.

عن طريق برنامج ال spss وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول التالي (13) الذي يوضح
المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية جدول رقم (13)

المحور	المجموعا ت للمؤهل العلمي	متوسط المجمو عة	الانحرا ف	قيمة (ت) (	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المشكلات التعليمية	بكالوريوس س فما فوق	3.755	0.373	2.231	198	0.001	دالة احصائية
	دبلوم	3.548	0.504				

القيمة الجدولة 1.96 وهي دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)
المشكلات التعليمية: يتضح من الجدول أعلاه يتضح ان (ت) المحسوبة = 2.231 عند مستوى الدلالة = 0.001
ودرجة حرية = 198 للمحور وهي اقل من القيمة الجدولة وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية
للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين لصالح الفئة ذات اكبر متوسط وهي
فئة (بكالوريوس فما فوق)

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة
نظر المعلمين ترجع لسنوات الخبرة.

للإجابة عن هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين
Analysis of Variance (ANOVA)

ويوضح الجدول (14) نتائج تحليل التباين الاحادي:

المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات التعليمية	بين المجموعات	14.280	2	3.570	2.123	0.102
	خلال المجموعات	246.002	196	0.697		
	المجموع	260.282	198			

دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

المشكلات التعليمية: يتضح من الجدول أعلاه يتضح ان (ت) المحسوبة = 2.123 عند مستوى الدلالة = 0.102 ودرجة حرية = 198 للمحور وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ترجع لسنوات الخبرة.

ثالثاً: وقد توصلت الدراسة عدد من النتائج من أهمها:

- 1 - أن المنهج المدرسي لا يلبي حاجات الطلبة ويوجد فيه معلومات صعبة ومعقدة ويعتمد على الحفظ والاسترجاع.
 - 2 - أن النشاط المدرسي والرياضي والاجتماعي يساعد على اكتشاف ميول الطلبة، وبناء اللياقة البدنية، وينمي الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
 - 3 - عدم استخدام وغياب الوسائل التعليمية الحديثة في المدرسة يعوق العملية التعليمية.
 - 4 - ازدحام الفصول وعدم تحفيز الطلبة يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
 - 5 - سوء معاملة المعلمين وضعف كفاءتهم يؤدي إلى التسرب الدراسي وضعف مستوى التعليمي لدى الطلبة.
 - 6 - عدم مراعاة الامتحانات الفروق الفردية بين الطلبة، وعدم اهتمام المدرسة بالأنشطة اللاصفية يؤدي إلى الرسوب.
 - 7 - عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة غير الصفية ينعكس سلباً على مستوى الطلاب. عدم متابعة المعلمين للطلاب يؤدي إلى الرسوب.
 - 8 - عدم متابعة والتزام الطلبة على الواجبات المدرسية يؤدي إلى ضعف تحصيلهم العلمي.
 - 9 - يؤدي نقص الكتب والمقررات الدراسية في المدرسة إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
 - 10 - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب (ذكر-انثي) لصالح الفئة ذات اكبر متوسط وهي فئة (الذكور).
 - 11 - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية (ذكر-انثي) من وجهة نظر المعلمين .
 - 12 - يوجد فروق ذات دلالة احصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين لصالح الفئة ذات اكبر متوسط وهي فئة (بكالوريوس فما فوق)
 - 13 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ترجع لسنوات الخبرة.
- رابعاً: أهم التوصيات الدراسة:**
- 1 ضرورة رفع كفاءة المعلمين من خلال تقديم دورات تدريبية مستمرة.
 - 2 ضرورة تطوير المنهج المدرسي بصورة مستمرة حتى يلبي احتياجات الطلاب.
 - 3 ينبغي أن تراعى الامتحانات الثانوية في الفروق الفردية بين الطلبة.

4 ينبغي أن تركز المدارس الثانوية في المنطقة في تفعيل الأنشطة غير الصفية وسواء النشاط الرياضي، والعلمي، والفني، والاجتماعي مما لها دور في تحقيق الاهداف التعليمية في المدرسة.

5 ضرورة توفير الكتب والمقررات الدراسية في المدرسة الثانوية مما يلعب دور في رفع التحصيل الدراسي لدي الطلاب.

6 ينبغي على وزارة التعليم في وضع خطط وآليات معينة بدعم الفقراء في دفع الرسوم الدراسية.

المراجع والمصادر:

1. أمانة هاشم السراج. (2002 م) التسرب الدراسي بين التلاميذ المدارس، دراسة مقدمة إلى جائزة العريس للدراسات والابتكار العلمي في الإمارات العربية المتحدة.
2. جزماوي، أمل، (2006م) ضعف التحصيل الدراسي وتدني نسبة النجاح لدي طالبات الاقتصاد المنزلي في الثانوية العامة، الأردن.
3. الجرجاوي زياد بن علي. (2002م) التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه ط2 .
4. حرّان، تاج السر أحمد (1999م). الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي المجلد الرابع عشر، الأقليات المسلمة في العالم المعاصر عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية الرياض.
5. حسن عثمان عبدالعزيز. (2017م). منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية الكينية رسالة دكتوراه غير منشورة في علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية بمعهد اللغة العربية.
6. دغالي، رحمة عبده. (2015م). واقع تدريس اللغة العربية في المدارس المندمجة في كينيا المرحلة الابتدائية أنموذجاً رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة أم درمان الإسلامية.
7. الدويك، تيسير ياسين وحسين عبدالرحيم والدويك محمد فهمي. (1998م) أسس الإدارة التربوية والمدرسية الإشراف التربوي دار الفكر للنشر والتوزيع عمان.
8. الزراد فيصل محمد خير. (1988م) التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، ط 1 دمشق .
9. السبيعي عبيد بن عبدالله. (2002م). عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة ملك سعود كلية التربية في المملكة العربية السعودية بالرياض.
10. الشخص عبدالعزيز أسيد. (1992م) التأخر الدراسي تشخيصه واسبابه والوقاية منه. كلية التربية جامعة عين الشمس القاهرة، سلسلة 2 سفير التربويين.
11. طقن، حسن شيخ عمر. (2009م). الإدارة التربوية في المدارس العربية بكينيا الصعوبات والحلول – دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة قسم الدراسات النظرية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.

12. عبد الباقي رابحة إبراهيم. (2014م): المشكلات التي تواجه تعميم التعليم الأساسي في المجتمع الريفي دراسة ميدانية محلية نهر عطبرة ولاية كسلا السودان 2013م رسالة دكتوراه غير منشورة قسم أصول التربية كلية التربية جامعة الجزيرة بالسودان.
13. عبدالسلام محمد صبحي. (2009م) صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عن الاطفال. ط 1 مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة القاهرة .
14. والعجمي محمد عبدالسلام، وآخرون (2003م) المدخل في أصول التربية مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ط 1 ، الرياض المملكة العربية السعودية.
15. أبو عزيز ، محمد ريتض (1975 م) دراسة مقارنة بين التلاميذ المتخلفين في التحصيل الدراسي وعلاقة ذلك بميولهم المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
16. العساف، صالح (1427هـ). المدخل البحث في العلوم السلوكية مكتبة العبيكان الرياض.
17. القرني حسن بن عبدالله. (2012م) المشكلات التعليمية لدى الأقلية المسلمة في كينيا والأسباب وسبل العلاج، بحث نشر بمجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (76) يوليو 2012م.
18. هاجر، عبدالمالك ، زمة التعليم في شمال شرق كينيا 2015م
<http://www.nation.co.ke/newsplex/2718262-2919954-2s5akrz/index.html>
19. مبارك عبدالحكيم وآخرون (2000م). تقرير عن دراسة ميدانية لتحديد العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، نشر في مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية المجلد 12 العدد الأول يناير 2000م.
20. محمد منير مرسى. (2002م) تخطيط التعليم واقتصادياته نشر دار عالم الكتب ط 1 القاهرة.
21. Republic of Kenya Ministry of Education Task Force on the Re-alignment of The Education Sector to The Constitution of Kenya 2010 Towards a Globally Competitive Quality Education For Sustainable Development Report of The Task Force February 2012.
22. Ministry of Education of Republic of Kenya A Policy Framework for Education Aligning Education and Training to the Constitution of Kenya (2010) and Kenya Vision 2030 and beyond DRAFT APRIL,

علم المناسبات بين القبول والرد

أ. أمونه جابو عبده جدة¹، د أسامة خالد محمد¹ و د فاروق بابكر محمد¹

1- جامعة الجزيرة - الدراسات الإسلامية- (التفسير وعلوم القرآن)

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معنى المناسبات وأهميتها، وكذلك دراسة أقوال العلماء من حيث القبول والرد، وتأصيلها؛ بذكر أقوالهم ومستنداتها، وأدلة الرادين عليها والترجيح بينها بما يظهر للباحث، وإثبات وجودها في كتب المفسرين تأصيلاً وذكر أهم العلماء الذين عنوا بعلم المناسبات ومؤلفاتهم التي اعتنت به، وساهمت في إرساء قواعده. وتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي الاستقرائي، وجاء البحث في مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس. وقد أكدت الدراسة على حاجة المفسر لعلم المناسبة، وأنه لا مستند صحيح لقول القائلين بمنع تطلبها بين الآيات والصور، وأن كتب التفسير مليئة بمسائل علم المناسبة وهي من الجوانب المهمة التي اهتم بها المفسرون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: معرفة علم المناسبات في القرآن الكريم من العلوم المطلوبة التي تعين على الفهم الصحيح لكتاب الله عزوجل ، وإن الإمام الشوكاني ، والعز بن عبد السلام لم يعارضوا علم المناسبة ولم ينكروا ، وإنما ينكران التكلف ولا يقولان بالمناسبة في كل موضع ؛ والدليل على ذلك وجود المناسبات في كتبهما ، وتوصي الدراسة: بمزيد من البحث العلمي حول شروط إثبات علم المناسبة للقائلين بوجودها، وكذلك أفراد دراسات خاصة لتطبيقات علم المناسبة من كتب التفسير التي عنيت بالمناسبة بالدراسة والبحث، ودراسة تعني بعلم المناسبات في تفسير الإمام الشوكاني ومنهجه فيها.

Abstract

This study aims to reveal the meaning and importance of appropriateness as well as studying sayings of scholars in terms of acceptance and rejection and rooting it by mentioning their sayings and their evidence , and evidence of those who responded , the weighting between it and what appears to the researcher , and prove its existence in the books of commentators , and mentioned the most important scholars who took care of the science of appropriateness and their books that were concerned with it , and contributed to laying the foundations , in this study the inductive analytical method was followed , the study consisted of an introduction , two chapters , a conclusion and

indexes , the study emphasized the explainer need for proper knowledge , and there is no valid evidence for the one who forbids the appropriateness between the verses and the surahs , tafseir books full of appropriate science issues , it is one of the important aspects that explainers pay attention to , the study reached a number of results : one of the most important of this is knowing the science of appropriate in noble Quran one of the required sciences that aid in the correct understanding of the Quran , and that imam alshawkani and alazz bin abdalsalam did not oppose the knowledge of the appropriate and did not deny it , rather they denied the burden and they don't say the appropriate in every place , this is evidenced by presence of appropriate in their books the study recommends more scientific research on the conditions for proving the knowledge of the appropriate from the books of explainers that focused on the appropriate , individuals wrote special books on the science of the appropriate from the books of explainers that concerned the appropriate with a study and research , conducting a special study on the science of appropriate in the explanation of imam alshawkani and his method in it .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، أرسل رسوله بالهدى والحق المبين، وأنزل عليه القرآن حسب المصالح منجماً، بالتحميد مفتتحاً، وبالتعويد مختتماً، والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمداً عبد الله ورسوله خير من عظم الله أقوالاً وفِعْلاً، صلى الله عليه وعلى آله الأئمة وصحبه الذائدين عن الإسلام أبطالاً، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ وسلم تسليمًا مباركًا هطلاً.

إن من العلوم المعينة على الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى، وتدبره، وتجليه معانيه، وتوضيح أسرارهِ: علم المناسبات؛ فإن لموضوع المناسبات شيوخاً بين العلماء والمفسرين قديماً وحديثاً، وهو علم يعين المفسر على تفسير النص القرآني ومعرفة علاقته بما قبله وبما بعده، فهو ينظر إلى الغرض الذي سيقَّت له الآية والسورة، وينظر ما يحتاج إليه ذلك الغرض من المقدمات، ويظهر مدى ارتباط الآيات بعضها ببعض، والصور بما قبلها وبما بعدها، كما أنه

يُبين الكثير من أسرار التعبير القرآني في التقديم والتأخير، والتكرار، والإيجاز والإطناب، والحكمة من ضرب الأمثال، وهو أحد أساليب الترجيح بين المعاني المختلفة.

ومع أهميته وعظيم شأنه ومنزلته إلا أننا نجد حوله وحول إثبات وجوده في القرآن نقاشات وآراء وأقوال، فمنهم من منعه، ومنهم من أثبته ومن هنا كان موضوع هذا البحث، لتسليط الضوء على هذه الأقوال، فجمعت الدراسة أقوال من سبق، وذكرت مستند كل قول، وترجيح الصواب بالأدلة إن شاء الله تعالى.

أهمية الموضوع:

1 - علم المناسبات ذو فضلٍ وشرفٍ نبّه عليه أكثر العلماء؛ لأنّ أكثر لطائف القرآن كائنة في الروابط والمناسبات.

2 - علم المناسبات علمٌ نفيس يفيد في معرفة المقصود من جمل القرآن وترتيبها.

3 - علمٌ معينٌ لحافظ القرآن في ضبط حفظه وتلقيه، فكلما عرف المناسبة سهل الحفظ.

أهداف البحث:

1 - التعريف بعلم المناسبات، ومقاصده

2 - التأصيل لمسألة إثبات علم المناسبة.

3 - ذكر الأقوال في طلب علم المناسبات، والرّاجح فيه.

منهجية البحث:

الفصل الأول: علم المناسبات، أهميته، ومؤلفاته، وتحتة أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم المناسبات في اللغة.

المبحث الثاني: تعريف علم المناسبات في الاصطلاح.

المبحث الثالث: أهميته علم المناسبات وثمرته.

المبحث الرابع: أبرز المصنفات فيه.

الفصل الثاني: علم المناسبات بين القبول والرد وتحتة ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرّادين لعلم المناسبة وأدلتهم.

المبحث الثاني: المثبتون لعلم المناسبة وأدلتهم.

المبحث الثالث: الترجيح بين القولين.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، ثم الفهارس العامة: لتكون كالمفتاح للبحث.

تعريف علم المناسبات في اللغة

أولاً: تعريف علم المناسبات لغة:

جاء في لسان العرب: ((ناسبه: شَرَكُهُ في نَسَبِهِ. والنسيبُ: المُناسِبُ، والجمعُ نَسباء و أنسباء؛ وفلان يناسب فلاناً، فهو نسيبه أي قَرِيبُهُ، وتقول: ليس بينهما مُناسبة: أي مشاكله النسيب رقيق الشعر في النساء، والنسيب والنيسان: الطريق المستقيم الواضح؛ وقيل: هو الطريق المستدق، كطريق النمل والحية، وطريق حمر الوحش إلى مواردِها))ⁱ و((ناسب) فلاناً شَرَكه في نسبه وشاكله، يُقال بينهما مُناسبة، ويُقال ناسب الأمر أو الشَّيء فلاناً لآمِه وَوَافَقَ مزاجه))ⁱⁱ.

ومن الملاحظ أنَّ مادة (ن-س-ب) المعجمية واستعمالاتها تدل على معنى دلالي واحد: وهو الاتصال، والقرب، والترابط، والتجانس، والتناسق، والتلاؤم، والتشاكل، ومنه النسب في الإنسان اتصال وتواصل، والشعر في النساء نسيباً لاتصاله بهنَّ، كذلك الطريق الواضح هو نسيبٌ لاتصاله وعدم انقطاعه واعوجاجه وانحنائه. ومن المعلوم أنَّ الجذر اللغوي في الكلمة هو أصل للمعنى الاصطلاحي ومؤثِّر فيه، ودالٌّ عليه، لذلك بعض العلماء يطلق عليها النظام، أو الارتباط، ويقصدون ما دلَّ عليه جذر الكلمة لغة. فالمناسبة والرِّباط والتناسق والمشاكله والترابط والنظام كلُّها بمعنى واحد.

تعريف علم المناسبات في الاصطلاح

لم يظهر للمناسبة في أقوال العلماء تعريف في وقتٍ مُبكر ؛ ولعلَّه لانشغالهم بتطبيقها عن التقعيد لها ، وسأورد تعريفات لعدد من العلماء:

قال البقاعي (1480هـ) في تعريفها: ((هي علم تعرف منه علل الترتيب، وهو سرُّ البلاغة))ⁱⁱⁱ.

ومعنى علل الترتيب أي العلاقة والسبب في ورود الآية بعد الآية، وفي ورود الكلمة في الآية، وفي ورود المقطع بعد المقطع، وفي ورود السورة بعد السورة.

وقال السيوطي (911هـ) في تعريفها: ((ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني

منتظمة المباني^{iv}.

وعرّفت في كتاب مباحث في التفسير الموضوعي بأنها: ((الرابطه بين شيئين بأي وجه من الوجوه. وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها. وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها)).^v
ونقل الزركشي (745هـ) تعريف القاضي أبو بكر بن العربي للمناسبة فقال: ((ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني)).^{vi}

والتعاريف السابقة كلها متقاربة؛ حيث أنها تُشير إلى معنى واحد وهو: ارتباط القرآن بعضه ببعض، سوره وآياته بروابط، معللة في ترتيبها وتلاحمها وهذه العلل هي المناسبة.

ويعرفه أيضًا الدكتور محمد بازمول^{vii} فيقول: ((هو معرفة مجموع الأصول الكلية، والمسائل المتعلقة بعلل ترتيب أجزاء القرآن العظيم بعضها ببعض)).^{viii}

ويعني بالأصول: القواعد الكلية العامة التي يرجع إليها هذا العلم، كقولهم: الأصل أن طلب المناسبة توقيفي، وقولهم: الأصل أن مقاصد القرآن ثلاثة: التوحيد، والأحكام، وقصص السابقين، وقولهم: الأصل في ترتيب السور أنه توقيفي. وغيرها من الأصول، ويقصد بالمسائل: الأمور الجزئية المتعلقة ببيان الرابط في موضع ما^{ix}.
ومن التعريفات الاصطلاحية السابقة نستنتج الآتي:

• أن القرآن الكريم وحدة واحدة، مرتبط بالآي، والسور، فينبغي أن يتعامل مع القرآن كوحدة واحدة، متسق النظام، وليس مفكك الأجزاء.

• هناك توافق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للمناسبة، وهو ما يعني أن الآية وجارتها، والسورة وجارتها شقيقتان متصلتان كما يربط النسب بين المتناسبين، فهاك رابط يربط أو يقارب بينهما في حال كانتا -ظاهراً- متباعدتين معنى.

• لا تتم المناسبة حتى يوجد أمر يربط بين الشيئين ويناسب بينهما، وهو أمر معقول إن عرض على العقول السليمة تلقته بالقبول.

• أن علم المناسبة له قواعد وأصول كلية، لا ينفك طالب هذا العلم عن معرفتها.

• أن تعاريف علم المناسبة تضمنت الإشارة لبعض أنواع المناسبات وهي المناسبات الداخلية ومنها: مناسبة ترتيب

آيات القرآن في السورة الواحدة، وكذلك المناسبات الخارجية ومنها: مناسبة ترتيب السور ومناسبة السورة لما قبلها وما بعدها.

أهميته وثمرته

أبان العلماء فيما سطره بجلاء عن أهمية هذا العلم وعظيم الفائدة بمعرفته، فمن أهميته وفوائده:

- 1- ترسيخ العلم في القلب وزيادته، ومعرفة مناسبة الآيات ونظام القرآن المقصود منه حسن الفهم والذي يقود إلى التدبر الذي جعل وسيلة إلى الهدى والتقوى.
- 2- معرفة عظم كتاب الله عز وجل، الذي هو سبيل تعظيمه وتوقيره في القلوب، يقول السيوطي: ((واعلم أن المناسبة علم شريف، تحزر به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول ^x))، فبمعرفة المناسبة يزداد تعظيم القارئ لربه عز وجل.
- 3 - أن المناسبة أمر لا غنى عنه لمفسر القرآن الكريم، والناظر فيه، جاء في حلية الأولياء: ((قال مسلم بن يسار: إذا حدثت عن الله، فأمسك فاعلم ما قبله وما بعده))^{xi}.
- 4- البحث في علم المناسبات يُدرب العقل وينميهِ، ويُكسبه ملكة في التدبر.
- 5- أن فهم المناسبة مُعين على فهم معنى الآيات، ومعرفة مراد الله عز وجل.
- 6- يفيد هذا العلم في معرفة سر التكرار وبخاصة القصص، وكذلك تكرار الكلمات، والآيات.
- 7- ومن فائدته: جعل الكلام يأخذ بعضه بأعناق بعض، فيكون كلاماً جيّداً متماسكاً حسن الالتحام مؤثراً في السامع.
- 8- بمعرفة هذا العلم تتكشف من أوجه الإعجاز والبلاغة القرآنية من جهة النظم الشيء الكثير،
- 9- يزيل الشك الحاصل في القلب بسبب عدم التأمل في دقة النظم وإحكام الترتيب والرد على شبه الطاعنين في القرآن والرد عليهم، وبخاصة الذين رموا تلك الألفاظ القرآنية بالقصور عن رتبة البلاغة والبيان، وادّعى عدم وجود روابط بين قرآن نزل في القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة شرعت لأسباب مختلفة.
- 10- المناسبة تساعد في معرفة أسرار التشريع وحكمه، ومثاله قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30]، فإن نظرنا نجد المناسبة بين غض البصر وحفظ الفرج ، باعتبارهما كالسبب والنتيجة.

11- وكذلك المناسبة آية صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبرهان بأنه لم يتقول القرآن من عند نفسه، كيف نزل منجماً قرابة الثلاث والعشرين عاماً، ثم هو متسق الترتيب، منتظم البنيان،

14- ومن حسنات علم المناسبة: تحصيل الأجر من الله والثواب الحاصلين من مدارس القرآن، وتنويره، والبحث عن معانيه ودرره وأسراره ومكنوناته.

15- ومن فوائده العظمى: إعانة الحفاظ على الحفظ، فعندما يعرف مثلاً مناسبة ختم الآية بالأسماء الحسنى أو مناسبة ختام السورة مع بدء سورة أخرى، وغيرها من أوجه المناسبات، فإن ذلك يعينه على قوة الاستظهار، وصلابة الحفظ، ويبعده عن الخطأ، لأنه حافظ بمعرفة ودراية بوجوه الربط، ومواطن المناسبة.

أبرز المصنفات فيه

وتقسم المؤلفات فيه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: من أفرده بالتصنيف، ومن أشهرهم:

- 1 - أبو جعفر بن الزبير الأندلسي (ت 807 هـ) في كتابه: البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن. وهو خاصٌ بترتيب السور كما هو مصرحٌ في اسمه ولا يذكر مناسبة الآيات.
- 2 - السيوطي (ت 911 هـ) في كتابه: تناسق الدرر في تناسب السور.
- 3 - السيوطي (ت 911 هـ) في كتابه: مرصد المطالع في المقاطع والمطالع.
- 4 - السيوطي (ت 911 هـ) في كتابه: أسرار التنزيل، وضمنه في باب من أبوابه.
- 5 - أبو الحسن الحرالي المغربي (ت 637 هـ) في كتابه: مفتاح باب المقفل لفهم القرآن المنزل.
- 6 - برهان الدين البقاعي (ت 885 هـ) في كتابه: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور.
- 7 - برهان الدين البقاعي (ت 885 هـ) في كتابه: مصاعد الفكر في مقاصد السور.
- 8 - الفراهي (ت 1349 هـ) في تفسيره تفسير نظام القرآن، وتأويل الفرقان بالفرقان.
- 9 - مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور؛ للشيخ عادل بن محمد أبو العلاء.
- 10 - علم المناسبات في السور والآيات؛ للدكتور محمد بازمول.
- 11 - إمعان النظر في نظام الآي والسور؛ للدكتور محمد عناية الله سبحاني.

- 12- عبد الله العُمّاري في كتابه: جواهر البيان في تناسب سور القرآن.
- 13- محمد طاهر بن غلام (ت 1407هـ) في كتابه: سمط الدرر في ربط الآيات والسور.
- الذين جعلوه نوعاً من علوم القرآن الكريم وتحدثوا عنه في باب من كتبهم، ومن أشهرهم:
- 1 - الزركشي (ت 794هـ) في كتابه: البرهان في علوم القرآن، فقد جعله النوع الثاني.
 - 2 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت 817هـ) في كتابه: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز.
 - 3- السيوطي (ت 911هـ) في كتابه: الإتقان، وقد جعله في النوع الثاني والسنتين.
 - 4- السيوطي (ت 911هـ) في كتابه: قطف الأزهار في كشف الأسرار.
- القسم الثالث: المفسرون الذين عُنُوا بذكر المناسبات في تفاسيرهم، ومن أشهرهم:
- 1- محمد بن عمر، الفخر الرازي (ت 606هـ) في تفسيره الكبير: مفاتيح الغيب.
 - 2- أبو السعود (ت 982هـ) في تفسيره: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.
 - 4- ابن عاشور (ت 1393هـ) في كتابه: تحرير المعنى السديد وتووير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، وقد صرّح بعنايته في مقدّمته
 - 5- ابن النقيب الحنفي (ت 698 هـ) في تفسيره: التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير حيث تصدى في تفسيره لذكر المناسبات.
 - 6- الشيخ محمد عبده (ت 1354هـ) في تفسير المنار الذي جمعه وأتمه رشيد رضا وهو: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) حيث كان له عناية بعلم المناسبة.
 - 8- أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ) في تفسيره: تفسير المراغي.
 - 10- نظام الدين الحسن بن محمد القمي (728هـ) في تفسيره: غرائب القرآن، ورغائب الفرقان.
- هؤلاء جملة من المفسرين وغيرهم كثير ممن اهتمَّ بالمناسبة في ثنايا تفاسيرهم، فمقلٌّ ومستكثر، ومتكلفٍ ومتوسط، ولا يكاد يخلو تفسيرٌ من التفاسير من ذكر المناسبة.
- علم المناسبات بين القبول والرد وتحتّه مباحث

بعد أن بيّنت في المبحث السابق حكم طلب علم المناسبات وأثّه علمٌ حسنٌ، في هذا الباب أعرّضُ تباين العلماء وموقفهم فيما يخص علم المناسبة، فمن مؤيّد لها، ومن مُعارض حتى ظهر فيهم من ينكر تلك المناسبات بين الآيات والسور؛ بل وينسب من يهتم بذلك إلى التكلف، وتكعب الصعاب؛ ويرى أنه علمٌ لا طائل من ورائه؛ لذا كان هذا البحث المهم لبيان اختلاف العلماء في هذا العلم، وحصر أقوالهم فيه. وعرض آراء الفريقين مع أدلتهم، ثمّ القول الرَّاجح في ذلك.

الرّادّين لعلم المناسبة وأدلتهم

المذهب الأول: المعارضون على وجود المناسبة:

كان أبرز مَنْ نُقِلَ عنهم الاعتراض على القول بالمناسبة: الشيخ: عزّ الدين بن عبد السلام، والإمام المُفسّر الشوكاني.

وسأذكر أولاً: أقوالهم في الإنكار على القائل بالمناسبة، والتثريب على طالبها، والتعيب على القائل بها، وأدلتهم في قولهم، فأما العز بن عبد السلام فيرى بأنّ شرط القول بالمناسبة أن يقع الكلام في أمر متّحدٍ مرتبطٍ أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط، ومن ربط ذلك فهو خاطئ متكلف.

أولاً: قال العز بن عبد السلام: ((اعلم أن من الفوائد أن من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض، ويتشبه بعضه ببعض لئلا يكون مقطوعاً متبرأً، وهذا بشرط أن يقع الكلام في أمر متّحدٍ، فيرتبط أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحد الكلاميين بالآخر، ومن ربط ذلك فهو متكلف لما لم يقدر عليه إلا بربط ركيك يُصان عن مثله الحديث فضلاً عن أحسنه، فإن القرآن نزل على الرسول ﷺ في نيف وعشرين سنة، في أحكام مختلفة، شرعت لأسباب مختلفة غير مؤتلفة، وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض، إذ ليس يحسن أن يرتبط تصرف الإله في خلقه وأحكامه ببعضه ببعض مع اختلاف العلل والأسباب ولذلك أمثلة: المثال الأول: إنّ الملوك يتصرفون في مادة ملكهم بتصرفات مختلفة متضادة، وليس لأحد أن يربط بعض ذلك ببعض. المثال الثاني: الحاكم يحكم في يومه بوقائع مختلفة، وأحكام متضادة، وليس له أن يربط ذلك ببعض. المثال الثالث: أنّ المفتي يفتي مدة عمره أو في يوم من أيامه أو في مجلس من مجالسه بأحكام مختلفة، وليس لأحد أن يلتصق ربط بعض فتاويه ببعض))^{xii}.

ثانياً: قال الشوكاني في حديثه عن طلب المناسبة: ((وإن هذا لمن أعجب ما يسمعه من يعرف أن هذا القرآن ما زال

ينزل مفرداً على حسب الحوادث المقتضية لنزوله منذ نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبضه الله عز وجل إليه، وكل عاقل فضلاً عن عالم لا يشك أن هذه الحوادث المقتضية نزول القرآن متخالفة باعتبار نفسها، بل قد تكون متناقضة كتحريم أمر كان حلالاً، وتحليل أمر كان حراماً، وإثبات أمر لشخص يناقض ما كان قد ثبت لهم قبله، وتارة يكون الكلام مع المسلمين، وتارة مع الكافرين، وتارة مع من مضى، وتارة مع من حضر، وحيناً في عبادة، وحيناً في معاملة، ووقتاً في ترغيب، ووقتاً في ترهيب، وآونة في بشارة، وآونة في نذارة، وطوراً في أمر دنيا، وطوراً في أمر آخرة، ومرة في تكاليف آتية، ومرة في أقاصيص ماضية وإذا كانت أسباب النزول مختلفة هذا الاختلاف، ومتباينة هذا التباين الذي لا يتيسر معه الائتلاف، فالقرآن النازل فيها هو باعتباره نفسه مختلف كاختلافها، فكيف يطلب العاقل المناسبة بين الضَّب والنون، والماء والنار، وهل هذا إلا من فتح أبواب الشك، وتوسيع دائرة الريب على من في قلبه مرض، ...))^{xiii}

ويرى أن الآيات سواء كانت في سور قصيرة أو طويلة: ((مشملة على آيات نزلت في حوادث مختلفة، وأوقات متباينة لا مطابقة بين أسبابها وما نزل فيها في الترتيب، بل يكفي المقصر أن يعلم أن أول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق وبعده يا أيها المدثر يا أيها المزل وينظر أين موضع هذه الآيات والسور في ترتيب المصحف؟ وإذا كان الأمر هكذا، فأى معنى لطلب المناسب بين آيات نعم قطعاً أنه قد تقدم في ترتيب المصحف ما أنزله الله متأخراً، وتأخر ما أنزله الله متقدماً))^{xiv}.

ويُثرب على طالب هذا العلم وأنه لا يجدي على صاحبه شيء فيقول: ((وما أقل نفع مثل هذا وأنزر ثمرته، وأحقر فائدته، بل هو عند من يفهم ما يقول وما يقال له من تضييع الأوقات، وإنفاق الساعات في أمر لا يعود بنفع على فاعله ولا على من يقف عليه من الناس))^{xv}.

ويتكلم عن المفسرين المشتغلين بعلم المناسبة بأنهم اشتغلوا بعلم متكلف، وهو من الرأي المذموم، مصرحاً باسم البقاعي ومن سبقه، فيقول: ((اعلم أن كثيراً من المفسرين جاءوا بعلم متكلف، وخاضوا في بحر لم يكلفوا سباحته، واستغرقوا أوقاتهم في فن لا يعود عليهم بفائدة، بل أوقعوا أنفسهم في التكلم بمحض الرأي المنهي عنه في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه، كما فعله البقاعي في تفسيره ومن تقدمه ...))^{xvi}.

وكذلك يذكر السيوطي أنَّ هناك من تابع العز بن عبد السلام وهو: أبو العلاء محمد بن غانم على رأيه فيقول: ((قد غلط أبو العلاء محمد بن غانم في قوله: لم يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف وقال: إن القرآن إنما ورد على الاقتضاب الذي هو طريقة العرب من الانتقال إلى غير ملائم وليس كما قال ففيه من التخلصات العجيبة ما يحير العقول))^{xvii}.

ويقصد بالاقتضاب أنَّ التالي لكتاب الله حين ينتقل من موضوع إلى موضوع لا علاقة بين المواضيع المنتقل منها، ولا رابط.

تحليل كلام المانعين لوجود المناسبة في كتاب الله:

أولاً: لم ينكر العزَّ المناسبة إطلاقاً، بل شرطَ لها شرطاً وهو: أن يقع الكلام في أمر متَّحدٍ. إلا أن العز رحمه الله لا ينكر وجود المناسبة على الإطلاق ولكنه يستحسنها إذا وقعت بين كلام متحد مرتبط أوله بأخرى
ثانياً: أنَّ المفسرين الذين صنفوا في المناسبة، أو تكلموا فيها أثناء تفسيرهم، قد ركبوا الصعاب وجاءوا بعلم متكلف مذموم.

ثالثاً: أنَّ العاقل يدرك أنَّ القرآن نزل في حوادث مختلفة ومتفرقة في نيف وعشرين عام، في أحكام مختلفة، ووقائع متعدّدة، وبعض الحوادث قد تكون متناقضة: كتحريم حلال، أو تحليل حرام، وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض.

رابعاً: يرى الشوكاني بأنَّ طلب المناسبة يفتح في قلوب العباد عكس ما يقصده طالبها، من توسيع دائرة الشك والريب لمن كان في قلبه مرض، أو كان مرضه مجرد الجهل والقصور، فإنه إذا وجد أهل العلم يتكلمون في التناسب بين جميع آي القرآن ويفردون ذلك بالتصنيف، تقرر عنده أن هذا أمر لا بد منه، وأن لا يكون القرآن بليغا معجزاً إلا إذا ظهر الوجه المقتضي للمناسبة، وتبيّن الأمر الموجب للارتباط، فإن وجد الاختلاف بين الآيات فرجع إلى ما قاله المتكلمون في ذلك، فوجده تكلّفاً محضاً، وتعسفاً بينا انقذ في قلبه ما كان عنه في عافية

خامساً: يرون أنَّ ترتيب القرآن ليس بحسب نزوله، وأنَّه من عمل الصحابة، فكيف تطلب مناسبة لأمرٍ نزل متأخراً مع أمر نزل متقدماً عنه.

سادساً: قارن العزَّ بن عبد السلام المشتغل بتطلب المناسبة، بالباحث عن المناسبة بين ما قاله شاعر في قصيدته

التي يمدح بها تارة، ويذم تارة أخرى.

سابعاً: تصريح أبو العلاء بن غانم بأن القرآن مفكك الروابط، غير ملائم المواضيع، وهو ما ادّعه بالاختصاص.

ثامناً: أن البحث في علم المناسبة لا طائل من ورائه، ولا ثمرة ترتجى منه.

تاسعاً: أن طريق إثبات هذا العلم وإبرازه هو التكلف والتعسف، مما ينبغي أن ينزه كلام الله عنه، وكذلك العلوم المرتبطة بكتاب الله.

المثبتون لعلم المناسبة وأدلتهم

وهذا الفريق هو الوسط بين الفريقين، وهذا الفريق قال بالمناسبة بلا تكلف ولا تعسف، وسأذكر جملة منهم، مستشهدة بأقوالهم من تفاسيرهم على إثبات المناسبة.

1- الإمام فخر الدين الرازي الذي قال: ((لأن أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط))^{xviii}.

من الأمثلة عند تفسيره قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 256]، قال: ((والله سميع عليم وفيه قولان: القول الأول: أنه تعالى يسمع قول من يتكلم بالشهادتين، وقول من يتكلم بالكفر، ويعلم ما في قلب المؤمن من الاعتقاد الطاهر، وما في قلب الكافر من الاعتقاد الخبيث))^{xix}.

2- الإمام شمس الدين محمد ابن قيم الجوزية: وهو القائل عند قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۖ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۖ﴾ [الواقعة: 77، 75]: ((وعلى هذا فتكون المناسبة بين ذكر النجوم في القسم وبين المقسم عليه وهو القرآن من وجوه أحدها أن النجوم جعلها الله يهتدي بها في ظلمات البر والبحر وآيات القرآن يهتدي بها في ظلمات الجهل والغي فتلك هداية في الظلمات الحسية وآيات القرآن في الظلمات المعنوية فجمع بين الهديتين مع ما في النجوم من الرجوع للشياطين وفي آيات القرآن من رجوع شياطين الإنس))^{xx}.

3- الإمام أبو حيان في تفسيره: البحر المحيط حيث يقول في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: 238]، بعد ذكر آيات الطلاق، فيقول: ((والذي يظهر في المناسبة أنه تعالى، لما ذكر تعالى جملة كثيرة من أحوال الأزواج والزوجات، وأحكامهم في النكاح والوطء، والإيلاء والطلاق، والرجعة، والإرضاع والنفقة والكسوة، والعدد والخطبة، والمتعة والصدّاق والتشطر، وغير ذلك، كانت تكاليف عظيمة تشغل من

كلفها أعظم شغل، بحيث لا يكاد يسع معها شيء من الأعمال، وكان كل من الزوجين قد أوجب عليه للآخر ما يستفرغ فيه الوقت، ويبلغ منه الجهد، وأمر كلا منهما بالإحسان إلى الآخر حتى في حالة الفراق، وكانت مدعاة إلى التكاثر عن الاشتغال بالعبادة إلا لمن وفقه الله تعالى، أمر تعالى بالمحافظة على الصلوات التي هي الوسيلة بين الله وبين عبده، وإذا كان قد أمر بالمحافظة على أداء حقوق الأدميين، فلأن يؤمر بأداء حقوق الله أولى وأحق، ولذلك^{xxi}.

4-الإمام بدر الدين الزركشي: وقد تحدث في كتابه البرهان في علوم القرآن، وجعل النوع الثاني: معرفة المناسبات بين الآيات، وقال في بداية حديثه عنه: ((واعلم أن المناسبة علم شريف تحزر به العقول ويعرف به قدر القائل فيما يقول))^{xxii}، واستشهد له ونصره ودلل عليه ونقل أقوال أهل العلم فيه.

5-الإمام جلال الدين السيوطي: وقد انتصر لوجود المناسبة في القرآن، وقد ألف كتباً كثيرة جاءت المناسبة جزءاً منها؛ مثل: (الإتقان)، وجعله في النوع الثاني والستون، وأغلب ما ورد فيه كان نقلاً من الزركشي في البرهان، وألف كذلك: (تناسق الدرر في تناسب السور)، كما كتب في علم المناسبات والمقاصد القرآنية كتاباً آخر سمّاه (مراصد المطالع في المقاطع والمطالع). وهذا النتاج العلمي القيم لدليل على اعتناؤه بهذا العلم.

6-الإمام أبو جعفر بن الزبير في تأليفه لكتاب: (البرهان في تناسب سور القرآن)، وانتصر للمناسبة، وأيدها، واعتنى بها، وهو من موارد البقاعي التي استفاد منها، وقد صرح بهذا في مقدمته.

7-محمد رشيد رضا ، في تفسيره المنار، اعتنى بالمناسبات وبيانها، يقول في مناسبة قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:115]، بعد قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة:114]

يقول: ((وجه المناسبة والاتصال بين هذه الآية وما قبلها ظاهر على هذا التفسير، فإن فيها إبطال ما كان عليه أهل الملل السابقة من اعتقاد أن العبادة لله - تعالى - لا يصح أن تكون إلا في الهيكل والمعبد المخصوص، وفي إبطال هذا إزالة ما عساه يتوهم من وعيد من منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه من أنه وعيد على إبطال العبادة في المواضع المخصوصة؛ لأنه إبطال لها بالمرة، إذ لا تصح إلا في تلك المواضع، فهذه الآية تنفي ذلك التوهم من

حيث تثبت لنا قاعدة من أهم قواعد الاعتقاد، وهي أن الله - تعالى - لا تحدده الجهات، ولا تحصره الأمكنة، ولا يتقرب إليه بالبقاع^{xxiii}

8-الإمام برهان الدين البقاعي: وما هذه الرسالة إلا جهد المقل لبيان شدة اعتناؤه بهذا العلم، وقيمة كتابه: (نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)، وله أيضاً: (مساعد النظر في الإشراف على مقاصد السور)، ((ولعل جهد البقاعي في نظم الدرر، هو الأجمع والأشمل والأكثر تفصيلاً، والأفضل من كل سابقه وأغلب الذين جاءوا من بعده؛ فإنه قد جعل المناسبة من جميع جوانبها غايته من الكتاب الذي حوى كنوزاً من هذا الفن. ولا عبرة بما يقال أحياناً عن تكلفه فيه، فبعضه من كلام الأقران، أو الذين لا يقدرّون هذا العلم حق قدره، ثم هل يتوقع من البقاعي وقد أخذ على عاتقه استقصاء وجوه التناسب في القرآن كله، أن يهتدي إلى الأصوب في كل موضع؟ وبحسب البقاعي أنه قد التفت إلى بعض أوجه التناسب التي لم يسبق إليها؛ كدلالة اسم السورة على مقصودها، أو رد المقطع على المطلع فيما يتعلق بالتناسب بين السور التي في آخر المصحف ونظيراتها في آخره، وهذه الثانية لم يتابعه فيها أحد من المتأخرين، بحسب علم الباحث^{xxiv})).

9-الطاهر ابن عاشور: وكان ممن له اليد الطولى في علم المناسبة، وكان مهتماً جداً بعلم المناسبة، وطريقته في التأليف أن يذكر مقطعا من السورة، ثم بشرع في تفسيره مبتدئاً بذكر المناسبة، ثم لغويات المقطع، ثم التفسير الإجمالي ويتعرض فيه للقراءات والفقهيات وغيرها.

وهو يقدم عرضاً تفصيلياً لما في السورة ويتحدث عن ارتباط آياتها. قال في كتابه: ((وقد اهتمت في تفسيري هذا ببيان وجوه الإعجاز ونكت البلاغة العربية وأساليب الاستعمال، واهتمت أيضاً ببيان تناسب اتصال الآي بعضها ببعض، وهو منزع جليل قد عني به فخر الدين الرازي، وألف فيه برهان الدين البقاعي كتابه المسمى: «نظم الدرر في تناسب الآي والسور» إلا أنهما لم يأتيا في كثير من الآي بما فيه مقنع^{xxv})).

وكان موضوع المناسبة في تفسير ابن عاشور مشروع^{xxvi} بحث في جامعة أم القرى في جميع القرآن، وهو أدل دليل على تميزه في هذا الجانب.

هؤلاء أشهر القائلين بالمناسبة، وإلا فلا يخلو تفسير من التفسير من ذكر مناسبة، وسأبين في المبحث التالي أهمية علم المناسبة التي انطلق منها القائلون بالمناسبة، وبالله وحده التوفيق.

المذهب الثاني: الغالين في إثبات المناسبة:

وهذا الفريق جاء في مقابلة الفريق الأول، فهؤلاء أثبتوا المناسبة وغالوا فيها حتى أثبتوها فيما ليس له وجود، وتكلفوا تكلفاً ظاهراً، حتى أوجدوها بين كل آية وآية، وبين كل مقطع ومقطع، وكل أول سورة مع خاتمتها، وبين آخر سورة ومطلع التي تليها.

الترجيح بين القولين.

مناقشة رأي المانعين:

وبعد عرض أهم وأظهر الأدلة التي عولوا عليها في ردهم للمناسبات، نلاحظ أن رأي المانعين متفق في الإجمال، بل رأي الشوكاني هو تطويل واستطراد لرأي العز بن عبد السلام، فيحسن الرد على كلا القولين، برّد واحد، مع ملاحظة أن جميع أدلتهم لا تسلم من المعارضة، فأقول:

أولاً: قولهم إن هذا القرآن نزل تنزيلاً مفرق الحوادث هو حق لا مرية فيه، ولا يلزم الاجتهاد في ترتيبه بل هو توقيفي الترتيب، آياته بالإجماع وسوره على القول الرّاجح كما بينت في المبحث السابق، فعلم أن طلب المناسبة بين الآيات لقرآن نزل منجماً لا بأس فيه.

((قال الشيخ ولي الدين الملوي: قد وهم من قال لا يطلب للآي الكريمة مناسبة؛ لأنها على حسب الوقائع المفرقة وفصل الخطاب، أنها على حسب الوقائع تنزيلاً وعلى حسب الحكمة ترتيباً وتأصيلاً، فالمصحف على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سوره كلها وآياته بالتوقيف كما أنزل جملةً إلى بيت العزة، ومن المعجز البين أسلوبه ونظمه الباهر والذي ينبغي في كل آية أن يبحث أول كل شيء عن كونها مكملّة لما قبلها أو مستقلة، ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها؟ ففي ذلك علم جم، وهكذا في السور، يطلب وجه اتصالها بما قبلها، وما سيقّت له))^{xxvii}.

ويزيد هذا الجواب إيضاحاً، بكلامٍ مفحم، وتشبيهٍ بليغ: الشيخ محمد عبد الله دراز^{xxviii} فيقول: ((إن كانت بعد تنزيلها

جمعت عن تفريق، فلقد كانت في تنزيلها مفرقة عن جمع، كمثل بنيانٍ كان قائماً على قواعد، فلما أُريد نقله بصورته إلى غير مكانه، قُدّرت أبعاده، ورُقمت لبناته، ثم فُرّق أنقاضاً، فلم تلبث كلّ لبنة أن عرّفت مكانها المرفُوم، وإذا البنيان قد عاد مرصوصاً يشدُّ بعضه بعضاً كهيئته أول مرة^{xxix}). وهذا مما لا يختلف عليه أحد أن القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ للسماء الدنيا، ثم فُرّق، وتفرّقه عن جمع، فكيف لا يسوغ طلب المناسبة لقرآن، ثبت

جمعه، ثمّ تقرّقه؟!

ثانياً: وجود آيات لا يظهر فيها وجه قريب للربط لا يعني بطلان علم المناسبة، وكذلك وجود بعض من تكلف كالإمام الحرّالي لا يكون سبباً في ردّ المناسبات، بل يُردُّ قولهم المتكلف، ولا يرد هذا العلم العظيم، ولعلّ ما حملهما على التحامل على علم المناسبة وجود من تكلف القول، وركب الصعاب وأتى بالعجائب في كتاب الله العزيز، فحملتهما الغيرة على كتابه لمثل ما قالاً، وقد ذكر في كتاب: نفح الطيب في ترجمة الحرّالي المغربي: ((أنه وقع بينه وبين الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيء، طلب عز الدين أن يقف على (تفسيره) -أي تفسير الحرّالي- فلما وقف عليه، قال: أين قول مجاهد؟ أين قول فلان وفلان؟ وكثر القول في هذا المعنى، ثم قال: يخرج من بلادنا إلى وطنه -يعني الشام، فلما بلغ كلامه الشيخ، قال: هو يخرج وأقيم أنا، فكان كذلك))^{xxx}.

ففي هذه الحادثة نرى إنكار العز رحمة الله لما رآه من تكلف الحرّالي في علم المناسبات وخلو تفسيره من أقوال مفسري السلف رحمهم الله. ولعلّ إنكاره رحمة الله في محله، لما ذكر في ترجمة الحرّاني بأنه كان معنّاً في العلوم العقلية، ومتكلفاً، فقد جاء في ترجمته: ((صنف تفسيراً وملاً بحقائقه ونتائج فكره وكان الرجل فلسفي، وقال الذهبي: "كان فلسفي التصوف، ملأ تفسيره بحقائقه ونتائج فكره، وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها، وهذه علوم وتحديدات ما علمتها رسل الله، بل كل منهم حتى نوح (عليه السلام) يتخوف من الدجال، وينذر أمته من الدجال، وهذا نبينا - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه". وهؤلاء الجهلة أخوته يدعون متى يخرج، نسأل الله السلامة))^{xxxi}.

فمن تكلم في علم المناسبات وليست له قدرة علمية كافية، أو تعسف وشطّ وخبط وتكلف، هذا كله لا يؤثر في العلم، ولا ينفي ودوهولا يحط من قدره، ولا يوجب الإعراض عنه وتجهيل أهله المنشغلين به.

ثالثاً: الإمام الشوكاني نفسه في تفسيره وفي مواضع يُثبت المناسبة بين الآيات مثل قوله:

• عند تفسيره قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا قُرَيْشٌ﴾ [قريش: 1]، قال: ((اللام في قوله: لإيلاف قيل: هي متعلقة بآخر السورة التي قبلها، كأنه قال سبحانه: أهلك أصحاب الفيل لأجل تألف قريش. قال الفراء: هذه السورة متصلة بالسورة الأولى لأنه ذكر سبحانه أهل مكة بعظيم نعمته عليهم فيما فعل بالحبشة، ثم قال: لإيلاف قريش أي: فعلنا ذلك بأصحاب الفيل نعمة منا على قريش...))^{xxxii}.

• ونقل في تفسيره أقوال من ذكر المناسبة فقال في تفسيره في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ﴾ [آل عمران: 109]، قال: ((قال المهدي: وجه اتصال هذا بما قبله: أنه لما ذكر أحوال المؤمنين والكافرين، وأنه لا يريد ظلماً للعالمين، وصله بذكر اتساع قدرته وغناه عن الظلم، لكون ما في السموات وما في الأرض في قبضته ...))^{xxxiii}.

• أيضاً يذكر في مواضع مناسبة إيراد القصة: من المناسبات التي أبرزها الشيخ في بعض الأحيان بيان المناسبة التي من أجلها سيقّت القصة: فعند قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: 27]، قال الشوكاني: ((وجه اتصال هذا بما قبله: التنبيه من الله على أن ظلم اليهود ونقضهم المواثيق والعهود هو كظلم ابن آدم لأخيه، فالداء قديم، والشر أصيل))^{xxxiv}.

• وكذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: 25]، قال: ((لما ذكر تعالى جزاء الكافرين عقب بجزاء المؤمنين؛ ليجمع بين الترغيب والترهيب، والوعد والوعيد، كما هي عادته سبحانه في كتابه العزيز، لما في ذلك من تنشيط عباده المؤمنين لطاعته، وتنشيط عباده الكافرين عن معاصيه))^{xxxv}.

• عند تفسيره لسورة النساء، عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 15]، قال: ((لما ذكر سبحانه في هذه السورة الإحسان إلى النساء، وإيصال صدقاتهن إليهن، وميراثهن مع الرجال، ذكر التغليظ عليهن فيما يأتي به من الفاحشة، لئلا يتوهمن أنه يسوغ لهن ترك التعفف واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ))^{xxxvi}.

وهذه الموضع كلها، وغيرها من الأمثلة كثير وكثير، مما لا يخفى على الناظر بأنها مناسبات، فلعل كلامه يُحمل أيضاً على المتكلمين في طلبها^{xxxvii}.

رابعاً: لقد نزل القرآن الكريم مفرقا حسب الحوادث والنوازل ومراعاة للتدرج في التشريع، ولكنه جمع في الصدور والسطور وفقا لما هو عليه في اللوح المحفوظ، حيث كان جبريل عليه السلام يُعلم رسول الله ﷺ بموضع كل آية في

سورتها، إضافة إلى ترتيب السور كما سيأتي بيانه، فإذا كان في نزوله منجما حكم وفوائد لا تخفى، فإن في جمعه على هذا الترتيب التوقيفي حكم وفوائد، وإذا كان في نزوله منجماً سمة من سماته التي تفرّد بها عن الكتب السابقة، فإنّ هذا الترتيب سمة من سماته، وهل يعقل أن يكون ترتيبه في المصحف على غير ترتيب نزوله ثم لا يكون لذلك حكمة؟ ولماذا نجتهد في التماس حكم ومقاصد التشريعات الإلهية ثم نطالب بتجاهل الحكم من الترتيب الإلهي للمصحف الشريف^{xxxviii}.

خامساً: استنادهم على قضية تتجيم القرآن حسب الحوادث والنوازل، فليست كل السور القرآنية نزلت منجماً، بل إن من السور الطوال ما نزل جملةً واحدة، كسورة الأنعام مثلاً، وسورة الفاتحة^{xxxix} وغيرها فهل لا نطلب لها مناسبة أيضاً؟

سادساً: من اللافت للانتباه، والمثير للعجب أنّ الإمام الشوكاني ينقم على الإمام البقاعي؛ لانشغاله بعلم المناسبات، وتأليفه كتابه فيه، ثمّ في مقام آخر يثني عليه؟!، فيقول في كتابه "البدر الطالع" في معرض الحديث عن ترتيب السّخاوي على البقاعي: ((ومن أمعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله في المناسبة بين الآي والسور، علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء، الجامعين بين علمي المعقول والمنقول، وكثيراً ما يُشكل على شيء في الكتاب العزيز فأرجع إلى مطولات التفسير ومختصراتها فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب، وقد نال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا الكتاب))^{xl}.

فهل بعد هذه الشهادة شهادة؟ إنّها شهادة حق كافية لإثباته هذا العلم.

سابعاً: زعم الشوكاني أنّ البحث في علم المناسبات ما هو إلا فتح لأبواب الشك وتوسيع دائرة الريب على من في قلبه مرض، أو كان مرضه مجرد الجهل والقصور، فإنه إذا وجد أهل العلم يتكلمون في التناسب بين جميع آي القرآن ويفردون ذلك بالتصنيف، تقرر عنده أن هذا أمر لا بد منه وأنه لا يكون القرآن بليغاً معجزاً إلا إذا ظهر الوجه المقتضى للمناسبة.

فالرّد من جهتين أولاً: لما قال: ((يتكلمون في التناسب بين جميع آي القرآن))، فلا يوجد من يتكلم في جميع آي القرآن إلا رجلاً متكلف، وهذا أمر مذموم.

ثانياً: البحث في تناسب الآيات والسور على النقيض من ذلك تماماً؛ لأنه يُعنى جانب من جوانب البلاغة القرآن؛

حيث جودة السبك وروعة النظم وجمال التراكيب وبراعة الأساليب وهذا التناسب وجه من وجوه الإعجاز، وليس إعجاز القرآن به فقط، قال الخطابي: ((وأما رسوم النظم فالحاجة إلى الثقافة والحدق فيها أكثر؛ لأنها لجام الألفاظ، وزمام المعاني، وبه تنتظم أجزاء الكلام، ويلتئم بعضه ببعض؛ فنقوم له صورة في النفس يتشكل بها البيان))^{xli}. وهل يمنع الشوكاني أحدًا من البحث في الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم لأنه قد يوهم بأنه لا إعجاز إلا من هذا الجانب؟

بل والله إن البحث في هذا العلم يزداد به المؤمن إيمانًا ويقينا ويفند مزاعم المترصدين للقرآن الزاعمين بأنه لا ترابط فيه.

ثامناً: زعم الشوكاني بأن هذا العلم لا فائدة منه، ذا نفع قليل، وفائدة حقيرة، وما هو إلا تضييع للأوقات وإنفاق الساعات في أمر لا يعود بنفع على فاعله ولا على من يقف عليه من الناس.

وأقول نستغفر الله العظيم مما قاله الشوكاني، كيف يكون البحث في القرآن، وتثويره، والتفتيق عن آياته وصلاته، وإعجازه، وسبكه علمٌ ذا فائدة حقيرة؟!

بل هو علمٌ جليل يُستعان به على تدبر كلام الله عزَّ وجل ودراسته، وفهم معانيه ومقاصده، وما هو إلا امتثال لأمر الباري الكريم حيث يقول: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص:29]، وإنَّ لمن أشرف الأوقات، وأعزَّ اللحظات التي يقضيها طالب العلم في تدبر القرآن وتثويره، وسأعرض في المبحث التالي أهمية وفائدة علم المناسبات .

تاسعاً: بالنسبة لقياس العزَّ بن عبد السلام للقرآن على كلام البشر وأحوال البشر، وكذلك قياس الشوكاني كلام العظيم بكلام الشاعر، وبيت القصيد، أقول هو قياس مع البون الشاسع، والفارق الكبير، بل لا يصلح أن يُقاس يقاس كلام البشر على كلام خالق البشر؟

فكتاب العظيم عظيم، وكتاب الحكيم حكيمٌ ومحكم، خالٍ من القصور، سالم من الاعوجاج، قيماً مُقيماً لحياة الناس، فالحمد لله ربِّ العالمين، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الكهف:1-2].

واختم بقول الدكتور محمد عبد الله دراز رحمه الله: ((لعمري لئن كانت للقرآن في بلاغة تعبيره معجزات، وفي أساليب

تربيته معجزات، وفي نبوءاته الصادقة معجزات، وفي تشريعاته الخالدة معجزات، وفي كل ما استخدمه من حقائق العلوم النفسية والكونية "معجزات" ومعجزات، لعمرى إنه في ترتيب آية على هذا الوجه لهو معجزة المعجزات^{xiii}. ومما سبق يتضح أن الإمام الشوكاني والإمام العزّ بن عبد السلام قد حادا عن الصواب في مسألة القول بمنع تطلب علم المناسبة في القرآن، وأن جميع الشبهات التي استندا عليها ليست بالتي تقوم بها الحجة، إضافة إلى أنّ جمهور المفسرين على القول بالمناسبة.

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات

النتائج:توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- 1- معرفة علم المناسبات في القرآن الكريم من العلوم المطلوبة التي تعين على الفهم الصحيح لكتاب الله عزّ وجل، ومن العلوم المعينة على إدراك وحدة القرآن وترابطه وانسجامه .
 - 2- إنّ الإمام الشوكاني لم يعارض علم المناسبة ولم ينكره ، وإنما ينكر التكلف والتزام المناسبة في كل موضع ؛ والدليل على ذلك وجوده في تفسيره.
 - 3- التزام ذكر المناسبة بين كل آيتين متجاورتين ، وبين كل سورة هو مدعاة للتكلف المذموم
 - 4- أنّ أكثر العلماء قالوا بقبول علم المناسبات، وأقلهم من نُسب إليهم منعها، مع توجيه المنع إلى التكلف.
 - 5- البحث عن علم المناسبات خطوة هامة في تفسير القرآن الكريم ، وله فوائد عظيمة بالوصول إلى الفهم الصحيح للمراد من كلام الله.
 - 6- العمل على إظهار المناسبات القرآنية وإبرازها فيه رد قاطع على كل من يشكك في ترابط القرآن الكريم من المستشرقين وغيرهم.
 8. من المناسبات ما هو ظاهر جلي ، ومنها ما هو خفي يحتاج إلى تمعن وتدبر وتدقيق ، وإذا لم تظهر للمفسر؛ لا ينبغي له التكلف في طلبها، فالتكلف في ذلك أمر غير محمود.
- التوصيات:** توصي الدراسة: بمزيد من البحث العلمي حول شروط اثبات علم المناسبة للقائلين بوجودها، وكذلك أفراد تواليف خاصة لتطبيقات علم المناسبة من كتب التفسير التي عنيت بالمناسبة بالدراسة والبحث ، ودراسة تعني بعلم المناسبات في تفسير الإمام الشوكاني ومنهجه فيها . كذلك توصي الدراسة بالاهتمام بدراسة المناسبة في القرآن

الكريم في دراسات تطبيقية على سور القرآن وآياته ، حتى نبرز قيمة علم المناسبات الإعجازية والجمالية والبيانية.

وما كان في هذا البحث من توفيق وصواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله العفو والمغفرة ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

- i لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور، ط 3، دار صادر - بيروت 1414هـ (فصل النون/1/ 756).
- ii المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / مح=تمد النجار)، ط: [يدون]، دار الدعوة -إستانبول باب النون (2/ 916).
- iii نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، مرجع سابق (1/ 5).
- iv الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، مرجع سابق (3/ 369).
- v مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، دار القلم، ط: الرابعة 1426هـ -2005م (ص: 58).
- vi البرهان في علوم القرآن، للزركشي، مرجع سائق (1/ 36).
- vii محمد بن عمر بن سالم بازمول ولد بمكة المكرمة. في السعودية، حصل على دكتوراه في الكتاب والسنة (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه) سنة 1414هـ من جامعة أم القرى. له من المؤلفات ما يزيد على الثلاثين مؤلفاً في القرآن والحديث وعلومها، يعمل حالياً كعضو بهيئة تدريس بجامعة أم القرى. المرجع: موقع الدكتور الرسمي: <https://uqu.edu.sa/mobazmool/10551>
- viii علم المناسبات في السور والآيات؛ للدكتور محمد بازمول ، المكتبة المكيّة، باب العمرة، مكة المكرمة، ط: الأولى 1423-2002م (ص/27).
- ix انظر: علم المناسبات في السور والآيات؛ بازمول، مرجع سابق (ص/27، 28).
- x البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق (1/ 35).
- xi حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، السعادة -بجوار محافظة مصر، 13هـ -1974م، دار الكتاب العربي - بيروت، دار الفكر

- للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية (2/ 292).
- xii الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز عبد السلام السلمي الشافعي، ت: محمد بن الحسن بن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان (ص/338).
- xiii فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب -دمشق، بيروت، ط: الأولى -1414 هـ (1/ 86).
- xiv فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (1/ 86).
- xv فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (1/ 86).
- xvi فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (1/ 86).
- xvii الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، مرجع سابق (3/ 373، 374).
- xviii : مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة -1420 هـ (10/ 110).
- xix تفسير الرازي، الرازي، مرجع سابق (7/ 17).
- xx التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان (ص: 220).
- xxi البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، 1420 هـ (2/ 542).
- xxii البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق (1/ 35).
- xxiii تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: 1990 م (1/ 358).
- xxiv التناسب في سورة البقرة، طارق مصطفى محمد حميدة، إشراف: د. حاتم جلال التميمي، قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة، عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس 1428 هـ / 2007 م (2/ 27).
- xxv انظر: التحرير والتنوير = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد،

محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984 هـ (8 /1).

xxvi ومنها: -المناسبات وأثرها في التفسير والتحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور من خلال سورة الفاتحة والبقرة وال عمران جمعاً ودراسة ونقداً، رسالة ماجستير، المؤلف: أحمد محمد قاسم مذكور، كلية الدعوة وأصول الدين.

- المناسبات وأثرها في تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، من سورة طه إلى سورة القصص جمعاً ودراسة ونقداً، عمر محمد عبد الله المديفر، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين. xxvii الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، مرجع سابق (3 /370).

xxviii الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله دراز (1312 - 1377 هـ = 1894 - 1958 م)، العالم الأزهرى الفقيه، الأديب من هيئة كبار العلماء بالأزهر، بدأ كتابة بحوث في القرآن الكريم- قدّمها بين يدي التفسير - وهى بدايات (النبا العظيم)، توفي رحمه الله في باكستان سنة 1958 م.

موقع المكتبة الشاملة: <https://shamela.ws/index.php/author/1119>

xxix مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، دار القلم، ط: الرابعة 1426 هـ -2005م (ص: 57).

xxx نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس (2 /188)

xxxi انظر: معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، نويهض، مرجع سابق (1 /353)، لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط: الأولى، 2002 م (4 /204).

xxxiii فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (1 /424).

xxxiv فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (2 /35،36).

xxxv فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (1 /64).

xxxvi فتح القدير، للشوكاني، مرجع سابق (1 /504).

xxxvii وللاستزادة يُنظر بحث: موقف الشوكاني في تفسيره من المناسبات، بحث محكم بكلية أصول

الدين جامعة الأزهر 1425 هـ؛ للدكتور أحمد محمد الشرقاوي سالم، ص 4

- xxxviii موقف الشوكاني في تفسيره من المناسبات، بحث محكم بكلية أصول الدين جامعة الأزهر 1425، أحمد بن محمد الشرقاوي سالم (ص / 6).
- xxxix يُراجع: النوع الثالث عشر: ما نزل مفردا وما نزل جمعا : الإتيان في علوم القرآن ، السيوطي، مرجع سابق (1/ 136).
- xl البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، مرجع سابق (1/ 20).
- xli بيان إعجاز القرآن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ت: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، 1976م (ص: 36)
- xlii النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، محمد بن عبد الله دراز، اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية، قدم له: أ. د. عبد العظيم إبراهيم المطعني، دار القلم للنشر والتوزيع، ط: طبعة مزيّدة ومحققة 1426هـ-2005م (ص: 284).



دراسة ميدانية للسكان بمدينة الفولة - ولاية غرب كردفان - السودان

د.جلال الدين موسى محمد موره galaleldeen95@gmail.com

جامعة الدنج - كلية تنمية المجتمع - قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

مستخلص البحث

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على أهم آثار وأسباب التفكك الأسري في مدينة الفولة , تكمن أهمية البحث ان مجتمع مدينة الفولة شهد انتشار كبير في ظاهرة التفكك التي ادت إلي تغيرات في الحياة الأسرية، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغير في المجتمع. اتبع المنهج التاريخي والوصفي لمعرفة الظاهرة والعمل على دراستها لمعرفة التفكك وانتشاره داخل المجتمع كما استخدم المنهج الإحصائي، تم جمع البيانات من المصادر الأولية والمراجع المرتبطة بالبحث عن طريق الملاحظة واستمارة الأسئلة، ثم تحليل البيانات وعرض النتائج لعدد ثلاثون عينة , اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الطلاق يعد اكثر مسببات التفكك الاسري وله علاقة بالتفكك الاجتماعي , غياب التوعية وسط الاسر يؤدي الي التفكك, أوصت الدراسة بضرورة الدراسة بعمق في التفكك الاسري لمعرفة اسباب اخرى، مراقبة الاطفال دون سن الخامسة عشر وهم الاكثر عرضة للتفكك وتوعية المجتمع من خلال التوعية الأسرية.

Abstract

This study conducted with the aim of identifying the most important effects and Influence causes of family disintegration in Alfulla town West Kuordufan State .Where the researcher followed the historical and descriptive approach to find out the apparent, exerting a huge effort to study and analyses to find out their pervasiveness within society. The study following the historical approach and descriptive method and the statistical method for analysis Information was collected from primary sources, and references related, observation and

questionnaire. The results of the research showed that the degree of person who sees that divorce is the main cause of disintegration in society. Research found that there are changes in the families' function in addition. The research recommended sensitizing society among families.

المقدمة:

يعتبر التفكك الأسري أحد المهددات الأساسية للحياة الاجتماعية وسط المجتمع والعمل على محاربة التفكك والأسباب المؤدية إليه تجعل المجتمع معافا تماما من المشكلات الناتجة وأثره على المجتمع وتعد الأسرة هي النواة الحقيقية للمجتمع .

تتشكل الأسر عن القيام بواجبها تجاه أفرادها مما يؤدي إلى ضعف العلاقات بين الأفراد ذلك يؤدي إلى التفكك نجد في الغالب التفكك ناتج عن ظروف إجتماعية صاحبت الأسرة مثل وفاة أحد الوالدين أو الاثنين معا أو هاجر رب الأسرة بعيدا عن أطفاله أو عن ظروف اقتصادية تجعل الأب غير قادر على عملية التنشئة بالطريقة السليمة وهذا يجعل الأطفال يلجأون إلى الأسواق بحثا عن العمل أو ينتج عن ظروف سياسية أو اجتماعية مثل الحروب أو الطلاق .

كما يعتبر التفكك الأسري حالة من الخلل الوظيفي الأسري نتيجة للخلافات الأسرية و الذي يعرف في المفاهيم بالتفكك الأسري و يشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيسي للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية و في بناء شخصية الفرد بصورة مستمرة و ضبط سلوك الفرد و توجيهه لتوجيهها سليما فهو انهيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة .

الأسرة المختلة هي عائلة يتواجد فيها النزاع و سوء السلوك وغالبا ما يكون إهمال الأطفال أو سوء معاملتهم على وجه الخصوص من جانب الأباء مستمر بشكل منتظم مما يؤدي إلى قيام أشخاص آخرين غيرهم بتلبية مثل هذه الاحتياجات.

مشكلة البحث:

تعد الاسرة هي المسؤلة عن سلامة البناء الأسري الذي يؤدي الى سلامة البناء الاجتماعي كونها من اهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية ابنها وايضاً تلعب الاسرة دوراً أساسياً في عملية الضبط الاجتماعي لأفرادها نحو توجيههم للقيم والمعايير المقبولة، التفكك الاسري وان كان ناتج عن ظروف اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية يؤدي الي تدهور الاسره.

إن مشكلة البحث تتمثل في ان التفكك الاسري يعد من أخطر المشاكل التي تواجه الأسر حالياً حيث يعود إلي فشل العلاقات الأسرية وانحلالها مما يؤدي إلي الكثير من المشاكل أول ضحاياهم هم افراد الأسرة المفككة ومن ثم المجتمع ككل فالزوج او الزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على اسرتهما فيصابان بالإحباط و خيبة الأمل و هبوط في عوامل التوافق و الصحة النفسية و الآثار الأكثر خطورة هي المترتبة على المجتمع ككل.

أهمية البحث :

هذا البحث يعد ذو اهمية بالغة إذ انه تناول المشكلات المؤدية الي التفكك الاسري والعمل على الحد منها ومعرفة آثار التفكك على المجتمع من خلال البحث كما توجد أهمية عملية حيث أن مخرجات الدراسة والنتائج قد تفيد في التقليل من ظاهرة التفكك الأسري وآثاره السالبة علي المجتمع.

أهداف البحث :

- . التعرف على أسباب التفكك الاسري وعلاقته بالمشكلات الاخرى .
- . الوقوف على أهمية مسببات التفكك الاسري ومحاربتة .
- . معرفة طبيعة التفكك واختلافه في البيئات الحضرية والريفية .
- . وضع الحلول اللازمة والممكنة لسلامة المجتمع

فروض البحث :

1. المشاكل في الأسرة من أسباب التفكك الاسري.
2. قلت نسبة التفكك الاسري في المجتمع في الآونة الاخيرة.

3. يعتبر الطلاق من الظواهر المؤثرة في التفكك الاسري.

4. الاوضاع الاقتصادية لها اثر علي الاسر.

مصطلحات البحث:

يعرف التفكك الاسري: هو عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي علي الأسرة فتؤدي إلي تمزقها وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين، وهو حالة تشير إلي التوتر أو التصدع يطرا علي النسق الأسري والتفكك الكامل الذي يؤدي إلي انهيار النسق (6).

. معنى التفكك لغويا:

تفكك الشئ أي انفصلت اجزاءه عن بعضها البعض، قال ابن منظور: وفككت الشئ خلصته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما وكذلك التفكيك: قال ابن سيده فك الشئ يفكه فكا فانفك فصله (7)، التفكيك الفصل بين المشتبكين (8).

. اصطلاحاً :

يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة اجتماعية وتداعي بنائها واختلاف وظائفها وتدهور نظامها سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة أم مؤسسة أم امة بأسرها وهو عكس الترابط والتماسك (9). وهو وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط علي ماقد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل ايضا علاقة الوالدين بابنائهما (10).

منهجية البحث

في هذه الدراسة تم اختيار منهجين هما:-

المنهج التاريخي:- تكمن أهمية استخدام المنهج التاريخي في انه يمكن من خلاله دراسة الاحداث الراهنة والإتجاهات المستقبلية في ضوء ما حدث في الماضي حتي يمكن بذلك تقويم ديناميكية التغيير أو التقدم أو تحقيق المزيد من الفهم للمشكلات المعاصرة وإمكانية التنبؤ بالمشكلات التي قد تحدث مستقبلا وبذلك يحقق

البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الإستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والإستفادة من الحاضر لتفسير الماضي(1).

المنهج الوصفي:-"منهج البحث الاجتماعي"

البحث الاجتماعي هو الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد وأحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها (2). والبحث الاجتماعي يختلف عن المسح الاجتماعي في أنه لا يهدف إلى ناحية تطبيقية أو يتبعه أو ينتهي إلى إصلاح المجتمع، كما أنه لا يركز فقط على المشكلات المرضية كما في المسح الاجتماعي، فهو غالبا ما يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها وفهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الانسانية، هذا وغالبا ما يخرج الباحث فيها بمبادئ عامة عن الصراع الثقافي أو عملية التمثيل أو الانتحار مثلا بينما يحدد المسح الاجتماعي أعراض الظاهرة المدروسة وأسلوب مواجهتها(3).

طرق جمع البيانات:

تم جمع البيانات اللازمة لهذا البحث والأدوات التالية:

1-الملاحظة:

الملاحظة من الطرق الهامة والقديمة التي تستخدم لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية، وهي تفيد في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية واتجاهاتها ومشاعرها، كذلك تفيد في الأحوال التي يقاوم فيها المبحوثون أو يرفضون الإجابة على الاسئلة، لذلك فهي تيسر الحصول على كثير من المعلومات و البيانات المطلوبة والتي لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى كسلوك الأطفال ومشاعرهم واتجاهاتهم، أو عند عزوف المبحوثين عن التعاون مع الباحث أو مقاومتهم له وعدم رغبتهم في الأدلاء بأية

معلومات إلا أنه يصعب فيها دراسة أنواع معينة من السلوك مثل الخلافات الأسرية، السلوك الجنسي، كما يصعب بواسطتها كشف بواعث السلوك ودوافعه وخبرات الأفراد واتجاهاتهم، وعقائدهم وقيمهم ومشاعرهم⁽⁴⁾.

2- إستمارة الاستبيان:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تعد إعداد محددا وترسل بواسطة البريد أو تسلم إلي الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم علي صحيفة الأسئلة الواردة، ثم إعادتها، ويتم ذلك بدون معاونة الباحث للأفراد سواء في فهم الاسئلة وتسجيل الإجابات عليها. لقد تم صياغة استمارة جمع البيانات واستخدمت كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية اللازمة لهذا البحث واحتوت هذه الاستمارة علي اثنان وعشرون سؤالاً من النوع المقفل كما قسمت الاستمارة إلي بيانات عامة وبيانات خاصة، ولقد تم معالجة هذه البيانات احصائياً فيما بعد، وقد تم تحكيم الاستمارة عدة مرات، الى ان وصلت الى صورتها النهائية.

مجالات البحث:

لقد أتفق كثيرا من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي علي أن لكل دراسة مجالات ثلاثة مجالات رئيسية هي:

أ-المجال الجغرافي:

ويقصد به النطاق المكاني لأجراء الدراسة، وهي مدينة الفولة حاضرة ولاية غرب كردفان.

ب-المجال البشري:

ويتضمن المجال البشري جمهور البحث الذين تشملهم الدراسة، وهم في هذا البحث عدد من أفراد الأسر المقيمة بمدينة الفولة .

ج-المجال الزمني:

وقد تحدد هذا المجال وفقا لما استغرقته مراحل البحث، وهي مرحلة الإعداد النظري، ومرحلة الإعداد للعمل الميداني وتنفيذه، وتضمنت كذلك تصميم أدوات البحث واختيارها، ثم مرحلة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها

إحصائيا وتفسيرها وكتابة التقرير النهائي للبحث، وقد استغرقت هذه المراحل الفترة الزمنية من نوفمبر 2021 إلى نوفمبر 2022.

عينة البحث:

غالبا ما يجد الباحث نفسه غير قادر علي تطبيق دراسته علي جميع مفردات البحث وكل الحالات المكونة له، علاوة أن دراسة المجتمع كله قد تكون مضيعة للوقت وتبديدا للجهد والنفقات بغير مبرر، وعلي هذا الأساس فإن الباحث في طريقه العينة يكتفي بعدد محدود نسبيا من أفراد المجتمع الأصلي يتعامل معهم في حدود الوقت المتاح له والإمكانات المتوفرة، ويبدأ بدراستها ثم يعمم نتائجها علي المجتمع، فإنه يتمثل في ضرورة أن تكون للمجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار، وقد استخدم في هذا البحث العينة العمدية وهي العينة التي يعتمد الباحث فيها ان تكون من وحدات معينة اعتقادا منه انها تمثل المجتمع الأصلي ككل خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج اقرب ما تكون إلي النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع ككل⁽⁵⁾. اختار الباحث عينة عشوائية منتظمة من المجتمع المدروس تمثل 30 وحدة سكنية.

الاطار النظري

طبيعة التفكك الأسري :

التفكك الاسري اصبح من الظواهر التي لا نستطيع ان نغفل عنها اذ أن أي خلل في البناء الاسري لا تنعكس آثاره السيئة علي فرد واحد من افراد الاسرة بل علي كل الاطراف المعنية التي تضمها مظهره العلاقات الاسرية، بمعناه الواسع يعني إنكسار أو عدم تكيفاً أو ضعفاً في الروابط التي تربط الزوجين بعضهما البعض أو ربطهما بأبنائهم فالتوتر الذي يحصل بين الأبوين والأبناء يوضح نوع المشكلات التي تواجههم وهنا تؤثر المشكلة على وحدة الأسرة لأن تصدع علاقة الزوجين ووصولها إلى حالة الصراع تمثل مؤشراً جاد في تأثيره على وحدة الأسرة أكثر من التصدع الذي يقع بين الأبوين والأبناء فلو إفترضنا أن الأبناء رفضوا طاعة والديهم أو بالعكس يرفض الوالدين الإهتمام برعاية أبنائهم , لكن مع ذلك يبقى الزواج قائماً ولا

يتفكك لأن الرباط الزوجي بين الزوج والزوجة يمثل الرباط الرئيسي أو العمود الفقري لبناء الأسرة وعند انحلال هذا الرباط فإن ذلك يعني أن الأسرة قد تقطعت أوصالها (أي تفكك بنيانها)، هنا يمكن القول بأن التفكك الأسري ما هو سواء تفكك إجتماعياً في كل الإعتبارات لأن الأسرة هي نواة المجتمع و أولى الجماعات الأولية فيه ، فإذا إتفتت أو وهنت أو إنفرط عقدها أثرت سلباً على المجتمع العام لأنها نواته التي تتضمن أدوار مكملة بعضها البعض و لكل دور توقعاته التي حددها له المجتمع ، فدور الزوج ينطوي على أداء مستلزمات دورية غير متمضنة في دور الزوجة، فإذا حصل تعطل أو وهن أو تضرر في أحد هذين الدورين فإنه يؤدي ذلك إلى الانفصال أو الهجران أو الطلاق عندئذ يقع التفكك .

هنالك من تجبره ظروفه المادية للعمل لمدة ساعة إسبوعياً وتضطر زوجته للعمل خارج المنزل من أجل مساعدة زوجها في الصرف على شئون البيت وحاجاته الأمر الذي يكون هذا الإنشغال على حساب الروابط العاطفية والوجدانية ويبقى الزواج قائماً ولا تكن فيها الحياة سعيدة ولا يفكر بالطلاق خوفاً على مصير أبنائهم وعدم خلق مشاكل لهم أو إحراجهم أمام أصدقائهم فيبقى الزوجان محافظين على رباط زواجهم. في هذا الخصوص هناك من يرى (وهي رؤية تقليدية) بأن يقع الأبناء مع الأبوين (وهم في حاله نزاع وشجار وخصام) أفضل مما لو عاش مع أحدهما وهم مطلقيين مثل هذا الرأي نجده سائداً في مجتمعنا العربي لكنها لا تكن كذلك في المجتمع الغربي (الصناعي والحضري) إذ وجدت (نايسي) في دراستها عن حياة الأطفال بأنهم في حالة أفضل وأحسن إذا عاشوا مع والديهم الذين يتخاصموا أو يتشاجروا ويتصرفوا بتهور وبشكل مستمر مما لو عاشوا مع أحدهما وهم منفصلين أو مطلقيين .

نجد أن معظم الرجال يتقبلون وبشكل تلقائي مسؤوليتهم الإنتقادية تجاه الأسرة ويعتبرونها وظيفة جوهرية لايمكن التنصل عنها أو الهروب منها ، وبينما يتقبلن النساء سلطتهم داخل الأسرة ودورها الفعال في تربية الأبناء وتنظيم ميزانية الأسرة وإتخاذ القرارات الأسرية ، بذو الوقت فإنهن يتطلبن الحكمة ورجاحه العقل من

شريكين (الأزواج) في التعامل معها ومع الابناء علماً بأن لديهن الحق الشرعي في توفير السكن لهن والإقامة فيه من قبل الزوج (11).

التفكك الأسري والبناء الإجتماعي :

بات من المعلوم أن التفكك الأسري مرتبط بالتغيرات الاجتماعية التي تصيب البناء الاجتماعي وبناء على ذلك فإن مكانة ودور الزوج والزوجة تتغير باستمرار ولا تبقى على مستوى واحد والملاحظ في المجتمعات التقليدية أن الجيل الصغير المسن غالباً ما يتقبل توقعات الجيل الأكبر بدون تردد أو ممانعة. لكن في المجتمعات المعاصرة يكون كلا الجيلين (الصغير والكبير) غير قادرين على مواكبة التطورات التي تصيب أدوارهم لأنها في تجدد مستمر فالزوجات سواء كن كبار أو صغار السن يجدن صعوبات في مواكبة كل ما يصل من تعديلات وتغيرات في الأدوار الاجتماعية بحيث لاتجد من يوجهها ويرشدها نحو التصرف الرشيد أو الناضج أو المقبول اجتماعياً وهذه الحالة تمثل أحد أوجه الخلل في الدور الاجتماعي لأن الآخر يتضمن بعض التوقعات الجديدة والقديمة , لأن الأدوار الزوجية ماهي سواء تاريخ اجتماعياً مع إكتشاف بعض الخصائص المثالية والنموذجية والمثالية من الثقافة الاجتماعية, نشير في هذا المقام إلى أن الزوجة العصرية المتعلمة والمنحدرة من الطبقة الوسطى تواجه صعوبات عديدة تتحداها تتعلق بأوضاع دورها أبرزها مايلي :

- 1/ تعدد الأدوار وتنوعها المتاح لها تكون بعضها متناقضة وانه ليس في من أن تكون الزوجة غير قادرة على إختيار شخص وتعيش معه بشكل تلقائي .
- 2/ الإستياء : من الأدوار المتأنية من عدم إشباعها أو عدم الرضى عنها إذا كان التعليم العالي قد زاد من عدد الزوجات المؤهلات الأمر الذي ساوى بينهما وبين أزواجهن في التجارة والتخصصات الدقيقة .
- 3/ صراع الأدوار : مهما بلغ تطور الأسرة وتغيرها إلا أنها تبقى محافظة على بعضها من أنها تقليدية وتعتر بها .

4/ تحديد الأدوار : التي تنطوي على تحديدات جديدة لمكانات و أدوار الزوجة التي تتقلب تكيفها منسجماً ومتفاعلاً مع أدوار الزواج .

صيرورة التفكك الأسري :

ندلف إلى موضوع الصيرورة بالتفكك الأسري هنالك العديد من الناس يصرون على ذكره مفاده أن الأسرة لم تعد هي كما كانت عليه وهذا ما اتفق معهم بهذا الخصوص لأنها بدلت في العديد من أوجهها ومسؤولياتها فلم يبقى الزوجين محافظين على مكانتها التقليدية ولا ملتزمين بأدوارهما القديمة بنفس الدرجة والأسلوب والمستوى في نفس الوقت يرى هؤلاء الناس بأن على الزوج أن يبقى محافظاً على سلطته المستبدة وأن تبقى الزوجة تابعه في المنزل تدير شؤونه ولا تعمل خارجة بل تهتم بزوجها وترعى أبنائها وأن تركز على العناية بهم وليس الإستماع إليهم وان هذه الحقيقة تمثل رؤية قديمة غير مقبولة في الحياة العصرية لأن الأسرة تحولت في تربيتها نحو الأسلوب الديمقراطي والتكافؤ والمساواة بين أفراد الأسرة لكي يستطيعوا العيش مع التنظيمات الرسمية الديمقراطية السائدة في المجتمع ولأن الأسرة البطريقية ((لا سلطة الأب المطلقة على الأسرة وإنساب الإبناء إليه لا إلى أهم)) .

لقد زالت في المجتمعات الحضرية والصناعية ولم تبقى سوى حتى المجتمعات التقليدية والريفية ، أي أن الأسرة تبدل في نمط عيشها لكنها لا تزول لأن التغيرات تعمل على البأس ادوارها ألبسه جيدة تناسب وتليق بازياء العصر الذي تعيش فيه (12).

أنواع وأسباب التفكك الأسري:

أنواع التفكك الأسري:

إن للتفكك الأسري تصنيفات وأشكال عديدة من وجهة نظر علماء الاجتماع وهي كالاتي:

أ . التفكك الأسري الجزئي:

وهو ناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلي الحياة الأسرية غيرأنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال.

ب . التفكك الأسري الكلي:

وهو الناتج عن الطلاق أو الوفاة والانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما.

ج . التفكك النفسي:

الناتج عن حالات نزاع مستمرة بين أفراد الأسرة وبخاصة بين الوالدين ويقل فيه احترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة والإدمان علي المخدرات والكحول.

د . التفكك الاجتماعي:

الناتج عن الانقطاع طويل الأمد لأحد الوالدين وقد يضاف إلي ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات، ويمكن ان يتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل بحيث لا يستطيع الإشراف علي تربيتهم مما يؤدي إلي انهيار الروابط الأسرية(13).

أسباب التفكك الأسري:

إن الوضع الطبيعي للأسرة هو أن يسودها جو من التلاؤم والتوافق والتفاهم بين أفرادها، وتسود فيها علاقات اجتماعية قائمة علي الحب والحنان والرعاية والمصالح المشتركة ، لكن يحدث في بعض الأحيان قد ينشخ هذا الوضع وتتصدع العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلي تفكك الأسرة، والحقيقة أن التفكك الأسري يحدث لأسباب وعوامل عديدة يمكن ان نوجزها فيما يلي:

. الطلاق: حيث انفصال الزوجين بسبب الطلاق يؤدي إلي تصدع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الأسرية، ويؤثر بشكل مباشر علي الأبناء تأثيرا سلبيا، ويعتبر أخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري، علي أساس انه يهدف إلي انفصال الزوجين وابتعادهما شرعا وقانونا، ومنه تتهدم الخلية الأسرية وينقطع نسيجها، وتتحل وحدتها وكيانها، مما يؤدي إلي انهيار الأدوار بين أفرادها (14).

. وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

. السجن لأحد الوالدين.

. عدم التوافق بين الزوجين لأسباب عدة منها الاختلاف الفكري والاجتماعي وغيره.

- . تدخل بعض الأقارب كاهل الزوج أو الزوجة في أمور الأسرة.
- . سكن بعض الأقارب مع الأسرة ومشاركتهم المادية والمعنوية للأسرة.
- . عدم ملائمة المنزل الذي تقيم فيه الأسرة، فقد يكون المسكن ضيقا مما يؤدي إلي نفور أفرادها وخروجهم خارج المنزل.
- . العنف الأسري أي العنف اللفظي والبدني والنفسي والجنسي.
- . إدمان أحد الوالدين علي المخدرات أو المشروبات الكحولية⁽¹⁵⁾. حيث تشير الإحصائيات إلي ان نسبة التفكك الأسري في أسر المدمنين تزيد علي سبعة اضعافها في أسر غير المدمنين.
- . انخفاض دخل الأسرة بسبب البطالة أو غيره.
- . تقلص أوقات التفاعلات الأسرية.
- . غياب أحد الوالدين بسبب الهجرة.
- . حالات الاضرابات العقلية والنفسية التي يصاب بها أحد أفراد الأسرة، مما قد ينعكس سلبا علي الأسرة فتسود الأسرة مشاعر الأكتئاب والأحباط والياس من الحياة وفتور العلاقات الأسرية.
- رغم وجود الأسرة معا فقد صاحب التغير في وسائل الاتصال والإعلام عزلة نسبية لأفراد الأسرة لمشاهدة التلفزيون أو التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة المعلومات والهواتف الذكية⁽¹⁶⁾.
- وفي السنوات الخمس الاخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين بدراسات علي مستخدمي الأنترنت، كان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الاسري بين أفراد الأسرة، وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له، وتدني المؤشرات الدالة علي التوافق النفسي والصحة النفسية، وهو ما يتوقع أن ينتج عنها خلافات وتفكك داخل الأسر التي تعاني من إشراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الإنترنت.
- إنشغال الوالدين واضف إلي ذلك خروج المرأة للعمل، وكثرة الإنشغالات التي يفرضها الواقع المعاصر علي الوالدين نتيجة تعقيداته المتعددة، فاصبحت الكثير من العائلات لاتولي إهتمامها لتربية أبنائها ، بل كثيرا مانجد من تعتبرها مسؤولية المدرسة فقط، حتي أصبحت لاتستطيع متابعتهم بالشكل الذي يحصنهم من كل

الأنحرافات والآفات، بدليل أن بعض الآباء لا يعرفون الذين يخالطون ابنائهم ولا يستفسرون من أين يملكون بعضاً من النقود أو الأشياء الثمينة وغيرها (17).

. الشجار بين الزوجين وهو الذي يجسد طبيعة الصراع والتوتر بين الزوجين، وتجدر الإشارة إلي أن الصراع لا يستمر لفترة طويلة نظراً لطبيعة الحياة اليومية وما تفرضه من ضرورة إستكمال سيرورة الحياة اليومية، لكن ذلك يترك الأثر السلبي علي الزوجين والأبناء فيما بعد (18).

النظريات المفسرة للعنف الأسري :

1/ النظريات البيولوجية :

تقوم هذه النظرية على إفتراض منادة أن البشر لديهم غريزة العدوان فالإنسان تنطبق عليه بعض الغرائز الفطرية ترفعة إلى أن يسلك بشكل معين إلى أن يشبعها ومن هذا الغرائز العدوان الذي يرفع الإنسان إلى الإعتداء فالعنف سلوك غريزي هدفه تعريف الطاقة العدائية .

2/ نظرية عدوان الإحباط :

توضح هذه النظرية أن العنف يعد بمثابة أسلوب للتخلص من القلق الناتج عن موقف محبط ولذلك من منطلق أن الشخص المحبط غالباً ما يتورط في فعل عدواني فالشخص المحبط ربما يرتبط بمصدر الأحباط في التفسير السيكولوجي فأن الأحباط يؤدي إلى خلق شكل من العدوان تجاه الآخرين وتجاه المجتمع وطبقاً لهذه النظرية فإن عدوان الإحباط يركز على قوة الحاجات والبواعث التي تعتمد في المواقف المتعددة دون درجة العنف العدواني وترتبط بمقدار الإحباط وقد يكون الإحباط فقراً ونقصاً في العاطفة أو حرماً .

3/ نظرية الضغط: تتمثل في وجود نوعين من الضغوط هما :

النوع الأول : يمثل في دور أحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة كمتغيرات قد تدفع إلى السلوك العدواني .

النوع الثاني : يفسر الضعف الأسري في إطار مفاهيم ومصطلحات الأقوى والسلطة فالرجل أكثر قوة من النساء ومن هنا يفرضون سيطرتهم على النساء , فلا بد من ضوء هذه النظرية تعد نظاماً اجتماعياً يعمل على تنقيب العلاقات الشخصية المتبادلة والثيقة من خلال عمليات مستمرة من التعارض وحل المشكلات.

4/ نظرية مصدر القوة:

تفترض هذه النظرية أن كافة النظم الاجتماعية بما فيها الأسرة تعتمد إلى حد ما على القوة أو التهديد بالقوة كلما ازداد تحكم الشخص في موارده سواء كانت اجتماعية أو شخصية أو إقتصادية كلما زادت قوة موارد الشخص كلما أصبح الشخص المهيمن في الأسرة لكنه غير متعلم جيداً أو يشغل وظيفة متواضعة ونحو دخل قليل ويفتقر إلى المهارات الشخصية قد يلجأ إلى استخدام العنف للحفاظ على هيمنته داخل الأسرة . فالعنف يعد المصدر النهائي بمعنى أنه يستخدم عندما يدرك الفرد أن مصادره الأخرى غير كافية أو أنها فشلت في الحصول على الإستجابة المرغوبة , بذلك يمكن النظر إلى العنف على أنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات⁽¹⁹⁾.

آثار التفكك الأسري:

مما لا شك فيه أن للوسط الأسري الذي يعيش فيه الطفل اثر بالغ علي شخصيته وقيمه وأفكاره وسلوكه اذا كان الجو الأسري يسوده الاضطراب والارتباك الاسري نتيجة تفكك العلاقات بين الافراد وقياب السلطة الضابطة التي تحكم وتوجه سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته خاصة مرحلتي الطفولة والمراهقة، باعتبارهما الاساس الذي تتكون منه شخصية الطفل مستقبلاً، وقد بينت بعض الدراسات الميدانية أن اغلب الاطفال الذين كان مصيرهم الشارع واتجاههم فيما بعد إلي سلك الجريمة والعنف كانوا ينحدرون من أسر مفككة⁽²⁰⁾.

آثار التفكك علي قيم وثقافة المجتمع:

ان التفكك الأسري من اخطر الامراض الاجتماعية التي تعصف بالمجتمع وتؤثر علي تربيته وتحقيق اهدافه بل قد يؤدي إلي تفكيك المجتمع وهلاكه. يسبب التفكك الاجتماعي اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى

المجتمع إلي ترسيخها في اذهان وسلوكيات أفرادها، مثل الترابط والتعاون والتراحم والمسامحة، وغيرها من القيم الايجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره.

ان التماسك الأسري مطلب مهم للحفاظ علي تماسك المجتمع والابقاء علي القيم السليمة ولهذا فان التفكك الأسري يعوق إلي تحقيق الأسرة لرسالتها المجتمعية ويسهم في تصدع وحدة وقوة المجتمع، والأسرة مفوضة لنقل ثقافة المجتمع إلي النشئ وتبرز خطورة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية يعكس ذلك مدي تأثير المشكلات الأسرية علي المجتمع(21).

آثار التفكك علي الزوجين:

أنتشار النزاعات بين الزوجين التي تؤدي إلي اضطراب العلاقات بينهما والتعاسة الزوجية مما يهدد الجو الأسري والصحة النفسية لكل فرد من أفراد المجتمع وعدم وضوح دور كل واحد منهم وتفكك شبكة العلاقات مما يؤدي إلي شعور الزوجين بخيبة الأمل والاحباط والغضب والفشل.

آثار التفكك الاسري علي الاطفال

تنشأ لدي الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهايار الأسرة فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الوالدين والمجتمع، يعقد الطفل مقارنات بين اسرته المفككة والحياة الاسرية التي يعيشها كباقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالاحباط أو قد يكسبه اتجاهها عدوانيا تجاه الجميع وبالاخص اطفال الاسر السليمة، يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل الوالدين في شن الهجوم علي بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر علي الطرف الآخر. يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلي اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد بشخصية مهزوزة بالضرورة علي المجتمع بأكمله.

خيبة أمل الطفل في مصدر السلطة وهو الأب ومصدر العطف وهي الام فيدفعه ذلك إلي الإنتماء للعصابات التي يجد بينها الاشباع العاطفي الذي افتقده في اسرته وهذا يعرضه خاصة في فترة المراهقة إلي الانحلال الخلقي بسبب اهتزاز المثل العليا والقيم الاخلاقية في محيط أسرته.

يتولد لدى الطفل شعور بالقلق والحيرة والحرمان من جراء الضغوط في الأسرة ويتعزز عليه إقامة علاقات اجتماعية مع الغير من أفراد المجتمع(22).

آثار التفكك علي نشر الانحراف:

يؤدي التفكك الأسري في بعض الاحيان إلي تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة ، فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها، ينتج عن ذلك شعور لافرادها بعدم الامان الاجتماعي وضعف القدرة علي الفرد علي مواجهة المشكلات وتحوله للبحث عن ايسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف، وبذلك يغيب الضمير ويؤدي إلي عدم الالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الأفراد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الأهداف بطرق مشروعة(23).

منطقة الدراسة

البيانات الأساسية للولاية

تم تأسيس ولاية غرب كردفان بعد انقضاء مقتضيات اتفاقية السلام الشامل 2005 م وقد تم إعلانها في الرابع من يوليو 2013 م تتكون الولاية من عدد (14) محلية منها (6) محليات كانت تتبع لولاية شمال و عدد (8) محليات كانت تتبع لولاية جنوب كردفان السابقة .

ولاية غرب كردفان تم تزويبها في العام 2005 م و توزيعها على ولايتي شمال و جنوب كردفان و رغم ان التقسيم للولاية جاء من حيث جغرافية المنطقة وفقاً لما هو معلن حيث تم تقسيم الولاية الى شقين شمالا و شمل محليات و مناطق غبيش ، النهود ، ابوزيد ، الأضية ، الخوي ، ودبنده ، و تبعت هذه المحليات الى ولاية شمال كردفان و عاصمتها الابيض بينما الشق الجنوبي يشمل مناطق الفولة ، بابنوسة المجلد ، لقوة ، اببي ، و تبعت هذه المناطق الى ولاية جنوب كردفان و عاصمتها كادقلي

الموقع :

تقع الولاية بين خطي 322730 درجة شرق و خطي عرض 930 و 145 درجة شمال و عرضي .

منطقة الدراسة (مدينة الفولة)

تم تأسيس مدينة الفولة في العام 1949 - 1950 و نسبة لبعدها عن مدينة النهود عن ديار المسييرية بالانفصال

عن النهود و تأسيس مركز منفصل عن دار الحمر في مناطق المسييرية و التي تضم كل من

1/ المجلد كانت تضم المسييرية الحمر (الفلايتة ، و العجائرة) .

2/ لقاوة مركز للمسييرية الزرق و الداجو و النوبة .

و كان مستر بتس اخر مفتش انجليزي مسؤول عن مناطق المسييرية يدير هذه المنطقة من النهود يطوف تلك

المناطق بعريته الكومر المشهورة و بعد ذلك قدم مستر (راي) مقترح لقبائل المسييرية لاختيار منطقة لتكون

رئاسة المجلس و يعني المسييرية و لم يتم التوصل لاتفاق بشأن ذلك .

وبناء على ذلك قام المفتش الانجليزي مستر (راي) و تحرك بعريته الكومر و زار تلك المناطق المقترحة و

وجد الفولة منطقة وسطية تقع على مسافة متساوية المجلد - لقاوة - ابوزيد

كما ان الفولة حسب مذكرات مستر بتس (راي) مدينة تتوفر فيها المياه و كان من المقترح ان يمر بها خط

السكة حديد ولم يتم بناء السكة حديد انذاك و كما ان بعض المدن المقترحة مثل لقاوة كانت تتقطع تمام عن

باقي المناطق في فصل الخريف مما يمثل عائق كبيراً امام الإدارة الاستعمارية انذاك .

و حتى ذلك التاريخ كانت هذه المنطقة عبارة عن غابات كثيفة توجد بها جميع الحيوانات المفترسة والثعابين

و قد تم اختيار المفتش مستر مأمون علام و الشريف احمد ابوالقاسم ضابط إداري للمجلس ، اول مبنى في

مدينة الفولة تم وضع حجر الاساس له في العام 1950 م و هو مبني يتبع الآن لإدارة المخازن بوزارة المالية

بالقرب من مدرسة الفولة الثانوية بنات و حتى وقد تم فتح مدرستين واحدة للتجارة و اخرى للمباني فمدرسة

التجارة للمعلم احمد ادم و مدرسة المباني للسيد / احمد و تعد خاصة هذه المدرسة بتعليم ابناء المنطقة بعض

الحرف للإسهام في المنشآت المراد إقامتها .

و تم بعد ذلك بناء مجلس ريفي المسييرية الذي تم هدمه مؤخراً لبناء مبنى امانةالحكومة الجديد فكان ذلك في

مارس 1953 م و قد تم إفتتاحه 1954 م و ذلك العام يقول مسريتنس عند إكمال مباني المجلس تم إخطاره

من قبل الإمبراطورية البريطانية انهم عليهم ان يستعدوا لمغادرة السودان العام المقبل اي 1955 م حيث نال السودان استقلاله .

و كانت تقع منطقة الفولة فعلياً في منطقة الفولة الزرقاء حيث كان مصدر لمياه الشرب و مراعي الماشية من خلفائها نظارات المسيرية كالأتي :

- سرير الحاج اجبر ناظر لنظارة الفلايته

- علي نمر الجلة ناظر لنظارة العجائرة

- عزالدين حميرة خميس ناظر لنظارة المسيرية الزرق

- دينج مجوك ناظر لدينكا نوك

- و ناظر عموم نظارات المسيرية بابو نمر

وبعد تأسيس مدينة الفولة أمر الناظر سرير بالانتقال الى مدينة الفولة في العام 1953 م لأنه كان رئيساً للمحكمة و منذ تأسيس مدينة الفولة كانت تجمع طيف واسع من القبائل المختلفة مما يعني تنوع سبل كسب العيش الأمر الذي تسبب في كثير من الأحيان في الإحتكاك بين الرعاة و المزارعين مما شكل مصدر ضعف لولاية غرب كردفان خاصة مع تفشي ظاهرة النزاعات القبلية بالولاية (24).

حدود الولاية

تحدها من الجنوب الشرقي ولاية جنوب كردفان و من الشمال الشرقي ولاية شمال كردفان و من الغرب ولايتي شمال و شرق دارفور و من الجنوب دولة جنوب السودان أسهم هذا الموقع في تسهيل نشاط التجارة الداخلية لينعكس إيجابياً على الإقتصاد في الولاية.

الموقع الجغرافي

تقع محلية الفولة بين خطي (28 - 20 درجة جنوباً) و خطي عرض (43 - 11 درجة شمالاً تحدها شمالاً محلية الاضية و غرباً محلية بابنوسة و شرقاً محلية السنوط و غرباً محلية بابنوسة ، و تقع محلية غبيش في



الشمال الغربي من محلية الفولة و في الجنوب الغربي نجد محلية اببي (المجلد) و جنوباً محلية الدبب كما تحدها في الجنوب الشرقي محلية كيلك و محلية لقاوة

المساحة : تبلغ مساحتها 4,000 كلم تمثل المساحة الصالحة للزراعة 75% من المساحة الكلية.

المناخ : يتراوح ما بين السافنا الفقيرة في أجزائها الشمالية و السافنا الغنية في جنوبها و معدلات الأمطار ما بين (300 - 900) خلال العام .

المسطحات المائية : يوجد بها وادي الغلة الذي يكاد يشطرها نصفين و يوجد بها سر الدبة الطويلة و كجيرة .
النشاط الإقتصادي و اثره على حياة المواطن :

الرعي و الزراعة هي من أهم الأنشطة الإقتصادية لمواطن المحلية إلا أنها بدائية و تقليدية و تحتاج لمزيد من الجهد لتطويرها حتى تحقق الإكتفاء الذاتي و تساهم في نمو النسل و السلالات بالنسبة للماشية و خاصة الأبقار لزيادة إنتاج ألبانها و جودة لحومها كما يوجد البترول كواحد من الثروات الداعمة للاقتصاد الوطني مما جذب الكثير من الشركات المختلفة.

نشاطات شركات البترول العاملة :

توجد في المحلية ثلاثة شركات أساسية عاملة في مجال البترول و هي :

1/إستار اويل

2/ شركة بترول انترجي

3/ شركة النيل الكبرى (25).

عرض بيانات الدراسة و تحليلها ووضعها في شكل جداول

أولاً عرض الجداول

جدول رقم (1) يوضح النوع

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
ذك	ر	0	2	% 7	6
انث	ى	0	1	% 3	3
المجمو	ع	0	3	% 0	1

يلاحظ من الجدول رقم (1) أعلاه ان نسبة الذكور % 66.7 و نسبة الاناث % 33.3.

جدول رقم (2) يوضح مدة الإقامة بالمنطقة

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
أقل من	ت	9		% 0	3
3	-	7		% 7	2
7	1	3		% 0	1
اكتر من	سنة 1	0	1	% 3	3
المجمو	ع	0	3	% 0	1

يلاحظ في الجدول اعلاه الذين فترة إقامتهم اكثر من 11 سنة % 33.3 و أقل من 3 سنة % 30 و 3-7

سنة % 26.7 و 7-11 سنة % 10 ويستنتج ان الاكثر من 11 سنة الأكثر إقامة.

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
اسا	س	1		% 3	3
متوس	ط	1		% 3	3
ثانو	ي	4		% 3	1
جامع	ي	4	2	% 0	8
المجمو	ع	0	3	% 0	1

198 د.جلال الدين موسى محمد موره التفكك الأسري وأثره على المجتمع . مجلة البطانة للعلوم التربوية، العدد (الثامن) ص

207-179

نلاحظ من الجدول رقم (4) اعلاه نسبة % 80 من المبحوثين مستوى التعليم المرحلة الجامعية و % 13 المرحلة الثانوية و % 3.3 نسبة الاساس و % 3.3 المتوسطة و يستنتج من ذلك ان المستوى التعليمي للمبحوثين هم اكثر تعليمياً .

جدول رقم (4) يوضح الحالة الإجتماعية

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
مترو	ج	6	1	% 3 . 3	5
أعزب / عزيا	ء	2	1	% 0	4
مطل	ق	2		% 7	6
المجمو	ع	0	3	% 0 0	1

نلاحظ من الجدول رقم (4) ان أعلى نسبة % 53.3 هي فئة المتزوجين و % 40 فئة الغير متزوجين و % 6.7 هي المطلقين و هي أدناه نسبة و يستنتج من ذلك ان أغلب المبحوثين متزوجين .

جدول رقم (5) يوضح اسباب التفكك الاسري

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
إنشغال الوالدين بظروف العم	ل	0	1	% 3 . 3	3
المشاكل في الاسر	ة	4	1	% 7 . 6	4
غياب روح التسام	ح	2		% 7	6
الظروف الإقتصادية	ة	4		% 3 . 3	1
المجمو	ع	0	3	% 0 0	1

نلاحظ من الدول (5) ان % 33 هي نسبة انشغال الوالدين ونسبه % 46 نسبة المشاكل الاسريه ونسبة % 6.7 غياب التسامح ونسبة % 13.3 الظروف الاقتصادية فلذلك نستنتج ان المشاكل الاسرية هي الاكثر سبب للتفكك الاسري.

جدول رقم (6) يوضح مقومات نجاح الاسرة

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
إتباع منهج الدين الإسلام	ي	9	1	% 63.3	6 3 . 3
جلوس الأب في وسط الاسرة لزمن طويل		6		% 20	2 0
الحرية لأفراد الاسرة في التصرف	ف	5		% 16.5	1 6 . 5
المجموع	ع	0	3	% 100	1 0 0

نلاحظ من الدول اعلاه نسبة 63.3% اتباع المنهج الديني و 20% جلوس الاباء وسط الاسرة و 16.5% نسبة الحرية لأفراد الاسرة كما نستنتج ان اتباع المنهج الديني هو الافضل لنجاح الاسرة.

جدول رقم (7) يوضح نسبة التفكك في الأمانة الأخيرة

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
اوافق بشدة	ة	8	1	% 60	6 0
اوافق	ق	9		% 30	3 0
لا اوافق بشدة	ة	2		% 6.7	6 . 7
لا ادر	ي	1		% 3.3	3 . 3
المجموع	ع	0	3	% 100	1 0 0

نلاحظ نسبة 60% اوافق بشدة و 30% اوافق ونسبه 6.7% لا اوافق ونسبة 3.3% هي لا ادري نستنتج ان يوجد ارتفاع في نسبة التفكك في الامانة الاخيره

جدول رقم (8) يوضح دور الصراعات القبلية في التفكك الاسري

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
اوافق بشد	ة	7		% 3	2
اواف	ق	9		% 0	3
لا اوافق بشد	ة	3		% 0	1
لا اواف	ق	7		% 3	2
لا ادر	ي	4		% 3	1
المجمو	ع	0	3	% 0	1

نلاحظ ان نسبة 30% هي اعلاه نسبة أوافق ونسبة 10% لا اوافق بشده نستنتج ان الصراعات القبلية هي واحدة من اسباب التفكك الاسري .

جدول رقم (9) يوضح الطلاق كظاهرة مؤثرة في التفكك الاسري

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
اوافق بشد	ة	9	1	% 3	6
اواف	ق	7		% 3	2
لا اوافق بشد	ة	1		% 3	3
لا اواف	ق	3		% 0	1
المجمو	ع	0	3	% 0	1

نستنتج. ان نسبة 63.3% يوافقون ان الطلاق واحد من اسباب التفكك الاسري لا اوافق بشده بينما نسبة 3.3% ذلك ان الطلاق ليس احد اسباب التفكك الاسري .

جدول رقم (10) يوضح خروج الأب و الأم الإثنين معاً للعمل و ترك الأطفال يؤدي الى التفكك الاسري

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
اوافق بشد	ة	9		% 0	3
اواف	ق	2	1	% 0	4
لا اوافق بشد	ة	4		% 3	1
لا اواف	ق	5		% 7 . 6	1
المجمو	ع	0	3	% 0 0	1

نلاحظ نسبة 40% اوافق هي اعلاء نسبة ونسبة 13% هي ادنا نسبه لا اوافق بشدة حيث نستنتج خروج الالباء الاتنين معنا يؤدي الى التفكك .

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين التفكك الاسري و الفقر

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
اوافق بشد	ة	5	1	% 3 . 3	3
اواف	ق	6	1	% 3 . 3	5
لا اواف	ق	3		% 0	1
لا ادر	ي	1		% 3 .	3
المجمو	ع	0	3	% 0 0	1

نلاحظ ان نسبة 53.3% هي اعلا نسبه ونسبة 3.3% هي الاجابه لا ادري ادنا نسبه - نستنتج ان هنالك علاقه بين التفكك الاسري و الفقر .

جدول رقم (12)

- ضع كلمة (نعم) او (لا) امام كل اجابة
- الأوضاع الاقتصادية أثرت على للتفكك الاسري

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
نع	م	1	2	% 0	7
لا		9		% 0	3
المجمو	ع	0	3	% 0 0	1

نلاحظ نسبه 70% الاجابه بنعم ونسبة 30% الاجابه بلا حيث نستنتج ان الاوضاع الاقتصادية اثرت علي التفكك الاسري.

- الجدول رقم (13)

- التفكك الاسري له علاقة بالتفكك الاجتماعي

البيا	ن	التكرار	ر	النسبة المئوية	ة
نع	م	9	2	% 7 9	6
لا		1		% 3	3
المجمو	ع	0	3	% 0 0	1

نلاحظ من الجدول اعلاه نسبة 3.3% الاجابات بلا و نسبة 69.7 % الاجابات بنعم حيث نستنتج ان للتفكك الاسري له علاقة بالتفكك الاجتماعي .

عرض النتائج:

- 1/ افراد العينة المأخوذة في الإستبيان نسبة الذكور % 66.7 و نسبة الاناث %33.3.
- 2/ الأفراد الذين تم أخذ المعلومات منهم أغلبهم يقطنون لفترات طويلة بالمنطقة.
- 3/ المستوى التعليمي للمبحوثين هم اكثر تعليماً.
- 4/ اغلب المبحوثين هم من الفئة المتزوجين.
- 5/ تم التأكد بأن المشاكل داخل الاسرة هي من اكثر مسببات التفكك الاسري تحقق مع الفرض رقم واحد.
- 6/ ان القيم الدينية هي افضل الطرق لنجاح الاسرة.
- 7/ ارتفعت نسبة التفكك في الأواني الاخيرة هذا لم يتحقق مع الفرض الثاني الذي يشير إلي قلة التفكك في الآونة الاخيرة.
- 8/ الصراعات القبلية هي واحدة من أسباب للتفكك الاسري.
- 9/ الطلاق يعد اكثر مسببات التفكك الاسري تحقق مع الفرض الثالث
- 10/ خروج الأم و الأب الاثنين معاً للعمل و ترك الأطفال من العوامل التي تؤدي الى التفكك.
- 11/ توجد علاقة بين الفقر و التفكك الاسري.
- 12/ الأوضاع الاقتصادية اثرت علي التفكك الاسري تحقق مع الفرض الرابع.
- 13/ اتضح ان التفكك الاسري له علاقة بالتفكك الاجتماعي.

التوصيات:

- 1/ نوصي الباحثين بالدراسة بعمق في التفكك الاسري لمعرفة أسباب أخرى والوصول لنتائج قد تسهم في حل هذه المشكلة .

2/ إنشاء مراكز ارشاد أسري بأشراف اساتذة متخصصين بوصفها مراكز تعليمية تساعد العوائل في حل مشكلاتها الاجتماعية .

3/ توعية وسائل الاعلام في التنقيف الاسري و بيان اهمية الاسرة سواء كان عبر الخطاب الديني أو البرمج الفضائية والاذاعية واستقلال وسائل التواصل الاجتماعي استقلالا أمثل.

4/ انشاء مشاريع التنمية المختلفة والعمل على زيادة دخل الاسرة فكلما زاد دخل الاسرة في الغالب يؤدي الي استقرار الأسر .

5/ تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والجهات ذات الصلة التي تعمل في الجانب الإنساني للحد من ظاهرة التفكك .

6/ عدم تدخل بعض الاقارب (كأهل الزوج و الزوجة) في أمور الأسرة إلا بالتتي هي احسن.

7/ مراقبة الاطفال دون سن الخامسة عشر تعد هذه المرحلة الاكثر عرضة للتفكك وتوعية المجتمع من خلال التوعية الأسرية.

المقترحات:

- 1- قيام العديد من الدراسات نسبة لأهمية موضوع البحث.
- 2- قيام مشروعات لتحسين دخل الأسر اقتصاديا مما يسهم في التقليل من ظاهرة التفكك الأسري.
- 3- إنشاء قاعدة بيانات بحصر الأسر الفقيرة لتسهيل مهمة مقدمي الدعم من جميع المؤسسات ذات الصلة سواء كانت حكومية أو منظمات المجتمع المدني الغير حكومية.

قائمة المراجع:

- 1- محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998م.
- 2- محمد شفيق، مرجع سابق الذكر، ص ص 93، 99، 120.
3. محمد شفيق ، ، مرجع سابق الذكر، ص ص 120، 115، 99،



- 4- محمد شفيق ، ، مرجع سابق الذكر، ص ص 120، 115، 99،
5. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ص 196.
6. ميادة مصطفى القاسم، التفكك الاسري وآثاره علي المجتمع دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، الطبعة الأولى 2018، ص 8.
7. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صابر، بيروت ط 1، ص 475.
8. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرازق الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية للنشر، ص 301.
9. معجم العلوم الاجتماعية، نخبة من الاساتذة في علم الاجتماع، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.
10. محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، ص 161.
11. احمد العموش، حمود العليمان، المشكلات الاجتماعية، جمهورية مصر العربية، الشركة المتحدة للتسويق بريرهيلوبوليس، 2018م
12. إياك كلارك، العولمة و التفكك ،مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، الطبعة الاولى 2003م.
13. ميادة مصطفى القاسم، التفكك الاسري وآثاره علي المجتمع دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، 2018م ص 13.12.
14. احمد العموش، حمود العليمان، المشكلات الاجتماعية، جمهورية مصر العربية، الشركة المتحدة للتسويق بريرهيلوبوليس، 2018م
15. فخري صبري عباس، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9م، مجلة الفتح، ع 51، أيلول 2012م، ص 260 . 262..



16. مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، مصر، كلية الآداب جامعة المنصورة، 2008، ص . 9594.
17. صالح بن ابراهيم الصنيع، التفكك الأسري الأسباب والآثار
18. خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ع 13، ديسمبر 2014م، ص 95
19. معن خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الاردن 2005م.
20. خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، مرجع سبق ذكره ص 120
21. ميادة مصطفى القاسم، التفكك الاسري وآثاره علي المجتمع دراسة سوسيولوجية، مرجع سبق ذكره، ص 34.
22. ميادة مصطفى القاسم، التفكك الاسري وآثاره علي المجتمع دراسة سوسيولوجية، مرجع سبق ذكره، ص 3231.
23. ميادة مصطفى القاسم، التفكك الاسري وآثاره علي المجتمع دراسة سوسيولوجية، مرجع سبق ذكره، ص 36.
- 24/ المفتش الانجليزي مستر بتش، كتاب رسم الحدود 1950م.
- 25/ الحكم المحلي، إدارة لتخطيط الأستراتيجي ولاية غرب كرفان.



George Orwell s' Figures of Speech in Animal Farm

Sydeda Sumaira Khurram, syedasumairajillani@gmail.com
College of Art and Science, Turaif, Northern Border University

Abstract

This research paper aims to investigate the figures of speech in Animal farm. One of the aims of a literary text is to say as much as possible as briefly as possible, which means to say more in few words to achieve maximum effectiveness. Orwell uses personification in the novel *Animal Farm* to portray people of power and the common people during the Russian Revolution and to describe his feelings at that time. The study used the analytic method which found that: the writer wants to convey his message of this novel implicitly and indirectly, so he has used more types of figures of speech that have figurative meaning beyond their meaning. Many people read Animal Farm as a fable novel without paying attention to figurative meaning or discover what beyond the novel so Orwell succeeded in sending his message at the time that impossible to write directly about the policy, so he used figures of speech which decorated Animal farm and made them a unique novel among Orwell's novels.

Key Words: Figures of Speech, Animal Farm, Portray, Russian Revolution

المخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف علي التعبيرات المجازية للكاتب "أورويل" في رواية " مزرعة الحيوانات". يتمثل أحد أهداف النص الأدبي في اختصار الكثير من الكلام بصورة موجزة من الحديث ، مما يعني قول الكثير بكلمات موجزة وذلك لاحداث اكبر قدر من الفعالية والتأثير. أستخدم الكاتب "أورويل" التجسيد في "رواية مزرعة الحيوانات" لتصوير أصحاب السلطة وعامة الناس خلال الثورة الروسية ولوصف مشاعره في ذلك الوقت إستخدمت الدراسة المنهج التحليلي التي توصلت الي الاتي : الكاتب يريد أن

208 Sydeda Sumaira Khurram, **George Orwell s' Figures of Speech in Animal Farm.**



ينقل رسالته عبر هذه الرواية بشكل ضمني وغير مباشر ، لذلك استخدم أنواعاً أكثر من التعابير المجازية التي لها معنى تصويري يتجاوز معناها. يقرأ الكثير من الناس رواية "مزرعة الحيوانات" على أنها رواية خرافية دون الالتفات إلى المعنى المجازي أو اكتشاف ما هو أبعد من الرواية ، لذلك نجح أورويل في إرسال رسالته في ذلك الوقت والتي كان من المستحيل أن يكتبها مباشرة عن الحالة السياسية خلال فترة الثورة الروسية ، لذلك استخدم التعابير المجازية التي زينت رواية "مزرعة الحيوانات" وجعلتها رواية فريدة من نوعها بين جميع روايات الكاتب "أورويل".

الكلمات المفتاحية: التعابير المجازية، مزرعة الحيوانات، يصور، الثورة الروسية

Introduction

Personification, one of the symbolic tropes in the field of stylistics, has so far been an interesting study topic all over the world. It has both cognitive and expressive function, it is widely used in various linguistic styles: natural language style, political commentary style and literary language style. It could be seen that personification is one of the most common and vivid stylistic devices which George Orwell uses in *Animal Farm* to beautify it. Personification, an indispensable technique could be used by writers to give their works great value, and it allows the character to express their feelings, helps the story unfold, and makes it more enjoyable.

In this paper, we will see some theories about personification which takes a big part in *Animal Farm* and the analysis of some literary devices that related to personification such as allegory and Metaphor. On other hand, there are several instances when this literary element is prominently used in the book *Animal Farm*. To begin with, however, personification can be defined in a general way as giving things that are not human some traits that are largely attributable to humans. These traits could include but are not in any way limited to characteristics, action,



feelings as well as qualities. In *Animal Farm*, personification is a common occurrence Wikipedia,(2013)

Figures of Speech

Figures of speech are imaginative tools in both literature and ordinary communications used for explaining speech beyond its usual usage. The Collins English Dictionary (2006) defined figure of speech as "an expression such as a simile, in which words do not have their literal meaning, but are categorized as multi-word expressions that act in the text as units" Alhasnawi, (2007: 3).

The language that uses figures of speech is called 'figurative language' and "its purpose is to serve three elements of clarity, forth and beauty in the language" Tajali,(2003: 100). However, as any figure of speech has a figurative meaning, it may cause ambiguity which influences the clarity. Figurative language has some specific features which make it different from nonfigurative language. For instance, metaphor and simile usually include an exaggeration in their comparison. One of the aims of a literary text is to say as much as possible as briefly as possible, which means to say more in few words to achieve maximum effectiveness.

Metaphor

The metaphor comes from the Greek word metaphoric which means “ to carry ” it used to compare two different things which have some similarities in common. Fadaee (2011)

The word metaphor is derived from the Greek word ‘Metaphoria’, which meant ‘to carry’. Metaphor is a comparison of two different phenomena which share some common points. It is a kind of condensed simile that some parts of it, like topic or



similarity markers, are deleted to convey the meaning connotatively. The first definition of metaphor is expressed by Aristotle as

"a shift carrying over a word from its normal use to a new one" (Richards, 1965: 89).

Also, metaphor defined by Newmark(1988:104) as “ any figurative expression “ the transferred sense of the physical world.

A metaphor is a figure of speech that describes a subject by asserting that it is, on some point of comparison, the same as another otherwise unrelated object. Metaphor is a type of analogy and is closely related to other rhetorical figures of speech that achieve their effects via association, comparison or resemblance including allegory, hyperbole and simile (Drabllle,2000). It uses words, not literally, but figuratively (Dodson, 2008). It takes a word from its original context and uses it in another.

In other words, metaphor is a translation among things and words that accomplished four ways: "from a living creature to another living creature; from a non-living thing to another nonliving thing; from a living creature to a non-living thing; from a non-living thing to a living creature" (Halm, 1920, quoted in Paxson, 1994: 20).

Simile

The simile is a type of figurative language; a language that does not mean exactly what it says, that makes a comparison between two otherwise unlike objects or ideas by connecting them with the words "like" or "as" (Starkey, 2004). The reader can see a similar connection with the verbs resemble, compare and liken (Wikipedia, 2013).



Drabble,(2000) “ Simile is a figure of speech that is used in poetry to create different effects, to create an image of comparison in the reader's mind of what the writer is describing and it allows an author to emphasize a certain characteristic of an object by comparing that object to an unrelated object that is an example of that characteristic”.

Gibbs (1994) supported “*Simile is fundamentally a figure of speech requiring overt reference to source and target entities, and an explicit construction connecting them*”

A simile is much less investigated than a metaphor, although it occurs as frequently in discourse. "Like metaphor, it is a semantic figure, a mental process playing a central role in the way we think and talk about the world, which often associates different spheres" (Bredin, 1998: 68). It can have an affirmative or a negative form: the affirmative form asserts likeness between the entities compared, as 'the sun is like an orange' and the negative one denies likeness, as 'the sun is not like an orange'. According to Fromilhague (1995), Similes have various functions: First, they serve to communicate

concisely and efficiently: They are one of a set of linguistic devices which extend the linguistic resources available. Secondly, they can function as cognitive tools for thought in that they enable us to think of the world in novel, alternative ways. In discourse, they can also fulfill more specific functions depending on the textual genre in which they occur.

Symbolism



The word symbol is derived from "symballein, meaning 'to throw together, from the Greek 'symbol on and Latin 'symbolism, which meant token, sign" (Webster, 2003: 1190).

Shaw (1881: 367) presents the following definition for symbol: "(Symbol is) something used for, or regarded as, representing something else. More specifically, a symbol is a word, phrase, or other expression having a complex of associated meanings; in this sense, a symbol is viewed as having values different from those of whatever is being symbolized. A symbol is the use of a concrete object to represent an abstract idea (Cuddon, 1998). The word symbol is derived from the Greek verb "symballein" which means "to put together and the related noun "symbol on" which means "mark", "taken", or "sign" (Wikipedia,2013).

The term, symbol when used in literature is often a figure of speech in which a person, an object, or a situation represents something in addition to its literal meaning (Halliday and Hassan,1976). Conventional or traditional literary symbols work in much the same way, and because they have a previously agreed upon meaning, they can be used to suggest ideas more universal than the physical aspect itself.

A symbol may appear in a work of literature in several different ways to suggest many different things. Most commonly, a symbol will present itself in the form of;1) a word 2) a figure of speech 3) an event 4) the total action 5) a character (Peters, 2004). Symbolism is when the author uses an object of reference to add deeper meaning to a story

Allegory



An allegory is a form of imaginative literature or spoken utterance constructed in such a way that their readers or listeners are encouraged to look for meanings hidden beneath the literal surface of the fiction. Allegoric works use symbolic fictional figures and actions to convey truths or generalizations about human conduct or experience. Like metaphor, an allegory expresses spiritual, psychological, or abstract intellectual concepts in terms of material or concrete objects. The abiding impression left by the allegorical mode is one of indirect, ambiguous, even enigmatic symbolism, which inevitably calls for interpretation.

The range of allegorical literature is so wide that to consider allegory as a fixed literary genre is less useful than to regard it as a dimension or mode of controlled indirectness and double meaning. Critics usually prefer to use the term 'allegory' for works of considerable length, complexity, or unique shape. Allegory is a type of extended metaphor "one gone too far"(Quintalian, 1940, quoted in Dodson, 2008). Allegory turns its head in one direction but turns its eyes in others (Jon Whitman, 1964). It says one thing but means another (Kinoslita, 2004).

It is a device in which characters or events in a story, poem, or picture represent or symbolize ideas and concepts. Allegory has been used widely throughout the history of art and in all forms of artwork. The reason for this is that allegory has the immense power of illustrating complex ideas and concepts in a digestible, concrete way. In the allegory, a message is communicated utilizing symbolic figures, actions or symbolic representation.

Allegory is treated as a figure of rhetoric (Paxson, 1994). In a more depth definition of allegory: one may safely define allegorical writing as the employment of one set of agents and images with actions and accompaniments correspondent,



to convey, while in disguise, either moral qualities or conceptions of the mind that are not in themselves objects of the senses, or other images, agents, action, fortunes, and circumstance, so that the difference is everywhere presented to the eye or imagination while the likeness is suggested to the mind and this connectedly so that the parts to form a consistent whole (Dodson, 2008). A metaphor may consist of an allegory, so also an allegory may consist of other metaphors and personification (ibid.).

Personification

The personification of anthropomorphism is a term that is coined in the mid 1700s Peter, (2004). It derives from the combination of the Greek (ānthrōpos) "human" and (morphē) "shape" or "form" (ibid.). It is a figure of speech used to give a human form, to humanize inanimate objects, abstract entities, phenomena, and ideas. Personification is often used in poetry, prose, and song lyrics, as well as in everyday speech. It is often a form of metaphor, a method of describing something by comparing it to something more familiar. Emotions, abstract concepts and natural forces have all been given human characteristics in myth and literature (Paul De Man, 1988, quoted in Paxson, (1994).

The Purposes of Personification

Modern theories have proposed purposes for personification in chronological order (Dodson, 2008). First, Hugh Blair suggests that people personify to express passionate emotions; personification is a sign of strong passions which "struggle for vent, and if they can find no other object, will rather than be silent, pour themselves forth" (Blair, 1983, quoted in Dodson, 2008).

Then he continues:

There is a wonderful proneness in human nature to animate all objects [...] almost every emotion, which in the least agitates the mind,

215 Sydeda Sumaira Khurram, **George Orwell s' Figures of Speech in Animal Farm.**



bestows upon its object a momentary idea of life. Let a man by an unwary step, sprain his ankle[...]upon a stone, and in the ruffled discomposed moment, he will, sometimes, feel disposed to break the stone in pieces, or to utter passionate expressions against it, as if it had done him an injury (Blair, 1983, quoted in Dodson, 2008). Likewise, ancient authors employed personification in an attempt to understand things "which suddenly appear startlingly uncontrollable and independent" so much as "to have some kind of life and so are in some way human" (Webster, 1954, quoted in Dodson, 2008).

Furthermore, Webster argues that authors would use personification as a means of explaining the abstract and of persuading the reader of the importance of the image personified (ibid.).

Rather than as a means of understanding startlingly uncontrollable desires, people personify these desires to control them. For instance, as an aid to fight immoral passions, a person naturally forced to personify their passions in the images of the battlefield or arena (Lewis, 1958, quoted in Dodson, 2008).

Similarly, Edwin Honig states that personification can be used:

To measure the distance that exists between the world of appearance, chance and self-deception (i.e. our world as it) and the world of reality, order, and truth (i.e. our world as it should be) so that a self-embattled the condition develops when the rupture between "worlds" is recognized in every human action. (Honig, 1959, quoted in Dodson, 2008: 47).

On the other hand, some authors see personification as a way to bridge two worlds, to "merge the abstract (and real) and the concrete (and fictional)" (Barney, 1979, quoted in Dodson, 2008: 48).



Personification is fantastic since such persons like Death or Lady Providence are never met in the real world of common sense (Dodson, 2008). Rather, the personification is only real in the sense that it affirms, it forcibly connects the fictional world to a world we might consider true. Therefore, personification has a dual nature: "It is fantastic in terms of fictional form but real in terms of what we (may) believe" (ibid.).

Rather than a philosophical account for personification Craig Hamilton gives a psychological one. He proposes that the reason people write in personification is that they first think in personification, that "a metaphor in language normally reveals a related conceptual metaphor in thought" (Hamilton, 2002, quoted in Dodson, 2008:49). Therefore, one should consider personification as both a product of thought and speech. Hamilton concludes:

When we personify we bring events like death down to the human scale to understand them concretely as personified agents analogous to human beings. With the Grim Reaper, we transform death from an event to an action caused by an agent. On this view, the agency is inherent to personification and not exclusive of it. In sum, we personify to make the world make sense to us on a human scale (Hamilton, 2002, quoted in Dodson, 2008:49).

The Majors Characters

Pigs

· **Old Major** – An aged prize Middle White boar provides the inspiration that fuels the Rebellion in the book. He is an allegorical combination of Karl Marx, one of the creators of communism, and Lenin, the communist leader of the Russian



Revolution and the early Soviet nation, in that he draws up the principles of the revolution. His skull being put on a revered public display recalls Lenin, the whose embalmed body was put on display. Orwell describes him

He was twelve years old and had lately grown rather stout, but he was still a majestic-looking pig, with a wise and benevolent appearance even though his tusches had never been cut (Animal Farm: 1).

.Napoleon –An allegory of Joseph Stalin, Napoleon is the main villain of *Animal Farm*. In the first French version of *Animal Farm*, Napoleon is called *César*, the French form of Caesar, although another translation has him as Napoléon. George describes Napoleon as:

A large, rather fierce-looking Berkshire boar, the only Berkshire on the farm, not much of a talker, but with a reputation for getting his own way (Animal Farm: 9).

· **Snowball** – Napoleon's rival and original head of the farm after Jones' overthrow. He is mainly based on Leon Trotsky, but also combines elements from Lenin. And he is funnier than Napoleon. Snowball was described as:

Snowball was a more vivacious pig than Napoleon, quicker in speech and more inventive (Animal Farm: 9).

· **Squealer** – A small white fat porker who serves as Napoleon's right-hand pig and minister of propaganda, holding a position similar to that of Molotov.



Mr Jones – The former owner of the farm, Jones is a very heavy drinker. The animal's revolt against him after he drinks so much that he does not feed or take care of them. Mr Jones is described as:

Mr Jones, of the Manor, had locked the hen-houses for the night, but was too drunk to remember to shut the pop-holes (Animal Farm: 1).

And His men were idle and dishonest, the fields were full of weeds, the buildings wanted roofing, the hedges were neglected and the animals were underfed (Animal Farm: 11)

And The men had milked the cows in the early morning and then had gone out rabbiting, without bothering to feed the animals (Animal Farm: 11).

· **Mr Frederick** – The tough owner of Pinchfield, a small but well-kept neighbouring

farm, who briefly allies with Napoleon.

· **Mr Pilkington** – The easy-going but crafty and well-to-do owner of Foxwood, a large neighbouring farm overgrown with weeds.

· **Mr Whymper**– A man hired by Napoleon for the public relations of Animal Farm to human society. At first, he is used to acquiring needed goods for the farm such as dog biscuits and paraffin but later used to procure luxuries like alcohol for the pigs.

Equines

Boxer – is a loyal, kind, dedicated, and respectable cart-horse, although quite naïve and gullible. Boxer is described as:

Boxer was an enormous beast [...] a white stripe down his nose gave him a somewhat stupid appearance (Animal Farm: 2).



· **Clover** – Boxer's companion, constantly caring for him; she also acts as a matriarch of sorts for the other horses and the other animals in general. Clover is described as:

Clover was a stout motherly mare approaching middle life, who had never quite got her figure back after her fourth foal (Animal Farm: 2).

· **Mollie** – Mollie is a self-centred, self-indulgent and vain young white mare who quickly leaves for another farm after the revolution. Mollie is described as:

At the last moment Mollie, the foolish, pretty white mare who drew Mr Jones's tarp (Animal Farm: 2).

· **Benjamin** –a donkey, is one of the oldest animals. He has the worst temper, but is also one of the wisest animals on the farm, and is one of the few who can read. The academic Morris Dickstein has suggested there is 'a touch of Orwell himself in this creature's timeless scepticism and indeed, friends called Orwell 'Donkey George', 'after his grumbling donkey Benjamin, in *Animal Farm*.' He is sceptical and pessimistic, with his most often made statement being "Life will go on as it has always gone on—that is, badly."

The Literary Devices Used in *Animal Farm*

In writing, some of the most commonly used structures are literary devices and they include but are not in any way limited to theme, plot, setting as well as the protagonist, similes and personification. Some of the best brought out literary elements include similes as well as personification.

Allegory

One of the most prominent literary elements utilized in the book is an allegory. In all probability, *Animal Farm* is an allegory of the happenings in Russia in the



period ranging between 1920 and 1940. The allegory, in this case, is delivered through old Major's speech which in basic terms presents all the key components of communism as were put down in the 1848 communist manifesto by the likes of Fredrick Engels and Karl Marx (Bloom, 2009). Further, *Animal Farm* uses Russia's tsar, Nicholas II when it comes to the use of Mr. Jones as an allusion. George Orwell combined several of these methods in *Animal Farm*, which, under the guise of a fable, and expressed his disillusionment with the outcome of the Bolshevik Revolution and showed how one tyrannical system of government was replaced by another one.

Since Orwell's 'disguise' was a 'fable', it would be rather relevant to give some information about short fables, simple forms of naive allegory. The fable is usually a tale about animals who are personified and behave as though they were human beings. The device of personification may be extended to trees, stones, winds, and other natural objects. The early tales included humans and Gods as characters; however, fables tend to concentrate on animating the inanimate, which is the feature that isolates them from the ordinary folk tale-like Orwell's *Animal Farm*, fables tend towards detailed, sharply observed social realism which finally leads to satire. Orwell's allegory *Animal Farm*, in the form of a beast fable, has been successful since it allows us to view the rise and fall of a change in society. If the characters had been human beings, a greater emphasis would have been placed on the characters, and the reader's reactions would have focused on the human emotions rather than on the forces and activities involved in the failure of society



Personification

There are many instances when this literary element is prominently used in the book *Animal Farm*. To begin with, however, personification can be defined in a general way as giving things that are not human some traits that are largely attributable to humans. These traits could include but are not in any way limited to characteristics, action, feelings as well as qualities. In *Animal Farm*, personification is a common occurrence (Goodwin, 1990).

Simile

Simile can be taken to be a speech figure that comes up with a comparison between two things that are substantially different. Most of the words that are employed to bring out similarity include but are not in any way limited to them, as or like (Halliday, 1994). One of the instances in *Animal Farm* that have utilized simile is presented on the book's page 76. Here, the animals are likened to slaves by the phrase, "[...] the animals worked like slaves" (*Animal Farm*: 5). This seems to bring out the animals as slaves whereas in an actual sense they are not.

Fable, allegory and satire

The essential characteristic of the beast fable is irony. The form provides for the writer, the power to keep his reader conscious simultaneously of the human traits satirized and of the animal as animals. The use of this form provided an approach to art that Orwell needed one that differed from the conventional socially-oriented novels he had been writing. The best fable in many ways the ideal form in which to articulate attacks. The presences of beasts provide a readymade vehicle for a tenor of hatred in the essentially metaphorical mode. The correlation of a man, or a class often, as swine or sheep allows savage hatred on the sub-narrative level and



concurrently provides the coolness on impersonal in the façade of the narrator. The animal with human attributes assemble and communicate with one another, they have a respected leader and develop aspirations, and each animal has its unique personality, and as in many fables, animals are used to expose the follies, and ills of a human, kind. Similarly, Jonathan Swift fit, in like manner in the last book of his *Gulliver travels*, “ *Voyage to the Houyhnhnms*”, has horses, act as a foil to human pride and cruelty, The use of the animal as a reflection or representation of human condition is called Zoomorphism. Orwell furthermore, has employed another literary device to render more poignant his vision while keeping the reader entertained with a charming and artistically convincing surface reality, allegory. We may recall that Edmund Spenser“ she *Faerie Queene*is rich in potential and religious allegory; and John Bunyan“ she *Pilgrims Progress* depicts the Christians“ struggle and victory against the background of a fascinating cast of fictional characters. Allegory then is the symbolic representation of one world for another; the surface world is as well the portals to the intellectually more significant world within.

Lynette Hunter(1963)says that The complex satire of animal Farm is greeted by the process of allegory out of a reductive satire about events in Russian history. Its positive nature is found in its broad applicability to politics and language. But it is still limited to the criticism and exposure of weaknesses, to saying what not to do rather than what to do

What turns the writing into a positive allegory is the establishment of genre conventions that a shifted and reversed. In these changes, the narrator takes positive stances and constraints sharply with the satirical voice, and the primary



and most obvious reversal is that to which we are alerted in the subtitle of the book. In „A Fairy Story” the function of allegory depends on differences. Yet to repeat to part of the earlier discussion, what is commonly termed allegory is one-to-one use of representational emblems. Similarities: in a subtle genre. The dissatisfaction with it comes from the limited and reduced nature of stance. If acted well the movement can afford a similar pleasure to that of chess, but as with chess the more significant aspects of the game lie in the battle between the players not that between the pieces on the board. Restricting themselves to these pieces and that they are capable of the player limit the scope of their interaction and the involvement of their audience. The supposed author of this kind of reduced generic” allegory is limited by the overtly representational nature of his structure. It takes great skill to maintain the grounds of his alternative world and to avoid the sense of inevitability that arises from the associative links and habitual connotations that are established. At the same time, simply destruction of these links can be just reductive; something needs to be suggested to open out the dialogue and make interaction possible.

The Investigation of the Use of Personification in *Animal Farm*

Introduction

This chapter discusses one of the theories of the literary device personification in *Animal Farm*. George Orwell wants to send a message indirectly about what happened during the period between 1930 -1950 by using animals. This novel *Animal Farm* was published in England on 17 August 1945. According to Orwell, the book reflects events leading up to and during the Stalin era exactly before the Second World War, and it was written at a time when the wartime alliance with the



Soviet Union was at its height and it was initially rejected by many British and American publishers. And this novel was a very interesting, complex, and informing novel. In the novel, George Orwell uses farm animals to portray people of power and the common people during the Russian Revolution.

The novel starts with Major explaining to all the animals on the farm how they are being treated wrongly and how they can overthrow their owner, Mr Jones. They finally gang up on their owner and he leaves the farm. Then they start their farm with their own rules and commandments. Originally the two people in charge of the *Animal Farm*, which they titled, were Napoleon and Snowball (Wikipedia, 2013). The main literary device that is used is personification, and this last is the attribution of human characteristics to something that is not human Peters, (2004). Hence, the novel is a great masterpiece in personification and symbols. The author here wants to tell the reader about communism and other types of government because in this story Mr Jones the owner of the farm is in danger of losing his farm (Stephen, 1949). The animals are planning a rebellion against humans because they are treating them bad. Old major the oldest animal and the wisest organize all of it. When Old Major dies Snowball, Napoleon and Squealer take the lead of everything because the pigs are considered as the most intelligent animals on the farm. After that Napoleon takes the head of the government (ibid.).

According to Paul De Man's theory that: ‘personification is the attribution of human characteristics to any inanimate object, abstract concept, or impersonal being. In *Animal Farm* find that the pigs play an important role in presenting human being as:

Personified Pigs

225 Sydeda Sumaira Khurram, **George Orwell s' Figures of Speech in Animal Farm.**

العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص(208- 229)



Old Major

Old Major is the father of 'Animalism'. He represents Karl Marx, but in some ways also symbolizes the original communist leader - Vladimir Lenin. The book also says that Old Major has been exhibited at shows under the name Willingdon Beauty who is trying to instigate animals against human beings and give them reasons and proofs about the despicable of human beings to make sedition between people (between animals).

The Old Major said: [...] why, work night and day, body and soul, for the overthrow of the human race! That is my message to you, comrades: Rebellion! I do not know when that Rebellion will come, it might be in a week or a hundred years (Animal Farm: 5)

Here the Old Major is planning a rebellion against the owner of the farm Mr Jonse, so, animal act as humans especially that they had made a meeting and they decide to make a Rebellion because they see that the owner Mr Jones does not give them their rights and this behaviour is human. Old Major has lived a life of ease as a show pig. However, this kind of life has allowed him sufficient time to think and to observe other animals, while the others spent their time concentrating on hard work and survival. Orwell wants to say that The old Major is the father of 'Animalism', which represents Karl Marx, but in some ways also symbolizes the original communist leader - Vladimir Lenin (In the book, Old major's skull is displayed similarly to the way Lenin's remains were displayed to the public) The book also says that Old Major had been exhibited at shows under the name Willingdon Beauty.

Napoleon

226 Sydeda Sumaira Khurram, **George Orwell s' Figures of Speech in Animal Farm.**

العدد (الثامن)، يونيو 2022، ص(208- 229)



Napoleon is Joseph Stalin, the second leader of the Soviet Union. *Animal farm* skips the short rule of Lenin (and seems to combine Lenin with the character Old Major) and has Napoleon leading the farm from the beginning of the revolution.

One Sunday morning when the animals assembled to receive their orders Napoleon announced that he had decided upon a new policy.

From now onwards Animal Farm would engage in trade with the neighbouring farms: not, of course, for any commercial purpose but simply to obtain certain materials which were urgently

necessary (Animal Farm: 42)

The animals here wanted to engage with a trade like a human, and this kind of treatments is human (between people or countries) to make deals or transactions. Besides that, trade has rules, so we understand that the animals act like humans, and Orwell's motive here is to show the Nazi-Soviet .

Napoleon is a huge boar, quite fierce-looking and often getting his way although he does not talk much. Even before the Rebellion, these traits lead the other animals to think that he has a great depth of character compared to Snowball.

Snowball

Snowball represents Leo Trotsky. Trotsky was one of the original revolutionaries. But as Stalin rose to power he became one of Stalin's biggest enemies and was eventually expelled from the Politburo in 1925 - one year after Stalin took control of the nation. In the novel,

Snowball is exiled from the farm just as Trotsky had been in 1929. But Trotsky was not only exiled in body but was also exiled from the minds of the Russian people - His historical role was altered; his face cut out of group photographs of the leaders of the revolution. In Russia, he was denounced as a traitor and conspirator and in 1940 a Stalinist agent assassinated him in Mexico City (ibid.).

One Sunday morning when the animals assembled to receive their orders Napoleon announced that he had decided upon a new policy.

From now onwards Animal Farm would engage in trade with the neighbouring farms: not, of course, for any commercial purpose but



*simply to obtain certain materials which were urgently
necessary (Animal Farm: 42)*

The animals here wanted to engage with a trade like a human, and this kind of treatments is human (between people or countries) to make deals or transactions. Besides that, trade has rules, so we understand that the animals act like humans, and Orwell's motive here is to show the Nazi-Soviet pact .

Personified Horses

Horses in *Animal Farm* represent the middle and working class of revolutionary Russia.

Boxer

Boxer represents the working class. Boxer is portrayed as being a dedicated worker, but as possessing a less-than-average intelligence. In the next passage, Boxer expresses remorse after having inflicted physical harm upon a human being while defending the farm from an impending attack.

He is dead, 'Boxer said sorrowfully.' I had no intention of doing that. I forgot that I was wearing iron shoes. Who will believe that I did not do this on purpose? (Animal Farm: 28).

Clover

Clover represents Boxer's female counterpart. In the next passage, clover is trying to learn the alphabet A, B, C, D. But learning is human behaviour and is a classic example of the assignment of human characteristics to animals i.e. learning whereas, in real life, animals cannot learn (ibid.).

*Clover learnt the whole alphabet, but could not put words together.
Boxer could not get beyond the letter D. He would trace out A, B, C, D,
in the dust with his great hoof (Animal Farm: 21).*

Personified Dogs

The dogs represent the military or police. Throughout *Animal Farm*, the dogs are generally portrayed as blindly obedient, and minimal description is given in regards to the way the dogs' characteristics develop throughout the story. However,



the next passage personifies the dogs in such a way that reveals they are indeed able to read, as well as their intellectual interests or lack thereof (ibid.).

The dogs learned to read fairly well, but were not interested in, reading anything except the Seven Commandments (Animal Farm: 21).

Personified Sheep

The sheep represent the masses at large. They (like horses) are characterized in terms of their blind obedience to the pigs; however, their innocence is more accentuated as is their simplicity of mind. The next passage alludes to their ability to memorize a phrase as well as the ability to verbally recall the memorized information.

When they had once got it by heart the sheep developed a great liking for this maxim, and often as they lay in the field they would all start bleating 'Four legs good, two legs bad! Four legs good, two legs bad!' and keep it up for hours on end, never growing tired of it (Animal Farm: 21).

Conclusion

As it is said in the abstract, this article aimed to find out the effect of using figures of speech on the Animal farm and understanding figures of speech used for explaining speech beyond its usual usage. The acquired result shows that the writer wants to convey his message of this novel implicitly and indirectly, so he has used more types of figures of speech that have figurative meaning beyond their meaning. many people read Animal Farm as a fable novel without paying attention to figurative meaning or discover what beyond the novel so Orwell succeeded in sending his message at the time that impossible to write directly about the policy, so he used figures of speech which decorated Animal farm and made them a unique novel among Orwell's novels.



References

- Alhasnawi A (2007). "A Cognitive Approach to Translating Metaphors".
Translation J, 11: 3.3.
- Bredin H (1998). Comparisons and Similes. *Lingua*, 105: 68.
- Drabble, M., 2000, *The Oxford Companion to English Literature*: Oxford University Press.
- Dodson, J., 2008, *The Power of Personification: Rhetorical Purpose in The Book of Wisdom and The Letter to The Romans*. NY: Walter de Gruyter.
- ElahehFadaee 2011 symbol, metaphors and similes in literature
- Fromilhague C (1995). *Les Figures de Style*. Paris: Nathan
- Gibbs RW (1994). *The Poetics of Mind*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Halliday, M.A.K. and Hassan, R., 1976, *Cohesion in English*, London: Longman.
- Kinoshita, R., 2004, *Reception Theory*. University of California Santa Barbara: Departement of Art.
- Leech, G.N., 1969, *A Linguistic Guide to English Poetry*, London, Longman.
- Wain, John. George Orwell (11). *An Essay on Literature and Ideas*. London, 1963.
- Hunter, Lynette. *Animal Farm: Satire into Allegory*. As Contemporary Critical
- Newmark.p 1988 *A textbook of translation*. London Hall international Ltd
- Paxson.J.(1994) *Metaphor in Science Communication*: Cambridge University Press
- Peters, P., 2004, *The Cambridge Guide to English Usage*, University of Leeds.
- Starkey, L., 2004, *How to Write Great Essay*. USA: Faculty of Wesleyan University.
- Tajalli G (2003). *Idioms and Metaphorical Expressions in Translation*. Tehran: Samt.
- Webster M (2003). *Collegiate Dictionary*. U.S.A: Merriam Webster Inc.
- Richards IA (1965). *The Philosophy of Rhetoric*. New York: OUP.

العلاقة الوظيفية بين التنغيم والدرس النحوي (دراسة وصفية تحليلية)

د. مرتضى فرح علي وداعة

جامعة ظفار

ملخص

تهدف الدراسة إلى التأصيل لظاهرة التنغيم من حيث تناولها في الدرس النحوي العربي، و تحديد الأدوار التي يؤديها التنغيم في دراسة الجملة العربية، وما يؤديه الدرس النحوي في توضيح و تحديد نوعية النغمات. وقد اقتضت طبيعة الدراسة إلى اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال وصف وتحليل الموضوع من خلال المحاور التالية: مفهوم التنغيم، والخلاف حول دراسة التنغيم في العربية من قبل اللغويين والنحاة القدامى، والوظائف النحوية للتنغيم، والوظائف التنغيمية للدرس النحوي. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: لم يهمل اللغويون والنحاة القدامى دراسة التنغيم وعلاقته بالنحو، لكنهم لم يقصدوه لذاته ويفردوا لها مباحث مخصصة؛ وإنما جاء تناوله في ثنايا الأبواب اللغوية والنحوية. ومن أبرز الوظائف النحوية للتنغيم: توجيه الإعراب، وتحديد عناصر الجمل، وتحديد وظائف ومعاني الجمل والتراكيب، وإزالة اللبس، كما أن أبرز الوظائف التي يؤديها النحو تجاه التنغيم: أن الضبط الإعرابي ونوع التركيب يوضحان أنواع النغمات.

الكلمات المفتاحية: النغمة، الوظيفة، الجملة، التركيب، الأسلوب.

Abstract

This study aims at rooting the phenomenon of intonation as it is dealt within Arabic syntax, and determining the roles played by intonation in the Arabic sentence, and what does the syntax do in clarifying and determining the kind of tones. The study followed the descriptive analytical Methodology by describing and analyzing the subject through the following axes: the concept of intonation and controversy over the study of intonation in Arabic by an ancient linguistics and grammarians, and syntactic functions of intonation and the tonal function of the grammar. The most important finding of the study: the ancient linguistics and

grammarians did not neglect the study of intonation and its relationship to grammar, but they did not mean it for itself, and they singled out specific topics for it, rather, it was dealt with in the folds of linguistic and grammatical chapters, one of the most essential syntactic functions of intonation: direct Expression, identify the elements of sentences, determine the functions and meanings of sentences and structures and removing doubt, Moreover the syntactic tuning and types of structures clarify the kinds of tone.

Key words: tone, function, sentence, structure, style.

مقدمة

تتسم اللغة العربية بالعديد من مظاهر التلويح الصوتي شأنها في ذلك شأن اللغات الأخرى، ومن بين هذه المظاهر التنغيم فهو بجانب أنه مظهر من مظاهر التلويح الصوتي يعد من الفونيمات فوق التركيبية، وبالتالي لا بد أن تنعكس آثاره على عدد من التراكيب بأنواعها المتباينة، كما أنه لا بد أن يؤدي وظائف تسهم في فهم التراكيب النحوية المتباينة.

لكن على الرغم من ذلك ذهب البعض إلى أن التنغيم غير موجود في العربية، بينما ذهب البعض الآخر إلى رفض ما قال به هؤلاء جملة وتفصيلاً؛ لأن كل اللغات يعترضها التنغيم؛ حيث يمكن أن يظهر - على الأقل - في طرائق التعبير والكلام.

كما أن البعض يرى أن التنغيم غير مسجل ومدرس لدى اللغويين العرب، ومن بينهم النحاة؛ لذلك يسعون لدراسته من خلال اللهجات الحديثة.

تسعى هذه للوقوف على حقيقة التنغيم، وجهود نحاة العربية في توظيفه في عدد من الأبواب النحوية، بل وتمتد إلى توضيح تأثير الأساليب النحوية في تصنيف النغمات.

عليه، يمكن القول إن إشكالية الدراسة تكمن في توضيح الوظائف والأدوار التي يؤديها التنغيم في دراسة اللغة من الناحية النحوية من حيث توضيح بناء الجملة، وفهم دلالتها، وأسلوبها، وتوجيه الإعراب، كما تكمن في الوظائف التي يقوم بها الدرس النحوي في فهم ودراسة التنغيم خاصة فيما يتعلق بتحديد أنواع النغمات وربطها بأساليب نحوية محددة.

وبناء على هذه العلاقة التبادلية يتم طرح السؤالين التاليين:

- ما الوظائف النحوية للتغيم؟

- ما أثر الدرس النحوي تحديد أنواع النغمات؟

تهدف الدراسة إلى:

- التأصيل لظاهرة التغيم من حيث تناولها في الدرس النحوي العربي.

- تحديد الأدوار التي يؤديها التغيم في دراسة الجملة العربية.

- ما يؤديه الدرس النحوي في توضيح و تحديد نوعية النغمات.

بناء على ما سبق عرضه سوف تتبع الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**؛ لوصف مفهوم التغيم، والخلافات الدائرة حوله، ومن ثم تحليلها ومقاربتها ، كما أنها توصف الوظائف النحوية للتغيم، والوظائف التغيمية للنحو معتمدة على التحليل والموازنة بين الآراء والتدعيم بالأمثلة التطبيقية.

لا يدعي الباحث أن هذه الدراسة هي أول دراسة تناولت التغيم غير أنه لم يقف على -حسب علمه- على دراسة تناولت: **العلاقة الوظيفية بين التغيم والدرس النحوي**. ومن بين هذه الدراسات السابقة التي سبقت هذه الدراسة، دراسة:

- أحمد البايبي، التغيم عند ابن جني، آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، العدد 41، 2003. (مقال)

- أحمد أبو اليزيد علي غريب، التغيم في إطار النظام النحوي، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة، العدد 14، 1417هـ-1996م. (مقال)

- محمد صالح الضالع (د.ت): قضايا أساسية في ظاهرة التغيم في اللغة العربية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، د.ت، العدد 67. (مقال)

ركزت بعض هذه الدراسات على الوظائف المتعددة للتغيم، بينما سعت بعضها لرصد ومناقشة بعض الوظائف في تحديد الدلالة والسياق، وتحديد نوع الجملة ومعناها الوظيفي، بينما ركز بعضها على تأصيل التغيم في الإطار النحوي لدى بعض النحاة، أو عموماً. غير أن هذه الدراسة تركز على التبادل الوظيفي بين التغيم والدرس النحوي، أي: ما الوظائف النحوية التي يؤديها التغيم، وما دور الدرس النحوي في تناول وعرض التغيم؟

وسيتناول هذه الدراسة من خلال المحاور التالية:

- مفهوم التنغيم.
 - الخلاف حول دراسة التنغيم في العربية من قبل اللغويين والنحاة القدامى.
 - الوظائف النحوية للتنغيم.
 - الوظائف التنغيمية التي يوضحها الدرس النحويّ.
- هذا، وتسبق هذه المحاور مقدمة تحوي إشكالية الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، والدراسات السابقة، ثم المحاور. وتقفوها خاتمة تتضمن أبرز النتائج.
- مفهوم التنغيم: لغة من (نغم):** ويعني جرس الكلام وحسن الصوت بالقراءة وغيرها. ومنه تتعم الإنسان بالغناء ونحوه. (ابن فارس، مقاييس اللغة، د.ت: 5، ص452، (نغم))
- أما اصطلاحاً** فهناك ثلاثة اتجاهات في تناول تعريف التنغيم، وهي كما يلي:
- اتجاه تغلب عليه النزعة الصوتية:** ومنه تعريف دانيال جونز القائل: " التغيرات التي تحدث في درجة الصوت في الكلام والحديث المتواصل، هذا الاختلاف في النغمة يحدث نتيجة لتذبذب الأوتار الصوتية". (Daniel Jones, An outline of English phonetics, 1976: 275) وتعريف ماريوباي القائل إنه: "عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية، أو الإيقاعات في حدث كلامي معين" (ماريوباي، أسس علم اللغة، 2006: 93).
- يُلاحظ على التعريفين أنهما ركزا على الجانب الصوتي في تنغيم الكلام، وانفرد جونز بأن التنغيماتج عنسبب صوتي بحت، وهو تذبذب الحبال الصوتية التي تنتج الصوت، بينما صبغة ماريوباي بصبغة الموسيقي والإيقاع، ولعل هذا ما دعا البعض إلى إطلاق مصطلح (موسيقى الكلام) على التنغيم. (إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، د.ت: 105، وكمال بشر، علم الأصوات، د.ت: 533)
- اتجاه يميل إلى توضيح وظائف التنغيم:** ومن أبرز التعاريف التي تعبّر عن هذا التعريف تعريف برتيل مالمبرج الذي يقول التنغيم: " عبارة عن جملة من العادات الأدائية المناسبة للمواقف المختلفة من تعجب، وسخرية، واستفهام، وتأكيّد، وتحذير، وغير ذلك من المواقف الانفعاليّة" (برتيل مالمبرج، علم الأصوات، 1977: 209)

يتضح من هذا التعريف أنّ لكل أسلوب من الأساليب المذكورة نغمة تخصه؛ فنغمة التعجب بخلاف نغمة السخرية والتهكم، بخلاف نغمة التوكيد، وهذا بدوره يقود إلى تحديد الأسلوب، وبالتالي تركيب الجملة التي نعبر بها عنه؛ فالتنغيم إذن يوضح المعنى الوظيفي الذي تؤديه كل جملة، وهذا يقود إلى دراسة تراكيب هذه الجمل الأسلوبية.

اتجاه يدرس التنغيم على أنه أحد أقسام الفونيمات: إذ "يعتبر التنغيم من الفونيمات فوق التركيبية، أو الإضافية التي تصاحب نطقنا للكلمات والجملة" (سهل ليلي، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، 2010) وهو- أي التنغيم- يرتبط بالنظام الصوتي شأنه شأن الفونيمات فوق التركيبية. (وليد حسين، الظواهر الصوتية فوق التركيبية في العربية، 2009: 655)

وهذا يعني أن التنغيم يشكل إضافة إلى الأصوات ونطقها بعدا إضافيا في طريقة نطقها، وترتيبها حسب المواقف الكلامية، ولما كان لا يشكل عنصرا واضحا من عناصر الكلام عُدّ من الفونيمات؛ إذ إن الفونيم يشكل أصغر الوحدات الصوتية، ويختلف مع هذه الفونيمات في أنه يوضح المعنى الوظيفي، والدلالات التي تحملها الجمل والتعابير. ولعل هذا ما يؤكد قول بلومفيلد: (Bloomfield): "الفونيم الثانوي عند هؤلاء جميعا يطلق على كلّ ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى أو قيمة في الكلام المتّصل" (براجستر، التطور النحوي، 1929: 46) أي أنّه لا يعدّ عنصرا من عناصر صناعة الكلمة، إنّما يبرز حين تتضام الكلمة معالكلمات الأخرى في الجمل والتعابير.

من كلّ ما سبق يمكن القول إن التنغيم عبارة عن فونيم وظيفي يظهر في تذبذب الصوت أثناء الأداء الكلامي، ويلعب دورا مهما في تحديد المعنى الوظيفي للجملة من خلال السياقات والمواقف التي ترد فيها. **الخلاف حول دراسة التنغيم في العربية من قبل اللغويين والنحاة القدامى:** ذهب فريق إلى إنّ اللغويين العرب لم يسجلوا أو يدرسوا التنغيم، وخاصة النحاة منهم، ومنهم براجستر حيث يفصح عن رأيه قائلا: "إننا نعجب كل العجب من أن النحويين والمقرئين القدماء لم يذكروا النغمة... فلانص نستند عليه في إجابة مسألة: كيف كان حال العربية الفصيحة في هذا الشأن" (براجستر، التطور النحوي للغة العربية: 46-47) وكذلك كانتينو إذ يقول: "لا يمكن أن نعول على النحاة العرب القدامى فيما يخص التطرّيز، فهم لم يهتموا بكمية الحركات، فإنّهم لم يهتموا لا بنبر الكلمة، ولا بتنغيم الجملة" (Jean Cantineau, Et des de Linguistique Arabe, 1960: 1946) ويتبعهم تمام حسان حيث يقول: "التنغيم في العربية الفصيحة

غير مسجل ولامدروس" (تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 1973: 282) ويذهب المذهب نفسه الأنطاكي قائلاً: " قواعد التنغيم في العربية مجهولة تماماً؛ لأن النحاة لم يشاروا إلى شيء من ذلك في كتبهم" (محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، 1971: 252) وسار على دربهم محمد صالح الضالع؛ إذ يقول: " على الرقم من إحاطة العرب القدماء بالتحليل اللغويّ الدقيق، والدرس النحوي العميق للغة العربية ونصوصها لم نعثر - حسب علمي - على ما يدل على تناولهم ظاهرتي النبر والتنغيم" (محمد صالح الضالع، قضايا أساسية في ظاهرة التنغيم: 10)

هذا، وفي المقابل ذهب عدد من الباحثين إلى أنّ التنغيم درس من قبل اللغويين والنحاة القدامى للعربية، ومنهم أحمد البايبي؛ حيث أفرد دراسة كاملة عن (التنغيم عند ابن جني) مؤكداً فيها أن ابن جني تناول التنغيم في كثير من المواضع، ويقول في مطلع هذه الدراسة: "وقد تجلّى لنا -من خلال نصوص لابن جني في كتابيه (الخصائص) و(المحتسب) أثر التطريزية، ومنه التنغيم في تأويل ظواهر لغوية بدت معقّدة، والاحتجاج لقراءات صُنِفَتْ شاذة، فلمسنا أن التنغيم ليس موظفاً بوصفه أداة تأويلية فحسب، بل قدّم أحياناً على قواعد النحاة التركيبية والصوتية والإعرابية، ولعلّ في هذا دعوة إلى مراجعة نفي هذه الظاهرة عن كتب النحويين القدامى" (أحمد البايبي، التنغيم عند ابن جني، 2003: 15) وكذلك عبد القادر بن فطه؛ إذ يقول: " وهذا يدل على أنّ التنغيم في اللغة العربية قديم استخدمه القدامى فقد احتوت كتبهم عليه من ذلك ما ورد عن ابن جني... كذلك الفراء (ت 207هـ) الذي تنبّه إلى ظاهرة التنغيم، واستعرضه في كتابه (معاني القرآن) لضبط بعض المسائل النحوية... لقد استعمل النحاة أثناء تناولهم لبعض مسائل الترتّم وهو التنغيم، وقد ذكره سيبويه " (عبد القادر بن فطه، أصالة التنغيم في القرآن الكريم، 2018) ويتبعهم وليد حسن قائلاً: " ولقد استحوذت الظواهر الصوتية في العربية على اهتمام ابن جني... ولعلّ التنغيم من الظواهر التي شغل بها، فوجدتها في غير باب من أبواب خصائصه" (وليد حسن، الظواهر الصوتية فوق التركيبية، 2009: 58) يلاحظ مما سبق أن الفريق الثاني يتسم بالحدثاء، وكأن آراءهم جاءت رد فعل على آراء النافيين دراسة التنغيم في التراث اللغوي والنحوي العربي، ويلاحظ بروز اسم ابن جني علامة فارقة في هذا الموضوع؛ حيث استدل به أكثر من باحث، بل وهناك من أفرد له دراسة كاملة.

هذا بجانب ما أشار إليه محمد كشك؛ حيث نبّه على إحساس النافين إذ يقول إنّ: "هناك إحساس عام عند اللغويين المعاصرين يؤكد بُعد التنغيم عن أن يكون له قيمة صرفية أو نحوية في لغتنا العربية، وأنه لم يخطر ببال القدامى استخدامه من هاتين الناحيتين" (محمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي، 1997: 57)

والحق يقال إن القدامى لم يقصدوا التنغيم في حد ذاته وتبيين وظائفه النحوية والصرفية؛ إنما كانت جهودهم عبارة عن ملاحظات وإشارات في ثنايا الدرس اللغوي والنحوي، وذلك مثل إشارة سيبيويه له في حديثه عن المنادى المندوب؛ إذ يقول: " اعلم أن المندوب مدعو، ولكنه متجعّج عليه فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف؛ لأن الندبة كأنهم يترنمون بها" (سيبيويه، الكتاب: 2: 220) فسيبيويه يشير إلى التنغيم الذي ننادي به (المدعو) والذي نتجعج عليه في أسلوب الندبة، ومثل إشارات ابن جنّي في باب (نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ) (ابن جنّي، الخصائص، 1983: 3: 272) الذي يفرّق فيه بين معنى التعجب والاستقهام بواسطة تنغيم الكلام. ومثل إشارة ابن يعيش في باب النداء؛ إذ يقول: " الغرض من النداء التصويت بالمنادى ليقبل، والغرض من حروف النداء امتداد الصوت وتبنيه المدعو؛ فإذا كان المنادى مترخياً عن المنادي، أو معرضاً عنه، لا يُقبل إلا بعد اجتهاد، أو نائماً استثقل في نومه، استعملوا فيه جميع حروف النداء ما خلا الهمزة... ويمتد الصوت بها ويرتفع، فإذا كان قريباً نادو بالهمزة.. ولم يُرد منها امتداد الصوت لقرب المدعو" (ابن يعيش، شرح المفصل: 2: 15) فابن يعيش يريد أن يقول إنّ نغمة نداء البعيد ومن كان في حكمه تختلف عن نغمة نداء القريب، وعبر عن التنغيم بامتداد الصوت.

عليه، يمكن القول: إن القدامى قد تناولوا التنغيم في دراساتهم غير أنهم لم يقصدوه لذاته، ولم يبنوا له نظرية واضحة المعالم، مثل نظرياتهم في الدرس الصرفي والنحوي.

الوظائف النحوية للتنغيم: النحو العربي فيه كثير من الأبواب يركز تحليلها على التنغيم، وخاصة الأبواب التي فيها دلالة على الانفعال والتأثر، فالتنغيم بهذه الصورة جزء لا يتجزأ من أدوات التحليل النحوي؛ لأن التحليل أداة صوتية، والنحو مبني على علم الأصوات كما يرى المحققون من الباحثين والدارسين. (أحمد أبو اليزيد على غريب، التنغيم في إطار النظام النحوي، 1996: 282) وهذا ما أكّده فيرث إذ يقول: " أمّا النحو فهو ناقص بدون دراسة الأنماط التنغيمية، أو النماذج الموسيقية للكلام" (كمال بشر، علم اللغة العام، د.ت: 245)، ويتضح هذا الدور الذي يلعبه التنغيم في النحو فيما يلي:

توجيه الإعراب: يعد الإعراب من الأسس النظرية للنحو العربي، وعليه تنبئ الرتبة وبناء الجملة، وفهم المعاني الوظيفية؛ وإنما يحدد دلالتها هو الإعراب، لكن هناك بعض الجمل لا تتضح وظيفتها إلا من خلال التنعيم، فهناك بعض الشواهد تتعدد روايتها من حيث تنوع الحركة الإعرابية، ومن ذلك قول الفرزدق: (الفرزدق، ديوانه، 1987: 312، وروايته: تقديم خالة وبالكسر)

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ * فِدَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عَشَارِي

فالبيت روي بجر عمة وخالة، ونصبهما، ورفعهما؛ فإذا جررنا كانت خبرية والنغمة مستوية، أما إذا نصبنا فكانت استفهامية والنغمة صاعدة، والرفع يجوز فيه الأمرين حسب التنعيم؛ لذلك نجد أن محمد محي الدين عبد الحميد يقول إن (كَمْ) في هذا البيت يجوز أن تكون استفهامية، ويجوز أن تكون خبرية. (ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1980، 1: 266 من حاشية المحقق المسماه بـ(منحة الجليل))

ويبرز هذا الأمر في أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص؛ ففي التحذير تقول: النار. والتقدير: احذر النار، وهي جملة محولة عن: هذه النار، وهي جملة خبرية نغمتها مستوية، أما النار فنغمتها صاعدة، فالفتحة هي الفونيم الذي قام بتحويل معنى الجملة من الإخبار إلى التحذير وما يصحبه من القلق والخوف، وكذلك الأمر في الإغراء؛ فعندما تقول: الزهرة، فهي جملة محولة من الجملة الخبرية: هذه الزهرة، ونغمتها مستوية، ولكن عندما نرغب ونغري فنقول: الزهرة، أصبحت النغمة صاعدة ومتوافقة مع الحرس والفأول. ولا يخرج الاختصاص عن هذا التعليل؛ فعندما تقول: نحن العرب نكرم الضيف، فإنها تكون محولة عن الجملة الخبرية: نحن العرب نكرم الضيف، والتي نغمتها مستوية، وفي الاختصاص تتحول إلى نغمة صاعدة تتوافق مع الفخر والتعظيم. (محمد جعفر، التنعيم والإعراب، 2004: 175-176)

والنعت المنقطع للمدح أو الذم أو الترحم يدخل في هذا الحيز؛ فقولك: جاء زيدٌ الكريم، جملة نغمتها صاعدة بسبب المدح والتعظيم، ومثلها: جاء زيدٌ الكاذب، حال الذم، وجاء زيدٌ المسكين، حال الترحم، وكلها محولة عن الجملة الخبرية التي فيها الصفة والموصوف، وهي: جاء زيدٌ الكريم.

هذا، ويلعب التنعيم دوراً واضحاً في ضبط عناصر الجملة إعرابياً، فقولك: ما أحسن زيد، بتنعيم الإخبار تكسب الجملة النفي وتضبط كلمة (حسن) بالرفع، وتنعيم الاستفهام المساعد يضبط (حسن) بالجر، وتنعيم التعجب والدهشة يضبط (حسن) بالنصب.

مما سبق يتضح جلياً أن التنعيم لعب دوراً مهماً في توجيه الجمل إعرابياً، ووضوح دلالاتها الوظيفية؛ حيث تم التفريق بين (كم) الخبرية والاستفهامية، والإخبار من ناحية والإغراء والتحذير والاختصاص من ناحية أخرى، و الوصوف من ناحية، والوصف المنقطعللمدح والذم والترحم من ناحية ثانية.

تحديد عناصر الجملة: لما كانت اللغة العربية من اللغات الإعرابية فنجد أنّ لها بعض الحرية في حركة الكلمات في إطار الجمل، والذي يحدد موقعها ودلالاتها هو الإعراب، وبالتالي يحدد وظيفة كل عنصر من عناصر الجملة، لكن هناك بعض العناصر لا تتضح وظيفتها إلا من خلال التنعيم، عليه فهناك بعض عناصر الجمل لا يكشفها الإعراب وحده، ولكن قد يتضافر معه التنعيم، أو يكشفها التنعيم وحده، بل هو المسؤول عن تحديد العناصر المكونة للجمل، ومن الأمثلة على ذلك قولك: (أولئك الرجال المسافرون) فقد تكون (أولئك الرجال) كلها مبتدأ (بدل ومبدل منه) و(المسافرون) خبر إذا وقفت على (الرجال) أما إذا وقفت على (أولئك) فتكون هي المبتدأ والرجال خبر، و(المسافرون) نعت. ولم يحدث هذا التغير في بناء الجملة وإعرابها سوى التنعيم. (مرتضى فرح علي وداعة، الصوتيات الوظيفية، 2020: 45)

هذا، وقد يلتبس على المتلقي -لا سيما القارئ- عنصر من عناصر الجملة، ولا تتضح وظيفته إلا من خلال التنعيم، ومثال ذلك: أكرم منكم. ففي نغمة يتضح أن الإنسان الذي اسمه أكرم هو منهم، وفي تنعيم آخر يفيد التركيب أنه يتسم بأفضليته عليهم في صفة الكرم، وفي تنعيم ثالث يفيد التركيب نفسه أنّ هذا الإنسان قام بإكرام بعضهم؛ ف(أكرم) كلمة واحدة لكن وظيفتها في الجملة تتغير وفقاً لتغير التنعيم بين العلمية، والتفضيل، والفعل.

فهذه التوليدات للجمل، وما تبعها من تحديد عناصر الجملة، والتغيير في إعراب عناصر الجملة لم يحدث إلا بفعل التنعيم. (محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية بين القديم والحديث، 1988: 300)

يوضح وظائف ومعاني الجمل والتراكيب: الجمل والتراكيب تعبر عن مواقف تتطلب أسلوباً محدداً في التعبير يترتب عليه تنعيم بنغمات محددة، يقول ابن جني: " وعلى ذكر طول الأصوات وقصرها لقوة المعاني المعبر بها ما يحكى أنّ رجلاً ضرب ابناً له، فقالت أمّه: لا تضربه ليس هو ابنك. فرافعها في القاضي، فقال: هذا ابني عندي، وهذه المرأة تذكر أنّه ليس منّي، فقالت المرأة: ليس الأمر على ما ذكره؛ وإنّما أخذ يضرب ابنه قلّت له: لا تضربه، ليس هو ابنك، ومدت الفتحة، فتحة النون، فقال الرجل: والله ما كان منها هذا" (ابن جني، المحتسب: 1994: 2: 210)

محصول قول ابن جني محصور في تركيب واحد هو: لا تضربه، ليس هو ابنك. وتنغيمان فالأول تنغيم يتماشى مع النفي، وهذا ما فهمه الرجل، والتنغيم الآخر تنغيم استغراب وتعجب من الكيفية التي يضرب بها الرجل ابنه، وهنا تصعد النغمة؛ لذلك كانت الفتحة على النون طويلة.

مما عُرض يمكن القول إن دور التنغيم في تحديد وظائف وأنواع الجمل من أبرز الأدوار له، فمن خلال التنغيم يمكن التفريق بين النداء والندبة، والتعجب والاستفهام، والدعاء والأمر، وغيرها من الأساليب.

ففي قولك- مثلاً- (يا علي) نداء واضح، أما إذا مططت الألف في يا النداء، والياء من (علي) فتتغير النغمة، ويصبح التنغيم دالا على التفجع عليه، يقول ابن يعيش: "لَمَّا كَانَ يُسَلِّكُ فِي النَّدْبَةِ وَالنُّوحِ مَذْهَبُ التَّطْرِيبِ، زَادُوا الْأَلْفَ آخِرًا لِلتَّرْتِمِ؛ كَمَا يَأْتُونَ بِهَا فِي الْقَوَافِي الْمَطْلُوقَةِ. وَخَصَّوْهَا بِالْأَلْفِ دُونَ الْوَائِ وَالْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْمَدَّ فِيهَا أَمَكُنُّ مِنْ أُخْتِيَّهَا" (ابن يعيش، شرح المفصل: 1: 358) فزيادة هذه الألف بتنغيم محدد هو الذي أكسب الجملة (يا علي) القيمة التحويلة من النداء إلى الندبة. و قيل في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ (هود: 42) أَنَّ السَّيِّدَ قَرَأَهَا: ابْنَاهُ: عَلَى التَّرْتِي وَالنَّدْبَةِ. (ابن جني، المحتسب: 1: 322) ويبدو أن ابن جني لم يكن موفقاً؛ لأن سياق الآية قبل الغرق؛ إذ يقول تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود: 42) والظاهر أن تطويل الصوت وتغيير النغمة من نبي الله نوح مرده الإلحاح وليس الترتي والندبة.

توضيح المحذوف: تحذف بعض عناصر الجملة لغرض من الأغراض؛ فقد يكون الغرض بلاغياً، أو لغوياً، ويتدخل التنغيم بصورة واضحة في باب الحذف، ويفهم المحذوف من خلال التنغيم. ومن ذلك قولهم: سير عليه ليل. والتقدير: سير عليه ليل طويل. يقول ابن جني: "حذفتُ الصفة لما دلّ الحال على موضعها؛ وذلك أنك تحسّ من كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح، والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك" (ابن جني، الخصائص: 2: 372-373)

فابن جني لم يصرح بالتنغيم لكن كلمات: التطويح، والتطويح، قوله: ما يقوم مقام طويل، يدل بصورة واضحة على أن تنغيم: سير عليه ليل، دلّ على حذف صفة طويل، فكأننا بالقائل يطيل القول فيقول: سيرر عليه ليل. ومن هذا نستنبط صفة ذاك الليل.

ومن ذلك- أيضًا- قولك مادحا أحدا: كان- والله- رجلاً، تريد: رجلاً كريماً، أو شهماً، ويتضح ذلك من خلال تنعيم الجملة. يقول ابن جني: " فتزید بقوة اللفظ ب(الله) هذه الكلمة، ولتمكّن في تمطيط اللام، وإطالة الصوت بها وعليها، أي رجلاً فاضلاً، أو كريماً، أو نحو ذلك" (ابن جني، الخصائص: 2:373)
فالتنعيم الواقع على لفظ الجلالة نستنبط منه صفة المدح، ولا يقصد بها القسم في معناه الدقيق ولو قصد به القسم لتغيّر التنعيم واختلف المعنى المقصود.

ومن ذلك الحذف في باب التحذير، يقول ابن يعيش: " تقول إذا كنت تُحذّر " :إِيَّاكَ .ومثله أن تقول " :نفسك"، وهو منصوب بفعل مضمر، كأنك قلت :إياك باعِذْ، وإياك نحّ واتق نفسك، فحذف الفعل، واكتفى ب (إياك) عنه. وكذلك (نفسك) لدلالة الحال عليه، وظهور معناه "(ابن يعيش: شرح المفصل:1: 390) فالتنعيم الذي يلزم هذا التعبير هو الذي دل على المحذوف، ولعل هذا ما عناه ابن يعيش بقوله: " وكثر ذلك محذوفاً حتى لزم الحذف، وصار ظهور العامل فيه من الأصول المرفوضة. " (نفسه: الصفحة نفسها)

وقد يوضح التنعيم أن المحذوف أداة أو رابط بين عنصرين من عاصر الجملة ، وما أورده الجاحظ في هذا واضح جدا حيث روى : " ومر رجل بأبي بكر رضي الله تعالى عنه ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال: لا عافاك الله، فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: لقد علمتم لو كنتم تعلمون قل لا وعافاك الله" (الجاحظ، البيان والتبيين، 1968: 142) فالرجل لو قال (لا) ثم نَعَم بالوقف وفصل لعلم السامع أنّ الواو الرابطة محذوفة، وهذا ما تنبّه إليه الخليفة الرشيد أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

ويظهر ذلك جليا في حذف أدوات النداء، فمن خلال تنعيم الجملة يتبادر للأذهان نوع الأداة أهي للقريب أم للبعيد، فقولك: محمّد، بتمطيط صوت الميم المتوسطة، وإلحاق فتحة طويلة به، فنقول: محمّاد، فيعلم أنّ المنادى بعيد والأداة المحذوفة هي (يا) النداء؛ وهذا بخلاف قولك: وليدي استمع لي، فالتنعيم يدل على القرب فتكون الأداة تقدر ب(أي) هذا فضلا عن دلالة النغمة على التلطّف في القول. وهذا واضح في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ﴾ (يوسف: 29) فهناك مد في (يوسف) يوضح الحالة التي يراد بها تنبيهه لما يقال، أي يا يوسف. يقول الطبري: "عني بقوله: (يوسف) يا يوسف ، (أعرض عن هذا) ، يقول: أعرض عن ذكر ما كان منها إليك فيما راودتك عليه، فلا تذكره لأحد" (الطبري، تفسير الطبري، 2001: 13: 113) فتنعيم الآية يدل على أن الأداة المناسبة والمحذوف هي الياء؛ لأن تنبيه السامع يكون بوضعه وضع البعيد في النداء.

مما سبق تبرز وظيفة مهمة جدًا للتنعيم، وهي تحديد المحذوفات من الجمل والتراكيب، ومن ثم سهولة تقدير المحذوف، وفهم المراد.

إزالة اللبس عن بعض التراكيب النحوية: وهذا مرجعه لأن " النغمة هي الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق " (أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، 1999: 238) وبهذا يكشف التنعيم نوع التركيب والأسلوب اللغوي، أو المعنى الوظيفي له فهو يسعى لـ" تحديد أنواع التراكيب اللغوية من حيث التعجب والتأثير، والإخبار والاستخبار إذا لم توجد أداة الاستفهام " (عبد الفتاح الحموز، مواضع اللبس، 1987: 54) ومن ذلك قولك: لا شفاك الله، بتنغيمين الأول فيه وصل (لا) والثاني فيه وقف عليها، ثم تأتي جملة (شفاك الله) لمن سألك عن شيء، فالتنعيم يوضح هل تدعو عليه في الأولى، أم له في الثانية. ومن ذلك قول عمرو بن أبي ربيعة: (عمرو بن أبي ربيعة، ديوانه: 431)

قالوا تحبها قلت بهراً * عدد الرمل والحصى والتراب

فتنعيم البيت هو الذي وضع الاستفهام في : تحبها، من غير أداة استفهام، نحو: أتحبها، أو هل تحبها؟ ويعلق على هذا البيت أميل بديع يعقوب قائلاً: " المعنى: يسألونه هل تحبها؟ فيجيب: أحبها مرغماً مغلوباً على أمري، بحب لا ينتهي كعدد ذرات الرمل والحصى والتراب...القول إذا كان التقدير حذف همزة الاستفهام (أتحبها)...قلت: بهراً": استثنائية لا محل لها من الإعراب" (ابن يعيش، شرح المفصل، 2001: 1: 297 من حاشية المحقق)، وقد ذكر المرتضى في أماليه أن هذا عيب على عمرو؛ حيث حذف أداة الاستفهام وهي الهمزة في هذا البيت (المرتضى، أمالي المرتضى، 1954: 2: 289) ويبدو أن هذه الإغابة خشية اللبس ليس إلّا. لكن التعليل المعتمد على التنعيم والذي قال به تمام حسان ينفي هذه الإغابة، وذلك إذ يقول: " فقد أغنت النغمة الاستفهامية في قوله: (تحبها؟) بما لها من صفة وسيلة التعليق، وبقي معنى الاستفهام مفهوماً من البيت" (تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها: 277). ولولا التنعيم لظهرت عدد من الاحتمالات في جملة (تحبها) ، وهي الاستفهام، والاستغراب، أي يستغربون من حبه لها، أو التقرير، أي: أنت تحبها. ومنه كذلك قول القائل: (ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 2: 199)

حتى إذا جنّ الظلام واختلط * جاءوا بمذقي هل رأيت الذئب قط

فجملة: (هل رأيت الذئب قط.)ظاهرها جملة طلبية استفهامية لكن تنعيمها يوضح إنها جملة خبرية تقريرية على الرغم من تصدرها بأداة الاستفهام (هل) يقول ابن عقيل: " ظاهر هذا أن قوله: هل رأيت الذئب قط

صفة ل (مذق) وهي جملة طلبية، ولكن ليس هو على ظاهره، بل (هل رأيت الذئب قط) معمول لقول مضمّر هو صفة ل (مذق) ، والتقدير: بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط. " (نفسه: 2: 200) عليه، فالتنغيم له وظيفة لا يمكن تجاهلها في إزالة اللبس عن بعض التراكيب، وتوضيح نوعها، والمراد منها، وإن ظهر هذا التركيب في صورة تركيب آخر.

دور الدرس النحوي في التنغيم: لم أكن مبالغا إن قلت كان انصباب الباحثين لتوضيح دور التنغيم ووظائفه في الدرس النحوي، ولكنهم لم يمتنعوا إلى أن قواعد النحو تعين على تنغيم الكلام؛ حتى يفهم المراد منه، وهذا واضح في كثير من أبواب النحو، ومنها ما يلي:

الضبط الإعرابي يحدد نوع النغمة: ذلك لأن النغمة توضح المعنى الأسلوبى أو الوظيفي للجملة، ولا يتضح هذا إلا عن طريق الإعراب، وهذا ما عبر عنه الجرجاني بقوله: " إذكان قد علم أنّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأنّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها " (عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز: 2004: 28) ومن ذلك إذا قلت: ما أجمل الرجل، ولم تُوضع أي علامة من علامات الترقيم، لكنك وجدت مذبذبة بالحركات فتجد نفسك تنغمها تنغيمًا مؤثما، ففي الرفع تنفي، وفي الجرّ تستفهم، وفي الفتح تتعجب وتستغرب.

ولو قلت: لا تجد، ولا تجد، كانت الأولى على نغمة النهي ذلك لأن (لا) النهائية جازمة للمضارع، والثانية على النفي والإخبار أنك لا تجد هذا الشيء وهذا يظهر من حركة المضارع المرفوع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (المجادلة: 22) وقوله: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر: 8) ففي الآية الأولى نجد الفعل عليه علامة الرفع الضمة (تجد) فننغم (لا) نغمة نفي، ويترتب عليها تنغيم الجملة بما يفيد الإخبار، أمّا في الثانية فنجد الفعل لحقت به علامة الجزم السكون (تذهب) فننغم (لا) بنغمة النهي وتكتسي الجملة تنغيم النهي. ومن ذلك كذلك ورود قرائتين في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ (طه: 77) وقرئت ﴿لَا تَخَفْ﴾ (الزمخشري، الكشاف، 1998: 4: 98) وعلي القراءة الأولى يكون التنغيم نفيا وتكتسي الجملة تنغيم الإخبار والنغمة مستوية، وعلى القراءة الثانية التنغيم نهى والنغمة صاعدة.

مما سبق يمكن القول إن الضبط الإعرابي لبعض عناصر الجملة يلعب دورا واضحا في تحديد التنغيم للجملة، وبالتالي يتضام الضبط الإعرابي مع التنغيم لإفهام المتلقي.

التركيب يحدد نوع النغمات: ذلك لأن لكل تركيب وظيفة محددة، وهذه الوظيفة تقتضي تنغيمًا يتناسب معها، ومن ذلك قول العرب: "إيّاك أعني واسمعي يا جارة" (اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، 1981: 140) وقولك: إيّاك الكذب. ففي التركيبين تنصدر (إيّاك) الجملة وهي مفعول به، غير أن المثل فيه إخبار لها ونغمته مستوية؛ إذ إن المثل عموما فيه تعريض وهو يتطلب الهدوء الذي يتماشى مع النغمة المستوية، والجملة فيها تحذير وتغمته صاعدة؛ لأن التحذير يقتضي رفع الصوت الذي يتطلبه هذا النوع من التراكيب. ضف إلى ذلك الجمل التي تتضمن العدّ والحساب، مثل: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة. فهذا النوع من التراكيب يتطلب الوقف والوصل في زمن وجيز، وعليه تتداخل نغماته بين الصاعدة والهابطة؛ حيث تكون النغمات الداخلية الجزئية صاعدة عند نهاية الأعداد الثلاثة الأولى؛ وذلك بسبب عدم تمام الكلمة وتعلقها ما يليها، وهابطة في النهاية لانتهاء الكلام. (مرتضى فرح علي، الصوتيات الوظيفية: 43)

عليه، فإن الجمل والتراكيب تحدد نوع التنغيم الذي يتناسب والغرض الكلامي الذي يسعى المتكلم إلى إيصاله للمتلقي، وإفهامه إيّاه.

الخاتمة: في ختام هذه الدراسة يتم سرد أبرز النتائج التي توصلت إليها، وهي:

- هناك ثلاث اتجاهات في تحديد مفهوم التنغيم، وهي: اتجاه صوتي، وآخر وظيفي، وثالث على أنه فونيم فوق صوتي فيجمع بين الاتجاهين السابقين.
- لم يهمل اللغويون والنحاة القدامى دراسة التنغيم وعلاقته بالنحو، لكنهم لم يقصدوه لذاته ويفردوا لها مباحث مخصصة؛ وإنما جاء في ثنايا الأبواب اللغوية والنحوية.
- من أبرز الوظائف النحوية للتنغيم: توجيه الإعراب، وتحديد عناصر الجمل، وتحديد وظائف ومعاني الجمل والتراكيب، وإزالة اللبس.
- من أبرز الأبواب النحوية التي تظهر فيها وظيفة التنغيم الأبواب التي تعتمد على الانفعالات النفسية، مثل: التعجب، الاختصاص، الندبة، الاستفهام، وغيرها.
- من أبرز الوظائف التي يؤديها الدرس النحوي تجاه التنغيم: أن الضبط الإعرابي ونوع التركيب يوضحان أنواع النغمات.

التوصيات: بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- تفسير كثير من التراكيب بناء على التنعيم؛ لأنه هو الذي يحدد نوع الأسلوب.
- الاعتماد على التنعيم في تعليم البلاغة والأساليب النحوية.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس، الأصوات الغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، د.ط، د.ت.
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط2، 1999.
- براجستر، التطور النحوي للغة العربية، تحقيق: رمضان عبد التواب، مطبعة السماع، القاهرة، ط3، 1929.
- الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار صعب، بيروت، ط1، 1968.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4 الطبعة، د.ت.
- ابن جني، المحتسب في تبين وجوه القراءات وعللها، تحقيق: عبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، لجن إحياء الكتب، القاهرة، د. ط، 1994.
- تمامحسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، د.ط، 1994.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ-1998.
- سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م.
- الطبري، أبو جعفر محم بن جرير (244-310هـ)، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ-2001.
- عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت 471 هـ) دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1424هـ-2004.

- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ-1980م.
 - عمرو بن أبي ربيعة، ديوانه، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
 - ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ت، دار المعارف، القاهرة.
 - الفرزدق، همّام بن غالب بن صعصعة، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ-1987م، ط1.
 - كمال البشر، علماء الأصوات، دار غريب، القاهرة، د.ط، د.ت.
 - كمال بشر، علم اللغة العام، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت.
 - ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد عمر مختار، ط8، عالم الكتب، 1419هـ-2006م
 - محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ط3، 1971.
 - محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية بين القديم والحديث، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ط، 1988.
 - مرتضى فرح علي وداعة، الصوتيات الوظيفية، دار المصورات، الخرطوم، ط1، 2020.
 - المرتضى، الشريف المرتضى علي بن الحسين (ت 436هـ)، أمالي المرتضى: غرر الفوائد ودرر القلائد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط1، 1954.
 - ابن يعيش، موفق الدين بن علي بن يعيش، شرح المفصل، تحقيق: أميل بدیع يعقوب، درار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001.
 - اليوسي، الحسن بن مسعود بن محمد (ت 1102هـ)، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: محمد حجي، محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1401هـ-1981.
- المجلات والدوريات المحكمة:**
- أحمد أبو اليزيد علي غريب، التنعيم في إطار النظام النحوي، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة، العدد 14، 1417هـ-1996م.



- أحمد البايبي، التنعيم عند ابن جني، آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، العدد 41، 2003.
- عبد الفتاح الحموز، مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مج2، العدد 1، 1987.
- عبد القادر بن فطة، أصالة التنعيم في القرآن الكريم، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 18، 2018.
- محمد جعفر، التنعيم والإعراب (القيم التحويلية والكون الدلالي)، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج9، العدد 1، 2004.
- محمد صالح الضالع، قضايا أساسية في ظاهرة التنعيم في اللغة العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، د.ت، العدد 67.
- وليد حسن، الظواهر الصوتية فوق التركيبية، مجلة دراسات-العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج36، العدد 3، 2009.

المراجع الأجنبية:

- Daniel Jones, An outline of English phonetics. Cambridge University Press; 9 editions April 30, 1976
- Jean Cantineau, Études de linguistique Arabe, C. Klincksieck, 1960.